

مصر الحديثة المصورة
يونيو ١٩٢٨
الثمن ١٠ مليم
يوسف

مصر الحديثة المصورة

مجلة عمومية مصورة تصدر مرة في الشهر وقتيا

الادارة والتحرير : شارع القاضى (عابدين) تلفون نمرة ٧٠٠٤ بستان

رئيس التحرير المسؤول : توفيق اليازجى

يونيو سنة ١٩٢٨

العدد الثامن

من مواد هذا العدد

...صر تطلب استقلالها منذ ١٢٨ سنة

...ل مشروع وضع باستقلال مصر

من بين المستندات المهمة التى نشرتها الجمعية الملكية الجغرافية مشروع باستقلال مصر وضعه المعلم يعقوب القبطي سنة ١٨٠١ وقد وجدت نسخة من هذا المشروع فى محفوظات وزارة الخارجية البريطانية تحت رقم ٧٨ مجلد ٣٨ . ووضع له الضابط البحري جورج دوان (George Douin) مقدمة ضمنها خلاصة من سيرة المعلم يعقوب واعماله فنحن ننشرهما فيما يلي كما عربهما الاستاذ العالم المحقق توفيق اسكاروس بك والاستاذ ميخائيل بشاره داود افندى لما لها من القيمة التاريخية الجليلة

اردنا ان نصف بجملة واحدة تطور
ارىخي في القرن التاسع عشر والعشرين
ولى من القرن العشرين لكان من الحق
على مانعتقد بالرغم من الصدمات
ت وبالرغم من ذلك التراجع في ظاهره
نه في حقيقته ، ان مصر قد استخدمت
من الطويل لتحقيق امر سيبقى من
ادثها التاريخية وهو فوزها باستقلالها

جميعا ان انتصار هذه الغاية هو عمل
د على الحائك الاول للاستقلال المصري
ضا ان انتصارها فى السنوات الاخيرة
ت الاتفاق التام بين ارادة جلالة الملك
شعبه ولكن الذى نقصد الى اظهاره
ضوء المستندات التي وجدت حديثاً
المحفوظات بوزارة الخارجية
ية (١) هو ان فكرة الاستقلال

المصري التي نشأت فى ظل حملة بونابارت كانت قد نزغت في فجر القرن التاسع عشر في عقل المصريين على لسان المعلم يعقوب القبطى الناطق باسمهم ولكن الموت العاجل الذى فاجأه فى اغسطس سنة ١٨٠١ حال بينه وبين عرض غايته امام وزارات اوروبا والدفاع عنها

ان الواقفين على تاريخ الحملة الفرنسية على مصر والمطلعين على اخبار الشيخ الجبرتى يعرفون على الاقل اسم المعلم يعقوب القبطي ولقد ظهر مؤلف حديث (١) اوجدته العاطفة البنوية فابرز للعيان شخصية هذا الرجل الذى رسم ڤيفان دينون (٢) وجهه مجللا بالوقار تزينه لحية زاهرة وانف مستطيل بارز وشفتان باسمتان وعينان تشع من انسانهما الحيلة والرحمة

وولد المعلم يعقوب في ملوى بالصعيد حوالى سنة ١٧٤٥ ودخل حين كان علي بك يدير حكومة مصر فى خدمة سليمان اغا (كبير الانكشارية) فمكنته ادارة ثروة مولاه من ان يجمع لنفسه ثروة .ولم يتوان كلما سنحت الفرصة عن ان يحارب بين صفوف مولاه متدخلا فى المنازعات والحروب التي وقعت بين حزب مراد بك وجيش قبطان باشا (سنة ١٧٨٦) ولهذه الصفات الحربية والادارية دخل يعقوب فى خدمة الفرنسيين بعد نزول بونابارت الى مصر

الحق يعقوب بجيش ديزه[1] بصفة وكيل، ورافق هذا القائد فى حروبه بالصعيد ليقدم الى الجيش مايحتاجه من مؤونة ويخوض الوغى شاهرا سيفه كلما سنحت الفرصة فبرهن على بسالة كوفيء من اجلها بنيله سيف الشرف ولما عاد الى القاهرة بعد سفر بونابارت دعاه كليبر لتنظيم مالية البلاد ثم تسلم قيادة الفرقة القبطية بوظيفة رئيس ثم صار مستشار (استيف[2]) مدير الايرادات العامة واخيرا منحه القائد العام مينو رتبة جنرال مساعد لبليار[3] في مارس سنة ١٨٠١ للدفاع عن القاهرة ضد الجيوش التركية الانجليزية فاصابه

---

(١) هـذه المستندات التى ننشرها فيما يلى
ا هى مذكرات حررت بقلم مسيو
ىس كاتب سر ومترجم المعلم يعقوب ،
وب تفسيرى كتبه جوزيف ادموس
البارجة بلاس للكونت سان فنسان
اول الاميرالية) وكيل الحربية البريطانية

(١) جاستون حمصى: الجنرال يعقوب وحملة بونابارت على مصر طبع سنة ١٩٢١

(٢) ڤيفان دينون ، اطلس برحلة في الوجهين البحرى والقبلى جزآن لوحة ١٠٨

(1) Desaix (٢) Estève (٣) Belliard

ما اصاب جيش هذا القائد واعتبر هو مسلما كما اعتبرت الفرقة القبطية عند تسليم المدينة في ٢٧ يونيو سنة ١٨٠١ وغادر القاهرة مع الجيش الفرنسي قاصدا فرنسا

دام اشتراك يعقوب مع الجيش الفرنسي ثلاث سنوات تقريبا احدثت في نفسه الذكية آثاراً عميقة ولم يكن الدين عائقاً بين الاقباط المسيحيين والفرنسيين ولئن كان هؤلاء غزاة تجب لهم الطاعة، افلم يكونوا اصدقاء يبشرون بانجيل جديد هو انجيل الحرية؟

فما يحمد ليعقوب ادراكه قوة الافكار الحديثة. على ان القدوات الصالحة التي وقعت عليها عينه كانت من الكمال بحيث اجتذبته الى ساده البلاد الجدد وقد جعلته معركة الصعيد على مرأى من ديزه يشهد يوماً في ذلك الجندي العظيم رباطة جأشه وبطولته في محتدم الوغى، ذلك الرئيس العادل الصادق الطيب القلب قد اجتذب باقواله واعماله قلب يعقوب

فلئن كان ديزه قد احتل من قلبه محلاً سامياً فذلك لانه رأى فيه مثالا عاليا للانسانية كذلك خصه بحبه واحترامه، ولدينا للدلالة على صدق هذا الحب شاهدان محسوسان (١) لما شيع في القاهرة نبأ موت ديزه في موقعة مارنجو [1] فتح جيش الشرق [2] اكتتاباً لاقامة تمثال له ولما لم يعقوب بذلك كتب الى القائد العام يخبره انه مستعد لان يدفع وحده ثلث نفقات التمثال بالغة ما بلغت ذلك لانه كما جاء في تعبيره هذا الخاص (قد خصه بحبه) (٢) — عند ما حضرت يعقوب الوفاه كانت آخر كلماته التي سمعها الجنرال بليار المنحني على فراشه حينذاك قوله (اودعوا جسمي في قبر ديزه)

ومن السهل ان نقدر ما اكتسبه المعلم يعقوب من صلاته بنفس كريمة حارة كنفس ديزه: بعد ان تم الفتح وزالت حمى القتال ضرب ديزه خيام معسكره في اسيوط وعاد المعلم يعقوب الى حياته الاول حياه البذخ والاسراف بينما كان القائد الفرنسي يعيش عيشة التقشف والسذاجة فكان يعقوب يكثر من استضافة قائده واركان حربه، يولم لهم الولائم الفاخرة على القاعدة الشرقية فزادت الالفة بين المعلم يعقوب والجنرال ديزه وكثيرا ما كانت تجري



المعلم يعقوب

بينهما احاديت كثيرة الفائدة وقد كانت في الغالب سامية المواضع ولئن كان الجنرال معروفا بسعة حلمه فانه لم يكن الرجل الوحيد الذي يجتمع به يعقوب

كان هنالك اولئك الشبان الذين التهبت نفوسهم حماسة حقيقية بمداجتيازهم اتون الثورة من اولئك دافون [3] الذى اشتغل تحت امرة لافايت [4] وكوستين [5] وفريان [6] الذى خاض معركة فلوريس [7] وبليار رئيس اركان حرب ديموريه [8] وكان مع هوش [9] في الفانده [10] وكان مساعد اركان حرب روب [11] ودونزلو [12] الذى اشترك في جيش الرين [13] وغير هؤلاء ضباط كثيرون آخرون منهم لاتورنيرى [14] قائد المدفعية والضابط ديفرنوى [15] واليلر [16] رئيس الفرقة الحادية والعشرين ومن رؤساء البريجاد ديتره [17] وموران [18] ومن اعضاء البعثة العلمية الحفار كاستكس [19] وذلك الرجل العجيب فيفان دينون [20] الذى قارب الخمسين من سنه ولكنه بقى فتيا وكان سياسيا وكاتبا وفنانا، فلا ندعو الى دعوة غريبة اذا قلنا ان في هذه المسامرات الاسيوطية انفتق ذهن المعلم يعقوب للافكار الحديثة فاستطلع وقائعها وادرك ما تدخله الحرية الى بلاده من الحياة

تعلم يعقوب في السنين التالية لسفر بونابارت اذ كان مشتركا في ادارة مالية مصر تلك المجهودات التي بذلها الفرنسيون لادارة حكومة البلاد على اساس معقول وعادل كالغاء الضرائب القهرية وتحسين حال الفلاح ولكنها وباللاسف كانت مجهودات عقيمة لانها اجريت على غير ضمان للمستقبل ولانه كان يتخللها وعود بالسلام يعقبها خصام حيث قد وجهت انجلترا كل قوتها لاخراج الفرنسيين من مصر واعادة هذه البلاد الى تركيا ومن المؤكد ان القائد الفرنسي في هذه المدة المضطربة كان مكرها على ان يضع ضرائب باهظة على كاهل الشعب المصري

(١) Marengo ١٤ يونيو سنة ١٨٠٠ (٢) L'armée d'Orient (٣) Davont (٤) La Fayette (٥) Custine (٦) Frian (٧) Fleurus (٨) Dumouriez (٩) Hoche (١٠) Vendée (١١) Ropp. (١٢) Donzelot (١٣) Armée du Rhin (١٤) La Tournerie (١٥) Desvernois (١٦) Eppler (١٧) Detrés (١٨) Morand (١٩) Castex (٢٠) Vivant Denon



المعلم يعقوب - (الى اليمين) واثنان من اعيان الاقباط في عهده

وكان يعقوب يدافع عن مواطنيه مستخدما سلطته ومهارته لتخفيف ويلات الشعب وبالرغم من الاوامر المشددة كان يلطف كثيرا من حدتها باطالة المدة والتمهل في تحصيل تلك الضرائب التي كانت فرق طاعة الممولين فهل اقلقت ثقة يعقوب بالفرنسيين الى التأم منهم ؟ وهل صغرت في نظره تلك الراية التي يراها على هامة تلك الامة ؟ لانظن هذا بالرغم من الاقوال التي عزيت اليه (١) فما هي على ما نظن سوى اقوال يراد بها استعداء لاوم المغلوب

وعند ماوقع الجنرال بليار شروط تسليم القاهرة لم يتردد يعقوب فيما عول عليه. جاء في عقد الاتفاق، ان كل ساكن من سكان مصر يريد السفر مع الجيش الفرنسي له الحرية ان يفعل ذلك دون ان تصاب عائلته باذى ودون ان تصادر امواله وجاء في بند آخر من ذلك الاتفاق ان كل مصري لا يصاب باذى في شخصه وماله بسبب ما كان له من الروابط وله ان يتخير اذا كان في وسعه ان يسير مع الفرنسيين او يبقى في وطنه وقد تخيرت غالبية الاقباط هذا

ويمكن القول ان يعقوب كان يستطيع النجاة من غضب الاتراك بالرغم من الخدمات التي قدمها للفرنسيين لان اولئك كانوا في حاجة شديدة الى خدماته (٢) وكان في استطاعته ان يعيش في مصر عيشة غنية سعيدة لو لم يكن ضميره قد اوحى اليه خطة اخرى

اعتزم يعقوب السفر الى فرنسا وكان له ان يأمل بما من مقام رفيع في الجيش الفرنسي وبما كان يحفه به القنصل الاول من الاكرام ان يعيش هنالك عيشة شريفة تليق برجل مخلص مثله ولكن لم تكن الابهة ولا الشرف ولا المنفعة هي التي قصد اليها يعقوب بعيدا عن وطنه انما قصد بسلامة نية الاستمرار في خدمة بلاده معتقدا ان في شهامته وجدارته التي عرفها له الفرنسيون خير مايضمن له منهم الاهتمام بمشروع لايقصد منه غير تحقيق استقلال بلاده تحقيقا بالفعل لا بالاوهام وفي دائرة الخيال وانه لمن غرائب ومحاسن الصدف ان الانجليز اعداءنا حينذاك هم الذين حفظوا لنا اثار الافكار التي كانت تهيج صدر يعقوب عند خروجه من مصر

غادر الجيش الفرنسي القاهرة في ١٤ يوليو ووصل ضواحي رشيد في ٢٨ منه وكان هناك اللورد كيث بالبواخر المعدة لنقل جيش بليار، ونزلت الجنود فعلا الى البواخر في اول اغسطس وركب يعقوب مع بليار البارجة الانكليزية بللاس التي اقلعت في ١٠ منه مؤملة رياحا موافقة، على انه لم يكن مقدورا ليعقوب ان يرى بعينيه شواطىء فرنسا اذلم يمض يومان منذ ركب البارجة حتى اعتلت صحته واشتدت العلة اشتدادا لم يمهله سوى اربعة ايام فسلم النفس الاخير بعد مبارحة شواطئ مصر العزيزة عليه بستة ايام فقط اي في ١٦ اغسطس.

يستنتج من هذا انه في اليومين الاخيرين وربما قبل مغادرة ابى قير كان يعقوب قد افضى بما في نفسه الى قائد البارجة بللاس

كان الضابط جوزيف ادموندس يقود البارجة الانجليزية وجاء في رسالته الى الكونت سان فنسان وكيل البحرية (او اللورد الاول) يروى اليه حوادث موضوعنا هذا ومن اقواله في ذلك : ان شريفاً قبطياً ومن رؤساء هذه الطائفة وهو شخص خطير محترم وذو نفوذ عظيم في بلاده ركب في بارجته ثم يقول ان سوء حظ ذلك المنفى كان مدعاة لعطفه عليه وان هذا العطف اكسبه ثقة القائد القبطي الذي كشف له عن مكنونات صدره في محادثة خاصة لم يحضرها معهما سوى شخص يدعي لاسكاريس Lascaris بصفة مترجم، حادث يعقوب الضابط الانجليزي عن مستقبل مصر قائلا ان اية حكومة في نظره وحسب اعتقاده خير من حكومة الترك، وانه انضم الى الفرنسيين مدفوعا بعامل وطني هو تخفيف آلام اخوانه المصريين وانه يقصد الآن فرنسا آملاً ان يلتمس من حكومات اوربا، لافرنسا

---

(١) مكتوب الضابط ادموندس الى اللورد سان فنسان

(٢) والدليل على هذا انه بينما كان بليار سائراً الى رشيد وصل اليه مكتوب من قبوطان باشا حسن بتاريخ ١٨ يوليو سنة ١٨٠١ يلح فيه عليه ان يستميل يعقوب الى البقاء في مصر

وحدها لانها ليست الدولة الكبرى الوحيدة بل يلتمس من حكومات اوربا استقلال بلاده وهو يرى انه بدون اعتراف انجلترا سيدة البحار يكون ذلك الاستقلال مقضياً عليه بالفشل لذلك يرجو من الضابط ان يعرض مطلبه هذا على الرئيس العام (اللورد كيث) ليعرضه على اعضاء الوزراء البريطانية

ولكن الموت العاجل لم يسمح ليعقوب ان يتقدم بمطلبه رسميا فقام مسيو لاسكاريس (١) بوضع صيغة هذا الطلب الذي شرحه يعقوب في محادثته وانا لا نعرف عن لاسكاريس هذا شيئاً كثيرا سوى انه ولد في سنة ١٧٧٤ في بروفنس وكان موجودا في مالطه عندما افتتحها بونابارت ومن بين اعضاء جماعة الفرسان الذين استثناهم القائد العام من امر النفي ليلحقهم الى الجمهورية الفرنسوية شخصان اخوان يحملان اسم لاسكاريس وقيل ان احدهما مجنون والآخر ابى حمل السلاح ضد الجيش وسلم نفسه للاسر (٢) وربما سار احدهما مع حملة نابوليون بونابارت الى مصر فيحتمل ان القائد العام دعاه الى الخدمة اذا لم تكن حداثة سنه قد منعت استخدامه (٣) وكان الناس ينظرون اليه كدجال او كمخلوق غريب ومكتوبه الي مينو المحفوظ في مذكرات برتيه لايدع ريبة في ذلك وقد كتب اليه مينو بنفس اللهجة ولو انه اظهر له بعض الثقة، ونعلم انه قبل مغادرته القاهرة لملاقاة الانجليز الذين نزلوا الى ابى قير قد الحقه القائد بصحبة يعقوب للقيام بمهمة وضع نظام استطلاع واستعلام في القاهرة يمتد حتى سوريا وعليه يكون لاسكاريس هذا قادرا على ان يؤدي عند الفرصة السانحة خدمة نافعة وهو يقول عن نفسه انه مولع بالمشروعات كما يصفه الضابط ادموندس بانه من اصحاب العقول المتضاربة على ان خياله البراق كان مما يحببه الى الشرقيين واستمال به الجنرال يعقوب وبهذا نستطيع تفسير تلك الضجة التي نجد آثارها من شهر مارس سنة ١٨٠١ الي وفاة الجنرال

ان هذا التعاون الذي دام عدة شهور يبيح لنا الاعتقاد بان المذكرة التي سنحلل نقطها الاولية تبين لنا بدقة اغراض الجنرال يعقوب ولو كان الامر على خير هذا لرأي الضابط ادموندس من الواجب عليه ان يلفت نظر حكومته الي تلك الحالة او بما انه لم يشر الى خلاف بين ما بسطه له يعقوب وما اوضحه مترجمه فانا نكون على شيء كبير من اليقين من انا نطالع في ذلك المستند رأي يعقوب ونقرأ فيه على حقيقتها تلك الاسباب والوسائل التي كانت تعتمد عليها البعثة المصرية في المشروع لتحقيق استقلال البلاد استقلالا تاما

***

ان نظرية يعقوب التي وجهها لانجلترا (ولا يجب ان ننسى ذلك) هي ان الامة الانجليزية لها اكثر من سواها مصلحة في انجاح مشروع استقلال مصر وان انجلترا في الحقيقة قابضة على زمام البحار قادرة ان تمنع فرنسا من الاستيلاء على مصر. ولكن اذا رأت هي ان تفتحها لنفسها فمن المؤكد انها تصطدم بمعاداة اكبر دولة برية في القارة الاوربية. فمصر المستقلة تكون الواسطة لكبح هذين المطمعين المتضاربين مع ان الفائدة المحققة في ذلك تكون لانجلترا لانها بتجارتها البحرية تضمن لنفسها الاستفادة من النمو الزراعي الذي يوجده نظام السلم في وادي النيل وكذلك محصولات الاقطار الافريقية لان مصر هي مصرفها الطبيعي

ولا بعاد فرنسا عن مصر يجب على انجلترا ان تبعد عنها تركيا ايضاً لانه مادامت تركيا سيدة مصر فان فرنسا التي لاتفتأ تسعى لاعادة نفوذها وهنالك تصبح مستشارتها وتتمكن من كسب ثقتها وعطفها. افلا يخشى حينذاك ان تستخدم فرنسا نفوذها فتكره الا... على ان يغلقوا موانيهم او يتخذوا اجرا... تقضى على التجارة الانجليزية في الشرق... تضرها على الاقل؟

يؤكد يعقوب انه مامن وقت ا... لمصلحة انجلترا من الوقت الحاضر لتأييد استقلا... مصر وقد ساءت سمعة الفرنسيين فيها ... الانجليز على العكس من ذلك فسيفيدون سمعة الظفر ويحتلون مصر فما اجمل هذه الفر... ليعلن الانجليز نزاهتهم في سياسة ماهرة ليكس... حسن تقدير المصريين وحبهم الى الابد

ومتى رضيت دول اوربا باستقلال م... او اباحته فقد يتساءل البعض كيف يح... المصريون انفسهم وكيف يدافعون ... استقلالهم؟

فمن السؤال الاول يجيب يعقوب جو... معقولا اذ يقول ان مصر المستقلة لاتفكر... مقاتلة دول اوربا بل ان تستثمر حياتها وقو... كاملة. وعليه فانها تسير في حياتها على الا... عند الابتداء برضا الدول وسماحها

اما الاتراك والبكوات فاذا لم تست... جهود الدول مجتمعة ضد غاراتهم فان جيـ... اجنبيا مؤلفاً من ١٢ أو ١٥ الف مقاتل يكو... نواة الجيش المصري يكفي عن سمعة ا... الاولين في الصحراء والقضاء على الآخ... داخل البلاد فلا صعوبة اذاً من هذه النا...

وللنظر الآن فيما يقترحه يعقوب ... حكومة مصر، يعرض صاحب المشروع قواعد عامة يصعب معارضتها وهي ان ... طال بها حكم الاستبداد التركي وحكو... المماليك لاتعرف تلك العلوم التي تند رأيا قادرا في الوقت المناسب على ادارة العمل السيا... فكل تغير في شكل الحكومة والحالة ... لايكون الا استبداديا

ولكن يعقوب لايشك في نجاح التبديل اذا كانت الحكومة الجديدة بما ... من وسائل الحيطة العادلة الحازمة تكـ... المصري الثروة وتعيد اليه الطمأنينة فان الا... الهادئين الجهلاء وهم سواد الامة سيتمسك...

(١) جاء في التعليق بصحيفة ٣٣٣ من مؤلف فرنسوا روسو عن كليبر ومينو في مصر شيء عن حياة هذا الرجل لاسكاريس

(٢) رسائل نابليون نمرة ٢٦٤٦

(٣) رسائل نابوليون ٢٦٨٨ لاجونيكير، حملة مصر صحيفة ٤٢٦ مذكرة نمرة ١

بالحكومة القومية الوطنية التي يكون همها الاول تحسين حالة الفلاح

من المستحب بعد هذا الكلام السام ان نقف على ما كان يقصد اليه من الشكل الحكومى الذي آه ر لادارة شؤون مصر المستقلة وكيف يكون تكوينها؟ وفي يد من تكون السلطة ؟ وما هي حدودها ؟ الى غير ذلك

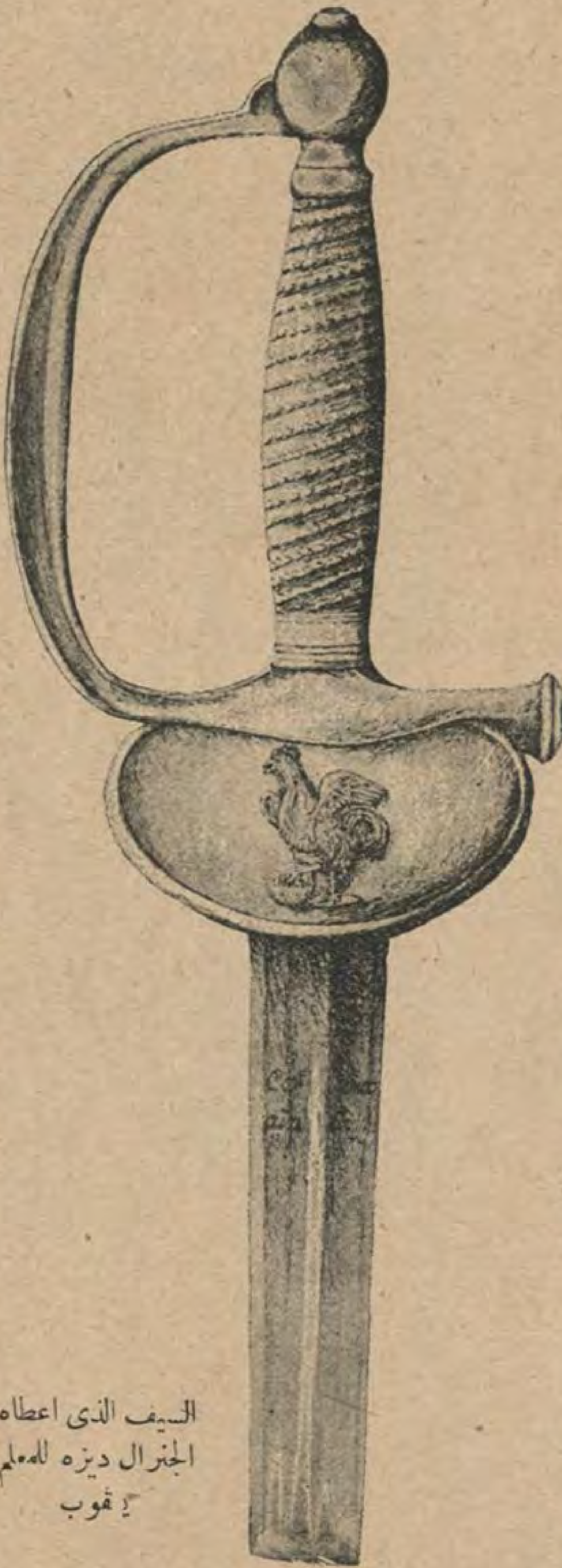
لم يعطنا الكاتب جوابا على شيء من هذا فترك فراغاً يؤسف له لأن التوسع في شرح اراء هذا الرجل وبسط نظرياته المستنيرة صراحه من شأنه ان يعلمنا الى اية درجة كان مجدداً ولم كان جريئاً ؟

ولكن ألا يمكننا الاستعاضة عن هذا الاغفال؟ الا نقرأ في المذكرة التي تركها ترجمانه شيئاً يهتدى به في هذا المبحث؟ أو لا تسمح لنا ان نرى الروح التي كان ينوي يعقوب ان يفاوض بها دول اوربا ؟

اجل نلاحظ اولا ان يعقوب اتخذ لنفسه وللذين رافقوه الى اوربا لقب (البعثة المصرية) غير مشير الى من هم الذين منحوهم هذا الحق ولكنه يقول انهم يستمدون سلطتهم من جميع الطوائف الذين تظلهم سماء مصر وان هذه السلطة آخذة في الامتداد مادام سرها مخفيا عن الاتراك

فهل كان اخوانه المستقلون كما يدعوهم من جميع الاوساط المصرية وكما يؤكد ذلك ؟ لقد يصعب علينا ان نؤكد هذا الزعم

انا نعرف ان يعقوب قبل مغادرته القاهرة جمع كبار الاقباط من زملائه القدماء وهم جرجس الجوهري وانطون ابو طاقية وفلتاوس وملطى وكانت مصلحتهم مشتركة فيما يختص بمالهم من الديون على الحكومة الفرنسية (١) وليس هناك ما يمنع من ان تكون محادثتهم قد تجاوزت المسائل المالية ويجوز جدا ان يكون قد كشف لهم عن حقيقة مشروعه وأطلعهم عليه وانه اذا لم يكن قد نال تعضيدهم فلا اقل من ان يكون قد فاز بموافقتهم عليه ورضاهم به أما مشايخ القاهرة وعلماؤها وهم الذين كانوا يمثلون الحياة القومية في ذلك العصر فالواجب على ما يظهر انه كان اشد تحفظاً من ان يطلعهم عليه



السيف الذى اعطاه الجنرال ديزه للمعلم يعقوب

فالجبرتي وهو عادة كثير الاستطلاع وافر المعلومات لم يترك اثراً يشير الى مفاوضات بين المشايخ ويعقوب . وان حادثة لها هذه الخطورة لم تكن لتفوته فلا يشير اليها واذا كان الكتمان او الحرص قضى عليه ان لا يفشي بتفصيلات ذلك فلا اقل من ان يشير اليها اشارة خفية بصفته مؤرخاً لذلك لا نستطيع التأكيد بان البعثة المصرية كانت تمثل جميع الطوائف المصرية او انها كانت تستند الى تعضيد العناصر المستنيرة ولكن يعقوب يصرح بانه يستمد سلطته من جميع الطوائف ويؤكد بذلك انه يتكلم باسم الجميع لا ليضمن امتيازات الاقلية ويمكن ان نسلم بلا خوف من الخطأ انه لو قدر ليعقوب ان يشرح امام القنصل الأول اراءه السياسية عن مصر المستقلة لكان بيانه في الصالحة العامة لا لمصلحة حزب

كان الجنرال يعقوب ينوي ان يفضى بمطلبه الشرعي اولا الى بونابرت وليس في هذا العزم ما يؤخذ عليه من حيث صدق النظر فالقنصل الاول كان حينذاك اكبر شخصية سياسية في اوربا فاكتسابه اكتساب عون كبير على الفوز بحيث انه لو رفضه لكان رفضه قضاء مبرماً على المشروع وكم كانت ليعقوب من صفة توجب على القنصل الاول الاصغاء اليه ، تلك الخدم الجليلة التي قدمها الى الجيش الفرنسي في مصر وتلك البسالة التي كانت له في حومة الوغى حتى نال رتبة الجنرال الفرنسية عن جدارة واستحقاق

لعمر الحق كل هذه الخدمات ناطقة بفضله فلم يكن هنالك شك في استقباله وحسن السماح اليه ولربما رأي بونابرت وقد فاته الامتلاك المباشر ان استقلال مصر يتفق حينذاك كما يتفق الآن مع المصالح الفرنسية الدائمة في البحر الابيض المتوسط وفي العالم . ولو صح ذلك لكانت مفاوضات اميان مبنية على هذه الفكرة واتخذت مجرى غير الذي جرت فيه وانتهت الى شروط غير الشروط التي قضت بارجاع مصر الى الاتراك

من المحقق اذن ان موت الجنرال يعقوب قطع رأس البعثة المصرية بحرمانها من الرجل الوحيد الذي كانت له الميزات اللازمة لمفاوضة دول اوربا اما وقد مات فكان من المحتم ان تموت معه مجهودات سنة ١٨٠١ ولكن موتها لم يخل من اثر ولم يكن عدم نجاحها ليغرقها في بحر النسيان . الا انه لا يمكن ان تذهب

(١) جاستون حمصي الجنرال يعقوب وحملة بونابرت صحيفة ١٣٠

جهود امريء سدى متى كان مصدرها الغاية الشريفة

اننا ونحن نكتب هذه الصفحة المجيدة في تاريخ الجنرال يعقوب نثبت انه قد يسر ويفخر مواطنوه — ويحق لهم ان يسروا ويفخروا — كلما تذكروا أنهم منذ مائة وعشرين سنة قد طالبوا اوربا باستقلال بلادهم

المستند الاول

رسالة الضابط جوزيف ادموندس قائد البارجة بلاس الى (الرايت انوربل) ارل سانفنسانت لورد الاميراليه (وكيل الحربية) على ظهر البارجة البريطانية H M S بلاس

مينورك في ٤ اكتوبر سنة ١٨٠١

ميلورد

اتجاسر ان اوجه الى سيادتكم المذكرات الملحقة بهذا معتقداً انه قد يكون من مصلحة بلادي ان تعرف ان جماعة تدعو نفسها البعثة المصرية تقيم الآن في باريس

اقلت البارجه بلاس التى اقودها من مصر قبطياً عظيم السمعة هو احد رؤساء تلك الطائفة وبهذه الصفة له نفوذ كبير حتى جعل الفرنسيون منه قائدا (جنرال بريجاديه) ليضمنوا لانفسهم مساعدته

ان شيئا من عنايتي بهذا المنفى التمس دفعه الى محادثتي عن بلاده وقد صرح لي انه يرى ان أية حكومة خير لبلاده من حكومة الاتراك وانه انضم الى الفرنسيين رغبة منه في تخفيف آلام مواطنيه ولكن الفرنسيين خدعوه وان المصريين اليوم لايحسنون به الظن كما كان الاتراك فيما مضى . على انه لايزال يامل ان يخدم بلاده بواسطة الحكومات الأورية وهو يظن ان سفره الى فرنسا يؤدي الى هذه الغاية، وقد اوهمه الفرنسيون ان بلادهم صاحبة السيادة فى أوربا ولم يكن يعلم شيئا من قوة انجلترا البحرية ولكنه اصبح يعلم انه بدون مساعدة بريطانيا العظمى تكون كل رغبة او سعي في سبيل استقلال مصر مقضياً عليه بالفشل

ان صديقه لاسكاريس (هذا ما يلقب به نفسه) الذى استعمله ترجمانا له فى محادثتنا قال لي ان الجنرال المعلم يعقوب رئيس بعثة مفوضة او معينة من اشراف مصر للمفاوضة مع دول أوربا بشأن استقلال تلك البلاد

توفى الجنرال اثناء سفره وقد كتب ترجمانه المذكرات المرفقة بهذا نتيجة لمحادثتنا وقد اعرب لى الجنرال نفسه عن رغبته في عرضها على القائد العام لتعرض بواسطته على الحكومة البريطانية وقد علمت من المسيو لاسكاريس ان البعثة مستمرة فى عملها وهى مؤلفة من مندوبين لايزالون على ظهر البارجة بلاس ولم افلح فى معرفة اذا كان هو احد أولئك المندوبين او انه الكاتب المترجم فقط ، وقد لاح لى من حديثه انه مضارب يعمل لحسابه الخاص واظنه من يامون رانه من جملة فرسان مالطه الذين غادروا الجزيرة مع جيش بونابارت وقد تعهدت للجنرال يعقوب الا نجعل لا انا ولا الحكومة البريطانية من رسائلهم ما يضر بمساعيهم

وبما ان من المحقق ان هذه البعثة (التي لا أعرف ماليديها من السلط ستقيم في باريس فانى اجد من الضروري ان اقدم لسيادتكم هذه المذكرات وهذه الانباء مباشرة لان الوقت قد يطول قبل ان تسنح الفرصة لتقديمها الى قائدي العام اللورد كيث ولى الامل ان يحوز عملي رضاكم

اتشرف الخ

المستند الثاني
مذكرات

مقدمة الى حضرة الضابط جوزيف ادموندس لتذكره فى الوقت المناسب بالمواد الاساسية لمفاوضتنا السياسية على ظهر البارجة بلاس

اولا — ان الخطاب المرفق بهذا موجه الى اللورد النبيل (١) وما هو الارجاء بانه يعني بنا نحن المغربون التعسين ولكنه يجب اعتباره ملحقا لجميع محادثاتنا السياسية التي جرت على ظهر البارجة وبما ان الاطالة الآن قد لاتكون ممنونة الانشاء فان هذه المذكرات التي كتبت على عجل تذكركم على الاقل بالنقط الاساسية التي دار عليها حديثنا فاذا عرضتموها على حكومتكم أو على اللورد النبيل فان المصريين الواثقين بفضائلكم الطبيعية يسلمون لفطنتكم امر استعطافه عليهم ليكون لنا منه عند مفاوضتنا مع الوزارة البريطانية او عند حضورنا الى انجلترا عونا لدي حكومته يدافع عن مقصد نافع لو نه ولا اشرف من هذه غاية حقيقية بوساطة لورد انجليزى نبيل مثله

ثانياً — اذا كان ماتعرضه الحكومة المصرية على حكومات أوربا باسم المصريين مفوضيها يتراءى للدول الأوربية امرا ثانويا فلتعرف على الاقل ياحضرة الضابط ان ليس أشرف ولا امجد لتلك الدول من عمل سيامى يتبدد به ظلام الجهل والهمجية الذى يخيم على تلك البلاد الشهيرة التي كانت مهد نورنا وعلمنا وفنوننا وبالايجاز مركز المدنيات الاولى التي نقلها الاغريق عنها،

اذا كانت مصر صاحبة ذلك العمران لاتحرك عاطفة الاعتراف بالجميل فلتحرك على الاقل عاطفة الرحمة في الدول الأوربية على انها متى عادت اليها سيادتها فانها تستطيع بتلك الصفة ارضاء جميع الحكومات فلا تضر احدا

ثالثاً — قد يطول انتظار الوقت الذى ترتاح فيه بريطانيا العظمى الى تأييد هذه الافكار . . ولكن اذا رأتها قبل ان يجيء ذلك الوقت مقدمة من الحكومة الفرنسية فيجب ان لاننسى انها نتيجة جهود البعثة المصرية في باريس وعليه لايجب ان تنظر اليها الحكومة الانجليزية بعين الشك . . .

فاذا قدمنا الى فرنسا هذا المشروع السياسي فان ذلك لايكون الا من باب المجاملة لان مصلحتها في انجاحه اقل من مصلحة انجلترا

(١) يقصد هنا اللورد كيث قائد عام القوات البحرية البريطانية

لاسيما اذا كانت الجمهورية الفرنسية لاتزال (وهو مالا بد منه) طامحة الى امتلاك مصر

رابعا — ان المملكة العثمانيـة يتهددها الخراب من كل جانب وعليه قد يكون من المهم للانجليز ان يتدبروا عن بعـد الوسائط التي تكفل لهم الاستعانة عند ما تأتي ساعة تجزئتها على مايلائم مصالحهم السياسية في المستقبل

اذا كان من المحال ان تجعل انجلترا من مصر مستعمرة لها وكانت هذه الصعوبة قائمة في وجه فرنسا ايضا فان مصر المستقلة تكون على نوع ما تابعة لانجلترا التي بيدها زمام البحار المحيطة بها فان استقلال مصر يجعلها بلا شك عامرة زاهرة ولكنها لا تكون سوى مملكة زراعية غنية بمحصولاتها الغزيرة من ارضها الخصبة ومن مركزها التجاري في قارة افريقيا وكل هذه المصالح مجتمعة تعود بالثروة ولا شك على الدولة التي لها المصلحة الكبرى في تجارة مصر وبحارها

خامسا — كان مراد بك يقول وربما كان على حق — ان كفار أوربا (وهكذا كان يدعو الدول الاوربية) قد عرفوا مصر معرفة تامة بحيث اصبحت كل واحدة منها تطمع في امتلاكها وستكون سببا دائما للتنازع فيها، ويقال ان بريطانيا العظمى ليست في حاجة لامتلاكها اذ تكون لها تجارتها دائما بفضل تفوق بحريتها وعليه تكون هى صاحبة الكلمة النافذة فى مصر

ولكن ماذا يكون هذا النفوذ لوحدث (وهو مايحتمل ان يحدث) وصارت فرنسا الطبيعية للباب العالي وان يؤثر هذا فرنسا على انجلترا؟ او ان يقفل الابواب في وجه الانجليز؟ الا يكون فى وسع الفرنسيين ان يكرهوا الاتراك على اتخاذ مامن شأنه الاضرار بالتجارة الانجليزية في الشرق والبحر الاحمر

سادسا — اما من جهة العواطف التي يبديها المصريون نحو الفرنسيين فهى النتيجة المباشرة لكيفية حكمهم اثناء اقامتهم في مصر



الجنرال ديزه

واني أمر بهذا سراعا لأني أعتقد أنكم تذكرون ماقيل في هذا المعنى بيننا وعليه يكون كل شيء حتى الروح التي تحرك سكان مصر لاسيما بعد ان عرفوا للانجليز قدرهم يثبت أن مصر المستقلة لاتكون الا كثيرة الميل لانجلترا وأن الواجب على هذه سياسيا ان تدعم استقلال مصر أو على الأقل أن تسمح به نظرا إلى مايمكن أن يأتي به الغد . . .

سابعا — بعد استقلال مصر الذي تسمح به دول اوربا كيف يحكم المصريون انفسهم وكيف يدافعون عن استقلالهم؟

(١) — ان السرعة التي حررت بها هذه المذكرات لاتسمح لنا بالافاضة في بيان الحكومة التي تقترحها البعثة المصرية فنكتفي بان نلاحظ ان المسألة هنا ليست مسألة نتجتها العلوم العقلية او اختمار المبادىء الفلسفية ولكنها مسألة تمييز احدثته قوة قاهرة لاناس هادئين جهلاء لايعرفون في الوقت الحاضر سوي مبدأين، المصلحة والخوف، فلو نال الوطنى على يد حكومته الجديدة شيئا من المال والطمأنينة (وهو مالايسهل الحصول عليه) صار بلا شك محبا لوطنه يدافع عنه بغيرة واخلاص الان أي شيء افضل من الحكومة الاستبدادية التركية . فمتي كانت الحكومة الجديدة عادلة صارمة قوية . . . كحكومة شيخ العرب امام فى الصعيد (الذي ذكرت لكم قصته) فانها تكون من المؤكد محترمة ومطاعة ومحبوبة

(٢) — كيف يحمي المصريون استقلالهم؟

ايكون هذا ضد الاوربيين؟ ان ذلك لا يحدث الا بعد زمن طويل وفى هذه الحالة تكون القوة القومية قد نظمت وصارت محترمة

ايكون ذلك ضد الاتراك والمماليك؟ وعند ذلك نعتقد ان الدول الاوربية تستطيع ان تمنعهما عن اي اعتداء على مصر يقبل المصريون على حسابهم جيشا اجنبيا مساعدا مؤلفا من ١٢ الى ١٥ الف مقاتل يكفى لايقاف الاتراك في الصحراء وابادة المماليك واحتلال مصر ويكون هذا الجيش المساعد نواة للقوة القومية، غير ان العثمانيين بطبيعتهم يعملون كل شيء من اجل المال فالمال يجردهم من سلاحهم اذا زحفوا على

(البقية في صفحة ٦٧)

فى الادب الغربى

شعر منثور

الى الاكمام (لروبرت هريك)

... ايه ايتها الاكمام الجميلة !! ... يامن تلد الثمار ، ماذا اعتراك حتى انك تتساقطين هكذا سريعاً ؟؟ ..

إن يوم نموك ، مازال قريباً ، وما زلت حديثة عهد بالدنيا ، فلا ترحلي من بيننا بل البثي ردحاً من الزمن ؛ وانت تخجل تنظرين الينا ، وبوداعة تبسمين ؛ ولك فى النهاية أن تذهبي ....

ماهذا يكون ؟ ! ولا ذلك يرضينا ؟... أخلقت ليبتهج ويسر بك العالم ساعة ، ثم تقولين : « عم مساء » وترحلين الى حيث لانعود نراك ...

ارحمة هي من الطبيعة ان تهبك الحياه ، لتريننا هيبتك وجلالك ، ثم تفقدك في سكون ؟!

لا ! وسكن انت ايتها الاوراق البديعة منك نتعلم كيف يطوى القبر الناس سريعاً ، بعد ان يكونوا قد احتلوا عجبا ، وزهوا هنيهة من الزمن ...

فلسفة الحب (لشلي)

لماذا لاتكونين لي ، واكون لك ، فنحيا نفساً واحدة ..
للينابيع صلة بالانهار ؛
وللأنهار صلة بالبحار
وللبحار صلة بالمحيطات ،
وللرياح العاتية غرام بالنسيم العليل ،
وكل مافى هذا الكون متآخ ممتزج ، وتلك سنة الله في خلقه
فلم لا تكونين لي واكون لك ؟؟
ولم لا تمتزج روحي بروحك ، فنحيا شخصاً واحداً ؟
انظري الى شفاه الجبال وهي تتطاول لتقبيل وجنات السماء ..:
والأمواج وهي تلاقي بعضها بعضاً بالعناق والتقبيل ...
انظري هاهي ذى اشعة الشمس الذهبية تترامى بين احضان الثرى ...
وسبائك القمر الفضية تلثم الماء ...
ثم خبريني ؟ ، ...
ماقيمة تلك المغازلات عندي ، ...
وهاتيك اللثمات ، ...
اذ انت لم تقبليني ؟...
هلم اذن ... الي ياحبيبتي ، وقبليني اقبلك ...

تعريب حسين احمد فهمي

فى الادب العربى

جارية اشعب

كان اشعب يختلف الى جارية في المدينة ويظهر لها التعاشق الى ان سألته سلفة نصف درهم فانقطع عنها . وكان اذا لقيها في طريق سلك طريقاً آخر . فصنعت له نشوقا واقبلت به اليه . فقال لها ماهذا ؟ قالت نشوق عملته لك لهذا الفزع الذى بك . فقال لها اشربيه انت للطمع فلو انقطع طمعك انقطع فزعي وانشا يقول

اخلفي ماشئت وعدي ... وامنحيني كل صد
قد سلا بعدك قلبي ... فاعشقي من شئت بعدي
نني آليت لاعشـ ... ـق من يعشق نقدي

من اوصاف البخلاء

من لطائف مايروى من اقوال شعراء العرب في البخل والبخلاء قول احدهم :

ان هذا الفتى يصون رغيفاً ... ما اليه لناظر من سبيل
هو فى سفرتين من ادم الطا ... ئف في سلتين في منديل
فى جراب بجوف تابوت موسى ... والمفاتيح عند ميكائيل

ولشاعر آخر :

ارفع يمينك من طعامه ... ان كنت ترغب في كلامه
سيان كسر رغيفه ... او كسر عظم من عظامه

وقال شاعر آخر :

اتانا بخبز له حامض ... كمثل الدراهم فى رقته
اذا ماتنفس حول الخوان ... تطاير فى البيت من خفته
فنحن كظوم له كلنا ... برد التنفس من خشيته
فيكلمه اللحظ من رقة ... ويأكله الوهم من قلته

اقبح هجو لامرأة

قال اعرابي في امرأة تزوجها وقدم فيها شابة طرية ودسوا اليه عجوزاً

عجوز ترجى ان تكون فتية ... وقد نحل الجنبان واحدودب الظهر
تدس الى العطار ميرة اهلها ... وهل يصلح العطار ماافسد الدهر
تزوجتها قبل المحاق بليلة ... فكان محاقا كله ذلك الشهر
وما غرني الا خضاب بكفها ... وكحل بعينيها واثوابها الصفر

وقال فيها :

ولاتستطيع الكحل من ضيق عينها ... فان عالجته صار فوق المحاجر
وفى حاجبيها جزة لغرارة ... فان حلقا كانت ثلاث غرائر
وثديان إما واحد فهو مزود ... وآخر فيه قربة للمسافر

كيف عاشت الاهرام بين المطرقة والسندان منذ خمسين سنة الى اليوم

نشر صفحات مطوية ووثائق رسمية لم تذع قبل اليوم

جريدة « الاهرام » اقدم صحيفة عربية حية تعرض اليوم فى معرض الصحافة الدولى بمدينه كولونيا

نعم ان جريدة « الوقائع المصرية » اقدم من « الاهرام » ولكن «الوقائع» جريدة رسمية، و«الاهرام» صحيفة اهلية شعبية. و« الوقائع » صحيفة تصدر فى رعايه الحكومة وتحت اشرافها لخدمتها . و« الاهرام» تقضى نصف قرن فى الدفاع عن الشعب ومناهضة الحكومات المختلفة غير عابئة بما ينال اصحابها من متاعب وامتهان

ولسنا نقصد في هذا الفصل سرد تاريخ «الاهرام» بل نشر صفحات ذهبية مطوية ووثائق رسمية مشرفة لمؤسسى الاهرام وصاحبها الحاضر وهى الاوامر التى صدرت من سنة ١٨٧٦ الي سنة ١٩٢٣ بتعطيل الاهرام وملحقاتها . ومافعله اصحاب الاهرام الثلاثة سليم وبشاره وجبرائيل تقلا للجهاد فى سبيل الخدمة العامة سواء باصدار الاهرام او ملحقات الاهرام او « بدلى » الاهرام

الاذن بنشر الاهرام

في اواخر سنة ١٨٧٥ طلب المرحوم سليم تقلا الاذن له باصدار جريدة الاهرام ، فرخص له بذلك بخطاب هذا نصه الحرفي :



بشاره تقلا باشا احد مؤسسي جريدة «الاهرام»

صورة افادة نظارة الخارجية نمرة ٥ لضبطية اسكندرية

تقدم للخارجية انهى من الخواجه سليم تقلا يلتمس التصريح اليه بانشاء مطبعة حروف تسمى (الاهرام) كائنة بجهة المنشية باسكندرية يطبع فيها جريدة تسمي (الاهرام) ايضاً تشتمل على التلغرافات والمواد التجارية والعلمية والزراعية والمحلية وكذا بعض كتب كمقامات الحريري وبعض مايتعلق بالصرف والنحو وللغة والطب والرياضات والاشياء التاريخية والحكمة والنوادر والاشعار والقصص الادبية وما يماثل ذلك من الاشياء الجائز طبعها . وحيث انه اخذ على الخواجه المذكور التعهد اللازم بعدم التعرض للدخول مطلقاً في المواد البوليتيقية وامتثاله لقانون المطبوعات ومعاملته بمقتضاه عند وقوع اي مخالفة منه وعلى انه يقدم للخارجية نسختين من كل مايطبعه وعطيب اليه الرخصة اللازمة من قلم المطبوعات بالخارجية فاقتضى ترقيمه لسعادتكم للمعلومية وعدم المعارضة للخواجه المذكور في انشاء المطبعة المحكى عنها علي الوجه المتقدم ذكره افندم ؟ ناظر خارجية وتجارة

٢٧ دسمبر سنة ١٨٧٥ «ختم»

ملحق علمى للاهرام

وفى السنة الثالثة سنة ١٨٧٦ طلب أخوه المرحوم بشاره تقلا رخصه بانشاء مجلة علمية . فكتب الى رئيس الوزارة مايأتي :

دولتو افندم حضرتلري

بما ان الصناعة والتجارة والمعارف من الامور التى ترتاح اليها النفوس وبها تتقدم البلاد تجاسرت عبدكم بعرضي هذا ملتمساً صدور الامر باعطائي الرخصة لانشاء جريدة تحفظ بهيئة كتاب تصدر مرتين في الشهر وتطبع فى الاسكندرية بمطبعة الاهرام تحت اسم (المنارة) تبحث عن الامور التجارية والصناعية والزراعيــة والاخبارية والطبية والـكماوية جاعلا اجل الاعتماد على التجارة والزراعة والصناعة لـكونها الوسائط الوحيدة الـكافلة للتقدم . فبما ان وطننا المصري ينظر عزيزه وولى نعمته آخذ بالفلاح فاسترحم قبول استدعاى هذا لنشر الجريدة المذكورة متبعـاً شروط قلم المطبوعات والامر لمن له الامر افندم

بنده : بشارة تقلا

وانى مرتبط ان لااخرج عن الـكيفية المعروفة اعــلاه وامتثل لقانون المطبوعات كما واني ارسل من كل طبعة نسختين الى قلم المطبوعات فى الخارجية الجليلة

كاتبه بشاره تقلا

فى ازمة اسماعيل

وكانت سنة ١٨٧٦ ابان ازمة الخديوى اسماعيل وموقفه المالى الخطير تجاه الدول . فلم ير الاخوان سليم وبشاره تقــلا بدا من الـكتابة في هذا الموضوع الخطير ونقل ماتنشره الصحف الافرنكية فيه . فكـتب محافظ الاسكندية الى ناظر الحقانية مايأتي :

حقانية ناظرى دولتلو افندم حضرتلرى

محرر جرنال الاهرام باسكـندرية قــد تجاوز الحدود المعطية له بتداخله فى الامور السياسية الغير جائز تداخله فيها فضلا عن ذلك فانه تشبث بطبع جرنال تاحيق للجرنال بدون اذن وحيث ان الذي نظر لنا ان الاوفق كان عدم الترخيص لمحرر الجرنال بطبعه لأن المنظور من تشبثاته ضرورة لزوم تعطيل مطبعته التجاريه على المخالفة اقتفى تحريره لدولتكم ليعلم ويجري اللازم لمنع ذلك افندم

محافظ الآسكندرية

٢٨ ن سنة ١٢٩٣ ختم



مدام بشاره تقلا باشا التى ادارت الاهرام بعد وفاة قرينها ببراعه عجز عن مثلها الرجال

فارسل ناظر الحقانية الى صاحب الاهرام رسالة باللغة الفرنسوية هذه ترجمتها الرسمية المحفوظة بادارة المطبوعات . وتاريخ الرسالة ٦ ديسمبر سنة ١٨٧٦

« الى سليم تكله افندى بسكندرية »

قد تعهدتم بانه لايطبع فى الجرنال المعروف باسم بيراميداى الاهرامات الجاريين نشره باللغة العربية فى ثغر الاسكـندرية سوي المواد العلمية والادبية والتجارية والآن حاصل من مدة متكم التشبث بدرج مواد سياسيه وادارية وبهذه الحيثية قد تعديتم حدود الرخصة التي منحها لـكم الديوان حتى نشا من هذا السلوك جملة تشكيات في حقكم وحيث ان هذه الحالة المخالفة لـكل من التعهدات المـاخوذة عليكم ولقوانين المطبوعات الجارى عليها العمل لا يمكن تحملها فنبادر بالتنبيه عليكم بان لاتشتغلوا من الآن فصاعد الا بالمواد المرخص لـكم بالتـكلم فيها ويجب عليكم ايضاً الامتناع والاحتراس من كونكم تطبعوا فى جرنالـكم مواد سياسية سواء كانت محررة بقلمكم او تـكون منقولة من بعض الجرانيل كما ولا يسوغ لـكم ان تشتغلوا باخبار من هذا القبيل ولا بما يتعلق بادارة البلاد . وفي حالة عدم الاجرا والامتثال بدون تأخير لهذه التنبيهات فيصير اتخـاذ الوسائل القوية في حق الجرنال المذكـور والمطبعة تعلقـكم »

فرد المرحوم سليم تقلا علي هذا الاخطار بالخطاب الآتى وتاريخه ١٠ دسمبر سنة ٧٦ :

عزتلو مدير قلم المطبوعات الافخم

تشرفت بمرسومكم الـكريم موجباً ما امرتم به فيامولاى من يراجع مدققاً في النمر الماضية من جورنال الاهرام يتبين له جلياً باني لم اخرج عن جادة الصواب بما يتعلق بالاخبار الداخلية مطلقاً فان ما كنت انشره من وقت الى اخر انقله حرفياً عن جرنال الوقائع المصرية اوعن المونيتير اجبسيان وكلاهما رسميان . واما مايتعلق بالمواد السياسية فما كنت انقل الا على سبيل الاستطراد- من الجرنالات الشهيرة الخاليــة من التعصب والمقبولة من الحـكومة كالليفانت هرالد

والفارد الكسندري . وسعادتكم تعرفون جلياً مالي من الانقياد لاوامر الحكومة المحلية وما لقلمي من الكتابة بمدائحها صدما للجرنالات العربية الخارجية التي تتكلم ذما كالجورنال الذي يطبع في لوندره وغيره . وعلى ظني ان من تكون طويته هكذا لا يعامل معاملة مذنب . وحكمكم ادرى بملاحظتي . وعلى كل فلابد من التشرف بمقابلة سعادتكم في وقت مناسب وفي جميع الاحوال لا احب ان اكدر خاطركم مقدماً احترامي الفائق وراجياً الرفق والحلم من لدنكم لتقيناكم لخالص

سليم تقلا

واستدعى سليم الى ديوان محافظة الاسكندرية فكتب تعهدا هذا نصه :

قد تعهدت لديوان محافظة اسكندرية بانه من الآن لا يدرج المواد الموجبة لتهييج الافكار الاهلية عن احوال الحروب الحاضرة بجرنال الاهرام وتسلك السلوك الحسن في هذا الجرنال وتجتنب ما فيه من التهويل عن الاحوال الحاضرة واذا كان بعد الآن لا تصغي لهذه التنبيهات فلديوان الخارجية ابطال ومحو جرنالنا بدون ادنى غدر ؟

كاتبه سليم تقلا

وابلغ محافظ اسكندريه خبر هذا التعهد الى ناظر الخارجية بالخطاب الآتي :

دولتلو افندم حضرتلري

انه بناء على تذكرة دولتكم قد احضرنا الخواجه سليم تقلا صاحب جرنال الاهرام وبعد ان صار انذاره والتأكيد عليه بعدم درج امور مهيجة للافكار الاهلية بجرناله والتلغرافات الجاري طبعها عن الاحوال الحاضرة قد اخذنا عليه تعهد بعدم حصول ذلك وان كان بعد الآن لا يصغى لهذه التنبيهات فلديوان الخارجية ابطال ومحو الجرنال المرقوم بدون ادنى عذر لزم تحريره لدولتكم والتعهد طيه افندم ؟

غير رسمي محافظ اسكندريه

« ختم »

سنة خلع اسماعيل

واستمر الاخوان سليم وبشاره تقلا في الكتابة في الشؤون السياسية فدارت المخابرة الآتية بين محافظة الاسكندرية (وتاريخها سنة ١٨٧٩) ووزير الداخلية

داخلية ناظرى سعادتلو افندم حضرتلري

ليس خاف ما تعودت عليه بعض الجرايد من التداخل في الامور السياسية والقدح بلاحق في دواوين ومصالح الحكومة وارباب الوظايف صغاراً كانوا او كبارا من دون تحقيق ولا مراعاة ولا سيما جريدة الاهرام وصداها ادارة الخواجه سليم تقلا فانها في الغالب لا تخلو من هذه الانواع ومع ان بناء عليها سبق درجه في بعض صحف الصدا مما لا يليق قد تقرر من ادارة المطبوعات بتوقيفه مدة خمسة عشر يوما وكان المأمول ان بذلك تتحسن الحالة وينكف عما لا يعنيه لكنه مع ذلك في الملحق الذي اخترعه صاحب الادارة بدلا عن الموقوف قد درج في عدد ١٣٥ عبارة صريحة بالطعن في حق الحكومة ونسبتها للتساهل وعدم الاعتنا بحقوق العباد وتجاوز بان جعل ذلك في قالب مستهجن لا ينبغي ذكره فضلا عن نشره كما سيتراآى من الاطلاع وبما ان ذلك لا يجوز الاقدام عليه على ان المسئلة التي بنى عليها القدح لم يذعن بصحة كلياتها ولا حصل ادنى اهمال ولا اهمال في فحصها للدرجة والمستلزمة وانما نفس المدعيين هم الذين اوقفوا سيرها للنهاية لعدم حضورهم لاقامة مدعاهم وبيان من تتجه شبهتهم عليه كما هو اللازم اذ كانت دائرة مسكنهم عمومية وبابها على الدوام مفتوح وليس لها ملاحظ كما انه واضح بنفس المقالة ما يدل علي عدم التساهل من جهة الحكومة في شيء وبهذه المناسبة ما كان ينبغي لمدير الجريدة ارداف ذلك بالاقوال الغير لايقه ولو انه ناسب ذلك لاحد المشتركين الا انه لا يعذر فيه حيث كان الواجب عليه التحاشي عما لا يجوز اعلانه ومراعاة ما هو من مرخصاته فبناء عليما ذكر لزم العرض لسعادتكم وابعاث نفس الملحق المذكور به العبارة للنظر واجرا ما يقتضيه الاستحسان افندم ؟

مأمور ضبطية سكندرية

فاصدر ناظر الداخلية امرا بتعطيل «صدى الاهرام» وهذا نصه

اخطار رسمي من ادارة المطبوعات

حيث ان جريدة صدى الاهرام نمرة ٥٧٠ المؤرخة ١٠ صفر سنة ٩٦ قد نهجت منهجاً مخالفاً للاخطار السابق اصداره اقتضى الحال تعطيل الجريدة المذكورة مدة خمسة عشر يوما على حسب نظامنامة المطبوعات

ضبطية اسكندرية مأموري سعادتلو افندم

بمقتضى هذا الاخطار المحرر صورته اعلاه الصادر من قلم المطبوعات يصير تعطيل جريدة صدى الاهرام بمدة خمسة عشر يوم يتعين بمعرفة سعادتكم ابتداها من وقت وصوله ؟ ٢٢ ص سنة ٩٦ ناظر داخلية

وابلغ مفتش عموم ضبطية الاسكندرية مأمور الضبطية بما حدث عند تنفيذ هذا القرار بما يأتي .

مأمور ضبطية سكندريه سعادتلو افندم حضرتلري

كما هو محيط علم سعادتكم انه صار اعلان الخواجه سليم تقلا صاحب امتياز جريدة الاهرام مدة خمسة عشر يوم حسبما صدر من الداخلية واخذ منه تعهد بذلك في ٢٣ صفر سنة ٩٦ وان يكون ابتدا التوقيف من ذلك التاريخ ولكون المذكور لم يجرى مفعول تعهده ولم يصغ لتنبيهات الضبطية اذ ان هذه الجريدة صار نشرها ثاني يوم تعهده وقد صار طلبه بالضبطية لسؤاله عن داعي هذه المخالفة وما كان يحضر وبعث اخيه الصغير بالنيابة عنه واعتذر لسعادتكم بما معناه عدم اعتماده اعلان الضبطية وانه منتظر اعلانه بما ذكر من ديوان الداخلية رأساً وانصاف وورود امر اليه من قلم المطبوعات اوقف ظهورها هذا ولداعي ما كان ورد من الضبطية بنمرة ١٢٥ شرحاً

على صورة امر من نظارة الداخلية عن تحرير كشف ببيان اسما ارباب المطابع الاهلية الموجودة بالثغر وعما صار طبعه بكل منهم من الكتب والجارى فيه الطبع وتقديم نسختين مما طبع واخذ تعهد على اربابهم بتقديم نسختين من كل كتاب يصير طبعه وتبين من لزم لاعلانهم بذلك التعهد بصفتما ذكر وبتوجهه لمطبعة الخواجه المرسوم ودعوه للاطلاع على صورة الامر وتقديم الكتب التى حصل طبعها من كل نسختين واعطي تعهد كالامر فقابله بغاية الاحتقار وما قبل ان يطلع على صورة الامر واخيراً افهم المندوب عن لزوم تحرير تعهد وحرر تعهد بقطعة ورق عباره عن ثمن فرخ بخلاف المقصود ولم يضع اسمه ولا فرمته ولا ختمه عليها كالواجب ولما علم لنا ذلك حررنا اليه بوصلة للحضور للقلم فما حضر ايضا وارسل احد مستخدميه لاجل يستفهم عن السبب وتفهم اليه عن لزوم حضوره من اجلما ذكر اذان التعهد المرغوب اخذه مما يختص بذات شخصه وتحدد له ميعاد الساعه ١٠ افرنكي ومضى هذا الميعاد وما حضر احد وفي الساعه ١١ بعث باخيه الصغير بالنيابة عنه ونظراً لما توضح ما صار قبول اخذ التعهد منه وانما تحررت له صورة بناء على امر سعادتكم وحيث الامر كما ذكر وما حصل من المذكور يعد مخالفة للاوامر وعدم مبالاته بتنبيهات الحكومة التى ينبغي على افراد رعاياها غاية احترامها فاقتضى تحريره لسعادتكم بامل اجرى مايستصوب لارتداعه عن مخالفة الاوامر والتنبيهات بما يوافق عبرة له ولخلافه افندم

مفتش عموم ضبطية اسكندريه

ختم

وارسل مأمور الضبطية هذا البيان الي ناظر الداخلية مرفقا بالخطاب الآتى :

داخلية ناظري سعادتلو افندم حضرتلري

أمس تاريخه عرض لسعادتكم بما تلاحظ فى ملحق جريدة الاهرام مما لايليق بالنسبة للحكومة ويومنا هذا قد وردت مكاتبة من جناب مفتش عموم البوليس بما حصل من ادارة الجريدة المذكورة عند الشروع في تنفيذ اوامر الداخلية سواء كان بخصوص الكتب الجاري طبعها بالمطابع الاهلية او بما سبق صدوره عن توقيف الصدا فهاهى نفس المكاتبة مرسلة من طيه لتشريفها بالمطالعة ايضا واجرا ما يستصوب افندم

مأمور ضبطية سكندريه

ختم

ثم ارسل الخطاب التالي :

داخلية سعادتلو افندم حضرتلري

عملا بما اشير بامر سعادتكم الرقيم ٢٢ صفر سنة ٩٦ نمرة ٦٢ مطبوعات قد تحرر لجناب مفتش عموم البوليس بتوقيف جريدة صدي الاهرام مدة خمسة عشر يوم والآن ورد شرحه نمرة ٢٨٢ عربى وفيه تعهد من الخواجه سليم تقلا صاحب امتياز الجريدة المذكورة يقضى بتعطيلها المدة المحكى عنها اعتباراً من تاريخ ٢٣ الجاري كما يعلم عند تشريفه بانوار المطالعة ـ اقتضى عرضه لسعادتكم للاحاطة بما ذكر وطيه ورقتين افندم ؟

مأمور ضبطية اسكندريه

بناء علي الوارد من نظارة الداخلية بتاريخ ٢٢ صفر سنة ٩٦ تعهدت بتوقيف الصدى مدة ١٥ يوما من تاريخه ؟

كاتبه

سليم تقلا

طلب اعادة الصدى

ولم تكتب الحكومة بتوقيف صدي الاهرام بل امرت بالغائه وتعطيل الاهرام ومحاكمة الاخوين سليم وبشاره تقلا . ثم رخص باعادة الاهرام وصرف النظر عن المحاكمة . فكتب المرحوم سليم تقلا اي مدير المطبوعات مايأتي :

مدير المطبوعات الاهلية عزتلو افندم

المعروض انه ليس بخاف ماتضمن الاشعار الوارد الينا من الغاء صدى الاهرام وتوقيف الاهرام الى ان تتم المحاكمة وبما ان سمو ولى النعم المعظم قد سمحت ارادته العلية بصرف النظر عن المحاكمة فالتمس اشعار ضبطية اسكندرية لاجل ان نصدر الاهرام كعادته ولما كان لصدي الاهرام اهمية كلية فيما يتعلق بالاشغال التجارية لاشتماله على اسعار البورص والمحصولات المصرية ونحو ذلك وكان معظم المشتركين فيه هم من التجار الذين بالارياف والبنادر وتهمهم معرفة هذه الاخبار اليومية لما يترتب عليها من الفوائد الموافقة المرغوب العالى فلاجل رواج مايتعلق بالتجارة ومنعاً لما يحصل للتجار ولنا من الاضرار بواسطة الغاء هذه الصحيفة نرجو اصدار الامر اما باعادة الصدي او بان يرخص لنا بانشاء جريدة بدلا منها تسمي جريدة الفلاح نصدرها في كل يوم مشتملة على الاخبار السياسية والتجارية ونتعهد بالامتثال لما يقتضيه قانون المطبوعات والامر لوليه

بنده سليم تقلا

فكتب مدير المطبوعات على هذه العريضة الشرح الآتي :

عرض لدولتلو افندم الباشا واشير عن التحرير لمحافظة اسكندرية بالتصريح عن اعادة نشر جريدة الاهرام فقط نظرا لحصول العفو عنه وصرف النظر عن محاكمه واشعار لضبطية مصر بذلك

الوقت بدل صدى الاهرام

فطلب المرحوم سليم تقلا انشاء جريدة باسم « الوقت » بدلا من «صدى الاهرام» بعريضة الى مدير المطبوعات (تاريخها سنة ١٨٧٩) هذا نصها :

مدير المطبوعات الاهلية عزتلو افندم

رفعنا اول امس الى حضرتكم عراضة اوجبت نتائج التفاتكم اليها تقديم الشكر لجنابكم اذ صدر الامر باصدار الاهرام كعادته ولكن لما كانت الجريدة اليومية هي الجريدة التى بها قوام امرنا وعليها معول اشغالنا وهي هي محور اعمالنا وكان انقطاعها موجبا لنا الخسارة الكلية وباعثا على ايجاب الضرر

البين لجميع المشتركين فيها الذين معظمهم من تجار الارياف وعمدها ومشائخها لاشتمالها على مطلق الاخبار التجارية والاشغال الريفية والاسعار البورسية فضلا عن الحوادث المحلية والتلغرافات والاخبار السياسية فاقتضى تقديم هذه العريضة التي نرجو فيها الترخيص لنا بانشاء جريدة عربية يومية للتجارة والسياسة تسمى الوقت بدلا من صدى الاهرام واذا كان من احكام المرغوب العالى تمهيد السبل لكل ما من شأنه ان يأتي بالفائدة العامة وكان التأخير منتجا لنا وللمشتركين مزيد الخسارة فالرجو الالتفات الى عريضتنا هذه والتكرم باجابة التماسنا والامر لوليه افندم

بنده سليم تكلا

ومع ماتوضح بالمتن فان الجريدة المذكورة التي تشتمل على المواد السياسية والعلمية والاخبار اليومية والتجارية سيجري طبعها بمطبعتنا الكائنة بالاسكندرية والتزمت بالخضوع والانقياد التام الى قانون المطبوعات مع استعمال حسن السلوك في طبع الجريدة المذكورة وتقديم نسختين منها الى ادارة المطبوعات كل مرة واذا حصل تغيير في هيئة الجريدة او حالتها فبوقته نخبر القلم وقد تحرر هذا تعهداً اعاينا

بنده سليم تقلا

الاهرام يومي

ثم طلب المرحوم سليم تقلا اصدار الاهرام يوميا فاذن له بذلك على ما تبين من الخطاب الآتي :

مطبوعات عربية

ناظري عزتلو بك

نفيد حضرتكم ان المسيو سليم تقلا من تبعة دولة فرنسا وهو محرر جرنال البيراميد (الاهرام) الجارى نشره باللغة العربية حضر لهذا الطرف واخبرنا بان جرناله المذكور سيظهر من الآن فصاعدا فى كل يوم. وهذا لاحاطة علم حضرتكم بذلك

٢٤ دسمبر سنة ١٨٨٠

ناظر قلم مطبوعات بالخارجية



جبرائيل تقلا بك صاحب «الاهرام»

فى ايام العرابين

واشتد ضغط العرابين (سنة ١٨٨٢) على الصحف المعارضة لهم وكانت الاهرام فى مقدمتها كما يرى من خطاب محافظ الاسكندرية الى مأمور الضبطية ، وهو :

صورة ما صدر من المحافظة للضبطية في ١٧ رجب سنة ٩٩

بعد ان وردت لهنا مكاتبة من الداخلية رقم ١٤ رجب سنة ٩٩ ادارة مطبوعات مقتضاها انه ورد لها مكاتبة من سعادة ناظر الجهادية والبحرية بان جريدتى المحروسة والاهرام نشرتا في اعدادهما الصادرة في الاسبوع عبارات تهييجية من الاراجيف التى يترتب عليها تشويش الافكار وتعكير الاذهان وسلب الراحة والامنية العمومية وطلب معاملة اصحابها بما يقتضيه القانون وانه لواسطة تكرار الانذارات اليها لم يعتدلا في السير عليها تقتضيه المصلحة العمومية في هذه الاوقات محافظة على النظام العمومى وتطبيقا للمادة الثالثة عشر من القانون اشير عن تعطيلهما شهراً كاملا مراقبة عدم صدورهما وعدم صدور ملحقات لهما هذه المدة وقد وردت منها افادة اخرى رقم ١٥ منه نمرة ٢٤ مفادها انه ترآى بها تعطيل جريدة المحروسة شهرين زيادة ليكون مدة تعطيلها ثلاثة شهور نظرا لما نشرته في عددها الاخير الصادر يوم الاربع ويرام الاجرى كما ذكر فبناء عليه لزم ترقيمه لحضرتكم يقتضى انه بوصوله يصير اعلان اصحابهما بذلك والتنبيه بمراقبة عدم صدور هاتين بجريدتين ولا ملحق



بناء جريدة « الاهرام »

لها في المدة التي تقررت لتعطيل كل منها ويفاد بما يتم لاجل المعلومية

محافظ اسكندرية

عمر لطفي

فنفذ رجال الضبطية هذا الامر وكتبوا المحضر الآتي :

انه بناء عليه توضح اعلاه قد توجهنا نحن محمد شكري ترجمان اول الضبطية وحبيب نحاس ناظر قرهقول العطارين الى مكتب جريدة الاهرام في الساعه واحده افرنكي بعد ظهر يوم تاريخه وصار اعلان حضرة سليم افندي تكلا صاحب امتيازها بالامر المثنى عنه القاضي تعطيل الجريدة وعدم نشرها ولا ملحقات لها مدة شهر واحد فأجاب بالازعان واري لانه لكون عدد يوم تاريخه تم طبعه ومن الاقتضى اعلان المشتركين بالتعطيل فمجبور على نشر عدد يوم الاثنين القابل الموافق ١٩ رجب لدرج الاعلان به وان يعتبر التعطيل من يوم الثلات الموافق عشرين منه وبهذا تحرر نسختين جرى امضاها منا ومن حضرة سليم افندي المذكور وتسلم اليه بنسخة منها تحريرا ؟

محمد شكري مترجم	حبيب نحاس
اول الضبطية	ناظر قرهقول
١٧ رجب سنة ٩٩	العطارين

كاتبه سليم تقلا

ثم صدر الامر بتعطيل الاهرام .

واحرقت ادارة الاهرام ومطبعتها كما احرق غيرها في ايام الثورة العرابية

بعد الاحتلال

واصدر سليم تقلا جريدة الوقت فجريدة الاحوال . ثم اذن له بعد الاحتلال (في ١٦ اكتوبر سنة ١٨٨٢) باعادة الاهرام . واصدر « الشرق » بضمانة اسعد حداد ماليا (في ٣١ مايو سنة ١٨٨٣) كما ضمن سمعان كرم واخوانه الاهرام ضمانة مالية بمبلغ ٢٠٠ جنيه (في ٢٦ مايو سنة ٨٣) تنفيذاً لقانون المطبوعات

وكانت جريدة الاهرام في طليعة الصحف الوطنية بل اول صحيفة وطنية جاهرت بمقاومة الاحتلال والمطالبة بالجلاء وعرف ذلك كبار الامة واعيانها فكتبوا رسالة شكر وقدموها مع هدية ثمينة الى الاخوين سليم وبشاره تقلا

لحنق الانكليز على الاهرام وامروا بتعطيلها كما يرى من التلغراف الآتي :

تلغراف من مفتش اقسام المحروسة باسكندرية الى سعادة احمد نشأت باشا بالداخلية

٢٠ اغسطس سنة ٨٤

صار اعلان قرار تعطيل جورنال الاهرام الى سليم بيك تقلا نفسه في صباح تاريخه الساعه — ٦ افرنكي بعد توقيفه مع غلق المطبعة تعلقه والختم على بابها بختم المحافظة وتعيين اثنين بوليس غفره على الباب المذكور وبعد نهو ذلك حضر مندوب من قنصلاتو فرانسا وامرنا بالخروج من محل مكتب الجورنال الذى كنا فيه لاجل تحرير المحضر فاوربناه ان مأموريتنا انتهت وانصرفنا

مفتش اقسام المحروسة باسكندرية

في ايام الاستقلال

وحافظت الاهرام على وظيفتها في ايام الاحتلال والحماية . وكانت في طليعة الصحف التي ايدت النهضة الحديثة غير مبالية باحكام السلطة العسكرية ولا رقابتها ولا الاحكام العسكرية . واخيرا عطلت وانذرت كما يري القارئ في القرارين الاتيين ، وما هما بختام حياة الجهاد :

مجلس الوزراء

قرار بايقاف جريدة الاهرام

بعد الاطلاع على المادة الثالثة عشرة من قانون المطبوعات الصادر في ٢٩ نوفبر سنة ١٨٨١ وعلي القرارين الصادرين من مجلس الوزراء في ٢٥ مارس سنة ١٩٠٩

وبما ان جريدة الاهرام التي تصدر في القاهرة نشرت في عددها رقم ١٢٨١٦ الصادر في ٨ اغسطس سنة ١٩٢٢ تحت عنوان « تسمية الاشياء باسمائها » نبذة لاصحة لما جاء فيها تقع تحت حكم المادة المذكورة

قرر مجلس الوزراء ايقاف جريدة الاهرام وعلى وزير الداخلية تنفيذ هذا القرار

الاسكندرية ١٤ اغسطس سنة ١٩٢٢

رئيس مجلس الوزراء

(ثروت)

وزارة الداخلية

قرار بانذار جريدة الاهرام

بعد الاطلاع على المادة الثالثة عشرة من قانون المطبوعات الصادر ٢٦ نوفبر سنة ١٨٨١ وعلى قرار مجلس الوزراء الصادر بتاريخ اليوم بالتطبيق لقراريه الصادرين في ٢٥ مارس سنة ١٩٠٩

بما ان جريدة الاهرام نشرت في عددها الصادر في صباح ٢٢ اكتوبر سنة ١٩٢٣ قصيدة عنوانها « دمعة جزع » ونشرت في عددها الصادر في صبحية يوم ٢٥ اكتوبر سنة ١٩٢٣ مقالا بعنوان « رفات الامير عبد القادر » ؛

وبما ان القصيدة والمقال المذكورين قد تضمنا كثيرا من العبارات التي من شأنها إثارة الخواطر والاخلال بالنظام العام ؛

قررنا ماهو آت

١ — تنذر جريدة الاهرام

٢ — علي جريدة الاهرام نشر هذا الانذار في صدر العدد الآتي فيها

٣ — على محافظ القاهرة تنفيذ هذا القرار

القاهرة ٢٨ اكتوبر سنة ٢٣

وزير الداخلية

امضاء : يحيى ابراهيم

بشرى لباعة السندويش

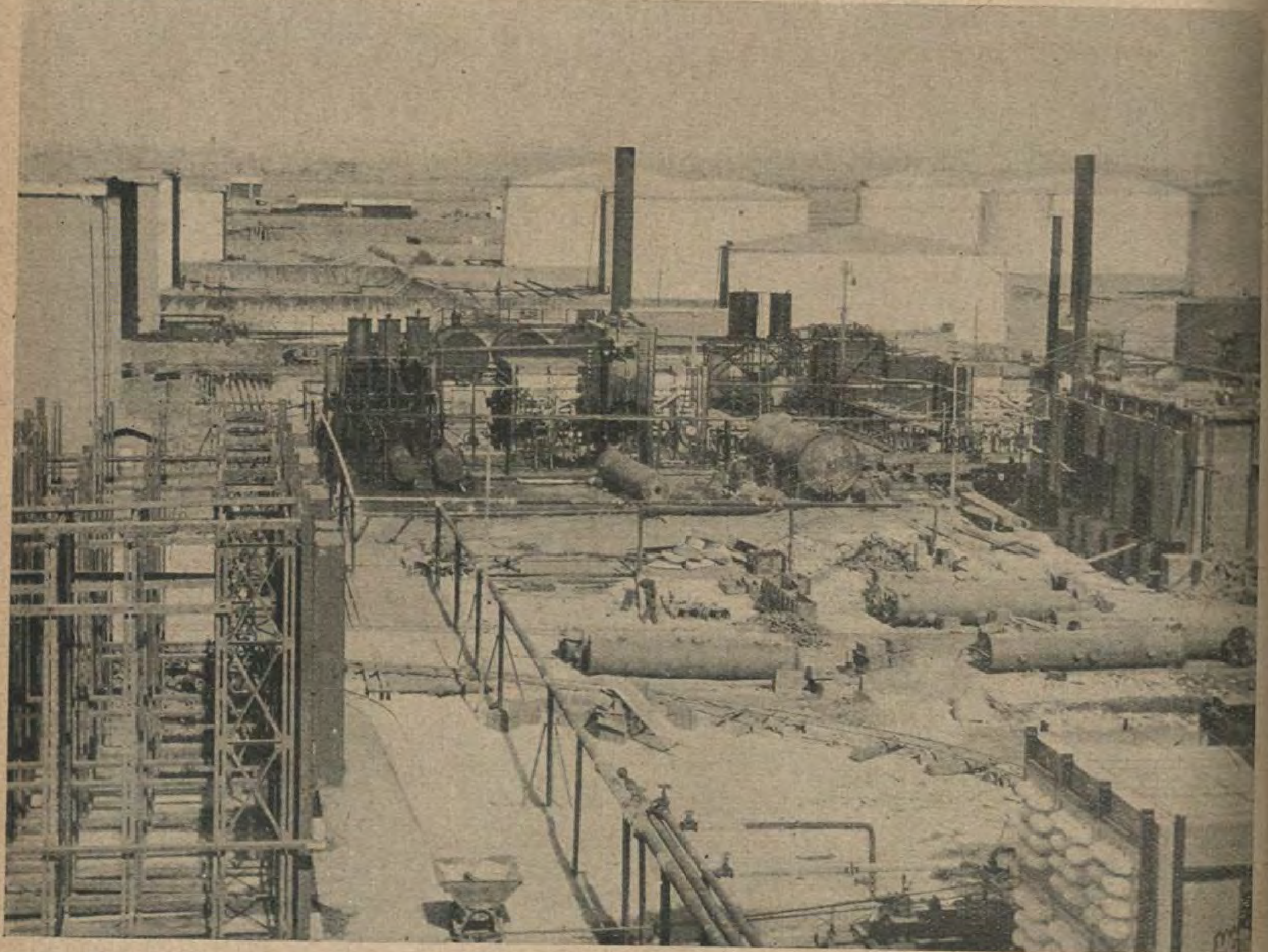
اخترع بعضهم آلة تشق الشعرة الى ٥٠ جزءاً متساويا . ويراد بهذه الآلة اخذ نماذج للفحص بالمكرسكوب . ولكن يظهر ان اقبال باعة السندويش عليها كان اعظم من اقبال العلماء

آبار البترول فى مصر

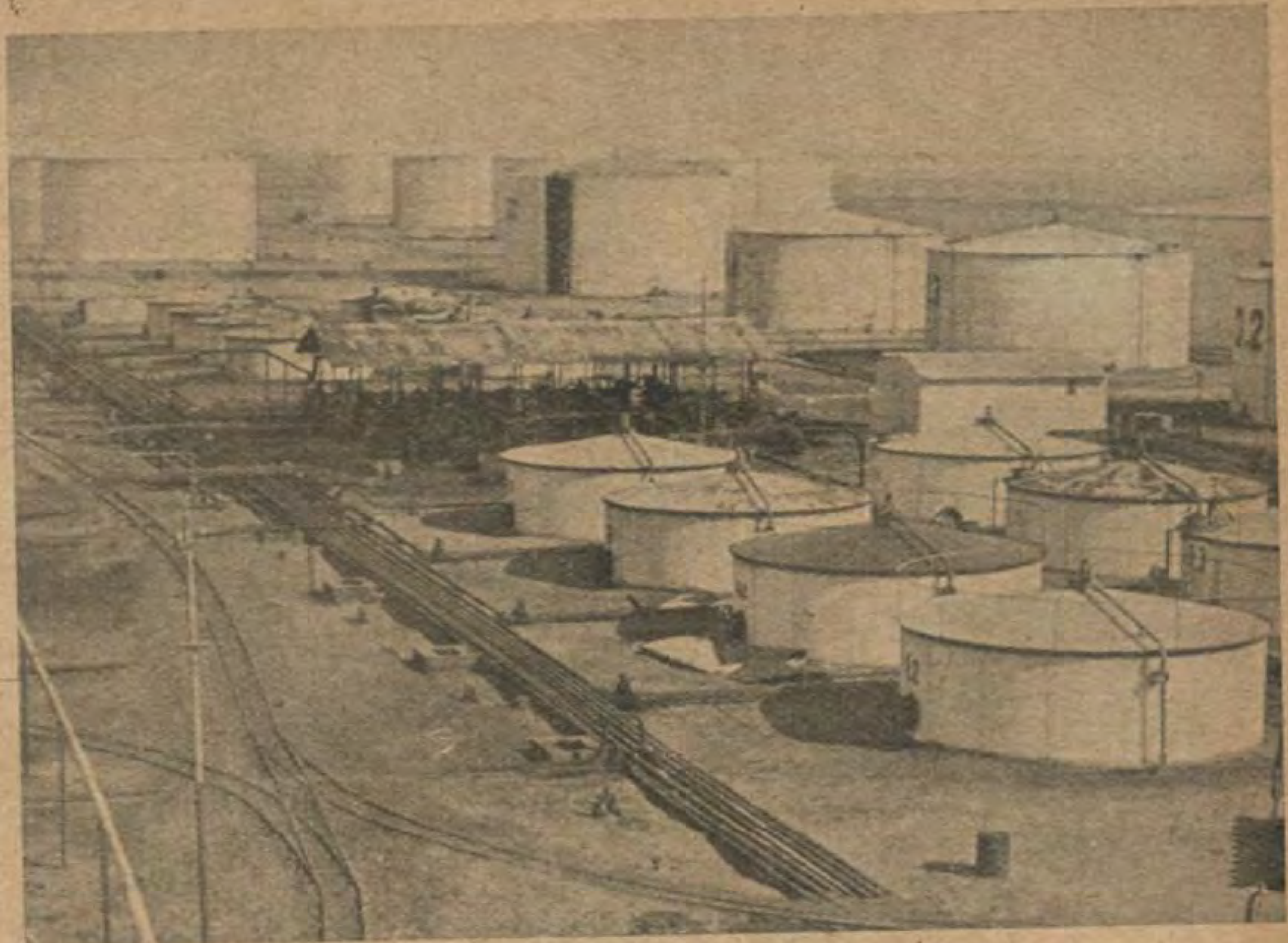
يخيل لغير العارفين ان استخراج البترول من احشاء الارض سهل هين لايحتاج الى كثير من المجهود أو العناء وكثيرون هم الذين يظنون ان البترول يخرج من الارض فى الحالة التي نراها عند استعماله وهم في ذلك معذورون لا انهم لو عرفوا ان التنقيب عن البترول والعثور عليه وحدهما لايكفيان بل ان هناك اعمالا اخري يجب القيام بها كي يسير العمل على اتم وجه كان تنشأ المنازل لسكنى الموظفين والعمال وتمد الخطوط الحديدية الخصوصية وتقام الخزانات لحفظ البترول والارصفة لتسهل للسفن محاذاة البر فتجلب اليه المهمات والمؤن وتنقل منه المحصول لادركوا ما فى هذا المشروع من الصعاب وما يتطلبه من المجهود والمال فضلا عن المعرفة الفنية وسعة الاختبار

يرجع تاريخ البحث عن البترول فى القطر المصرى لسنة ١٩٠٠ ومنذ ذلك التاريخ حتى ابتداء الحرب سنة ١٩١٤ بلغ عدد الشركات التى بحثت عن البترول بموجب تصاريح منحتها وزارة المالية نحو الثلاثين ولم يبق منها مدة الحرب واحدة تقريباً ولكن لم تكد تنتهى الحرب حتي عادت عشرون منها الا بحاثها فخسرت اموالها بعد ان كان لها ما كان لها من كبير الامل ، والارقام الرسمية التي لدي الحكومة شاهد حق على مابذلته هذه الشركات من الجهد فى هذا القطر اذ تكبدت نحو مليونين ونصف مليون جنيه ذهبت كلها هباء ولم تمد على تلك الشركات بطائل

وبما انه ليس من شأن الحكومات ان تجازف باموال شعوبها فى اعمال التنقيب والبحث



قسم من معمل تكرير البترول الخاص بشركة الانجلواجبسيان اويلفلدس بالسويس وترى فيه بعض الآلات المستعملة والخزانات لحفظ البترول


منظر عام لخزانات البترول التابعة لشركة الانجلو اجبسيان اويل فيلدس .

عن البترول وغيره فهى تسلك طريقا اخرى فتؤجر مساحات واسعة بشروط معقولة لشركات كبرى مسؤولة لديها من رؤوس الاموال والخبرة الفنية مايؤهلها للقيام بمثل هذه الاعمال على ان خطة كهذه تتبعها الحكومة يجب ان تصحبها روح من العدل والتسامح كي يكون لهذه الشركات مشجع للاقدام عليها كأن تكتفي الحكومة بفرض اتاوة معلومة عليها فلا تسعي لان تحصل على النصيب الاوفر من الارباح لما في ذلك من عرقلة العمل وانا مثال على هذا ماسعت اليه حكومة المكسيك مؤخراً اذ ارادت ان تتدخل فى اعمال شركات البترول فى بلادها تعديل شروطها معها فكانت النتيجة انها رأت نقصاً محسوساً فى دخلها منها اضطرت معه ان تغير منهج سياستها وتتبع معها خطة اخري قائمة على التسامح و لانصاف ،

ذكرنا قبلا ان عشرين شركة اجنبية تقريباً اتت الى القطر المصرى منقبة عن البترول فرجعت بخفي حنين بعد ان خسرت اموالها ولم ينجح منها سوى شركة واحدة على انها تحصل على اول قطرة من البترول الا بعد ان انفقت نحو ثمانمائة الف جنيه ،

شركات استخراج البترول فى القطر المصرى

فى القطر المصرى الآن شركتان تسعيان لاستغلال ثروة البلاد من هذه الناحية وهما .

اولا — شركة ايجبشن سنترال اويلفيلدس

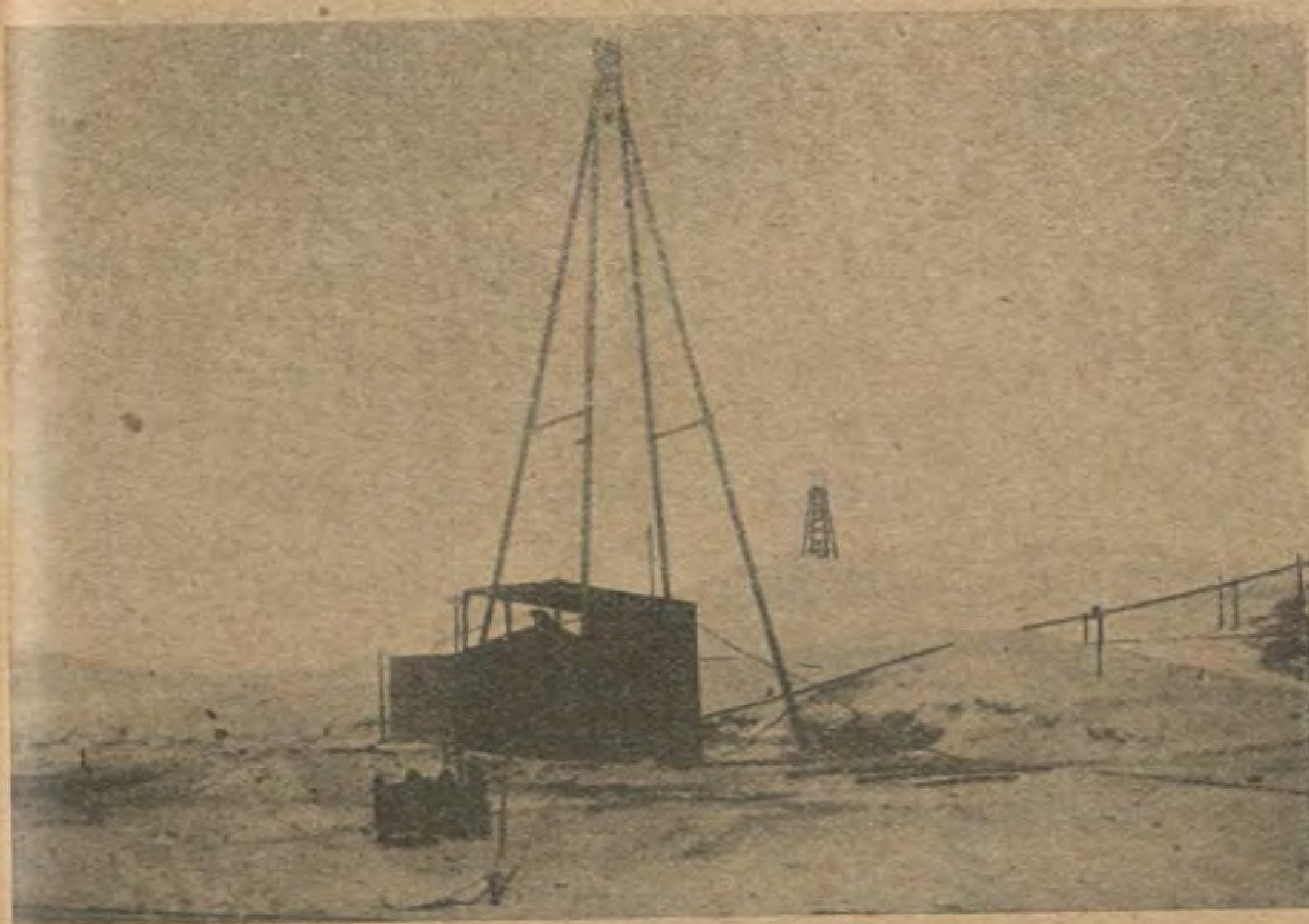
تسعي هذه الشركة منذ مدة غير قصيرة لاستخرج البترول بكميات تعود عليها بالربح ولكنها لم توزع على مساهميها شيئا من الارباح وقد وردت عنها الفقرة الآتية من كتاب الاحصاء الذي اصدرته وزارة المالية مؤخرا : —

منذ تأسست هذه الشركة لم تربح شيئاً من مشروعها ولا يظهر في حسابها السنوي سوي جدول بالمصروفات .

ثانياً — شركة آبار الزيت الانكليزية المصرية لمتد المعروفة بشركة الانكلواجبشين اويلفيلد لميتد .

تأسست هذه الشركة سنة ١٩١١ برأس مال قدره ٦٧٦٫٠٠٠ جنيه ضاعفته في السنة التالية نظراً للنفقات الباهظة التي وجدت نفسها ازائها وظلت تزيده حتى بلغ ١٫٨٠٨٫٠٠٠ جنيه فى سنة ١٩٢٠

ومع ان الشركة ابتدت اعمالها في القطر المصرى في سنة ١٩١١ فانها لم توزع ارباحا على حاملي اسهمها حتي سنة ١٩١٩ واذا كان في مقدورها ان وزع هذه الارباح فذلك لأمرين اولا لاستخراجها البترول من الاراضي المصرية وثانياً لانه في استطاعتها ان تستورد البترول الخام من البلاد الاخري فتكرره في معملها بالسويس وتبيع منه جزءاً في مصر ثم تصدر الباقي الى الخارج ،


منظر بئر في الغردقه مع طلمبه لاستخراج البترول

اين يستخرج البترول الآن

١ — في ابو دربه

٢ — فى الغردقة

ويقع هذان المحلان على الشاطىء الافريقي للبحر الاحمر.

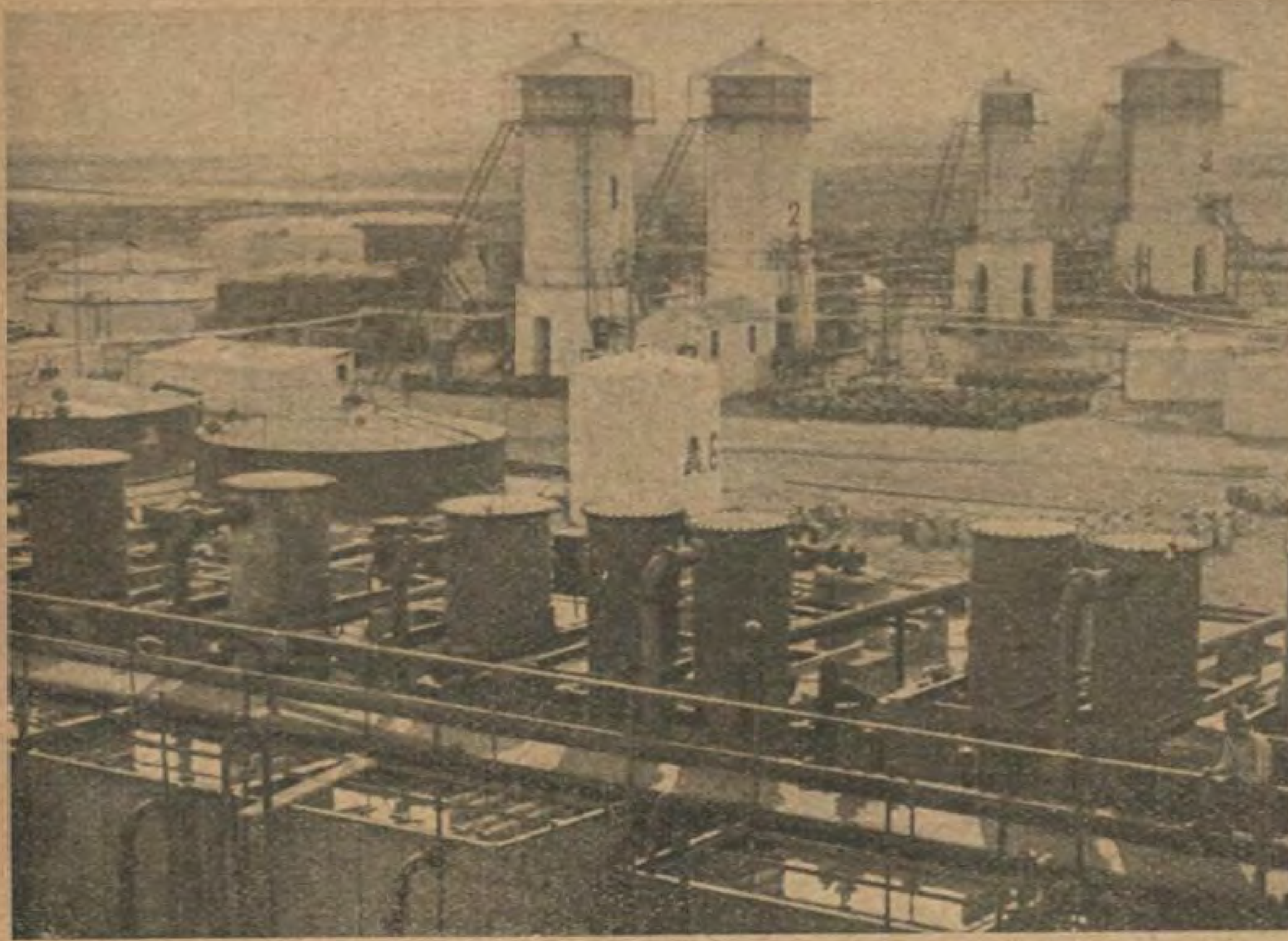
يستغل ابو دربه الآن زكى بك ويصا بعد ان تركتها الحكومة بسبب الخسارة الفادحة التي حلت باموالها ،

معامل التكرير فى القطر المصرى

فى القطر المصري معملان لتكرير البترول الخام احدهما يخص الحكومة والآخر تابع لشركة آبار الزيت الانكليزية المصرية لمتد والثاني اكبر الاثنين وكلاهما في مدينة السويس .

معمل الحكومة

للحكومة معملها ولقد كلفها انشاؤه مبلغا كبيرا من المال وقال عنه مقرر اللجنة المالية في مجلس النواب في احدي الجلسات سنة ١٩٢٦ عند البحث فى اعمال هذا المعمل ان صرف مبلغ ٢٣٠٫٠٠٠ جنيه لاقامة معمل السويس يدل على تسرع وعدم ترو . اما وقد انشأته الحكومة فهو يقوم على



منظر قسم من معمل تكرير البترول فى السويس الخاص بشركة الانجلو اجبشن اويل فيلدس

ماقال معالى وزير المالية من حديث له مع مندوب احدى الصحف في فبراير من السنة الحالية.

١ — تكرير الاتاوة العينية التى تتقاضاها الحكومة من شركات استخراج البترول وقدرها خمسة في المائة من مجموع ما تستخرجه (وهو مايقدر بثمانمائة الف طن سنويا) .

٢ — بتكرير البترول الذى تشتريه الحكومة من حضرة زكى بك ويصا الذى يستغل آبار ابى دربة التي اجرتهاله الحكومة

ويقوم هذا المعمل بتموين مصالح الحكومة بجزء مما تحتاج اليه من البترول والبنزين ،

والارقام الرسمية التالية تبين ما منيت به الحكومة من الخسارة من جراء اقامة هذا المعمل والاستمرار في تشغيله وذلك من سنة ١٩٢٢ عند ابتداء العمل حتى سنة ١٩٢٦ .

	الايرادات	المصروفات
	جنيه	جنيه
١٩٢٢—١٩٢٣	١٫١٢٥	٧٫٩٢٩
١٩٢٣—١٩٢٤	١٠٫٩٠٩	٢١٫٤٥٢
١٩٢٤—١٩٢٥	—	٩٫٢٨٨
١٩٢٥—١٩٢٦	١٦٫٠٦٩	١٨٫٩٠٣
	٢٨٫١٠٣	٥٧٫٥٧٢

الخساره ٥٧٫٤٦٩

من هذه الارقام الناطقة بالحقيقة انه عوضا عن ان تجنى الحكومة فائدة تذكر من المعمل منيت بخسارة مبالغ لايستهان به لا لشيء الا للسير في مشروع يطالب به بعض النواب .



منظر بئر آخر مع طلمبته لاستخراج البترول في الغردقه

ليس هذا كل ما في الامر بل يجب ان نحسب الفائدة التي كانت تعود على الحكومة من ٢٣٠٠٠٠ جنيه وهي تكاليف المعمل وقيمة استهلاك الآلات اذا شئنا ان ننظر المسألة من وجهة اقتصادية تجارية بحتة



منظر بئر من البترول مع طلمبته على شاطئ البحر الاحمر في جمسه

واذا اضفنا الى هذه الارقام مبلغ ما كانت تقبضه الحكومة لو اخذت الاتاوة نقدا وهو ما تقدره بمبلغ ٤٠،٠٠٠ جنيه لبلغت خسارة الحكومة ٧٠،٤٦٩ جنيها وهذا مبلغ لا يستهان به.

معمل شركة ابار الزيت الانكليزية المصرية ليمتد

يقوم هذا المعمل بتكرير ماتستخرجه الشركة من البترول الخام من الاراضي المصرية وما تستورده من الخارج لان محصول آبارها المصرية لا يكفي معملها الذى يورد لمصر جزءا مما تحتاج اليه من البترول والبنزين والزيت الوسخ .

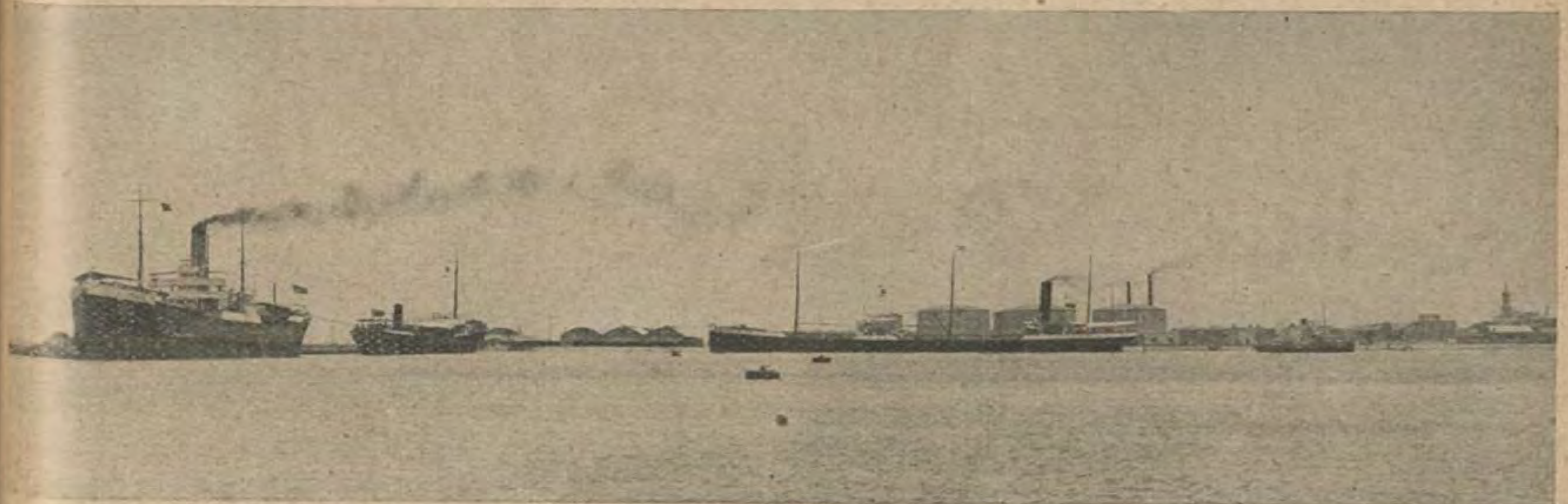
محصول القطر المصرى

يستخرج من مصر ١٦٠،٠٠٠ طن من البترول الخام سنويا وهذا البترول رديء لا يصلح الجزء الاكبر منه الاكوقود لانه يحتوى على القليل من البترول النقى والبنزين ولكن شركة آبار الزيت الانكليزية المصرية واختها شركة شل تستوردان من الخارج الجزء الاكبر مما تحتاج اليه مصر من المازوت والبترول والبنزين وما تبيعه شركة شل وحدها في القطر المصري يزيد عما تبيعه الشركات الاخرى مجتمعة ،

نصيب الحكومة من اعمال هذه الشركة

من ضمن ما اشترطته الحكومة عند منحها الامتياز لشركة آبار الزيت الانكليزية المصرية ان يكون لها مائة الف سهم بدون مقابل وثمنها الاصلي مائة الف جنيه بواقع جنيه واحد للسهم الواحد ومن هذه الاسهم تجنى الحكومة المصرية ارباحا توازي تسعة عشر الف جنيه سنويا وقد قبضت خزينة الدولة حتى الآن سنة ١٩٢٧ عن هذه الاسهم ربع مليون جنيه تقريباً يضاف الى ذلك ان هذه الاسهم تقدر قيمتها الآن بثلثمائة الف جنيه لارتفاع ثمنها في البورصة فالحكومة قد ربحت حتى اليوم من هذه الشركة في الواقع مايقرب من نصف مليون جنيه،

وفضلا عن ذلك دفعت الشركة للحكومة حتي اواخر سنة ١٩٢٧ ما ينوف عن ٢٠٠،٠٠٠ جنيه بصفة اتاوة يضاف اليها ٣٥،٠٠٠ جنيه رسوم تصاريح وايجارات فيكون مجموع مادفعته الشركة للحكومة نحو مليون جنيه وتدفع الشركة لمصلحة السكك الحديد المصرية مايزيد على ٢٠٠،٠٠٠ جنيه سنويا او ستمائة جنيه يوميا مقابل نقل محصولاتها في القطر المصري وللجمارك المصرية مبلغ ١٢٠،٠٠٠ جنيه سنويا



منظر بعض البواخر الراسية في ميناء السويس والتى تستخدمها شركة الانجلو اجبشن اويل فيلدس لنقل ما تستخرجه من البترول

في المسرح المصري

من هن اشهر ممثلاتنا وما هي مزاياهن

اذا جلست فى احدي القهاوي فى المساء لتروح عن نفسك عناء تعب النهار فانك لا تكاد تجلس حتي تنهال عليك الاوراق الصفراء والحمراء والخضراء من كل لون وحجم حاوية اعلانات في اشكال متعددة عن روايات تمثل او ادوار تنشد او اغاني تغنى فتحار اذا شئت ان تقضى شطراً من الليل في مكان لهو الى اين تذهب الا اذا كنت من الذين خبروا جميع المسارح وعرفوا مزية كل منها

لقد نهض المسرح المصري منذ بضع سنوات حتى الآن نهضة جعلت له شأنا جليلا واصبحت ترى المسارح المهمة محتشدة بطبقة راقية لم تكن من قبل تغشى المسارح ولا تكترث بالممثلين لان فن التمثيل كان في عهد طفولة سمجة . اما الآن فقد تبدلت الحال وصار في مصر من المسارح العربية مايستحق كل تشجيع واقبال. وكثر الذين وقفوا حياتهم على التمثيل شباناً وبنات بل اخذ عددهم يتكاثر عاما فعاما حتى اصبح من الصعب حصره. على ان المجلين منهم قليلون موزعون على جميع المسارح تقريباً ففي كل مسرح كوكب او كوكبان ولكل كوكب مزاياه. والآن نبدأ فيما يلي بذكر اشهر ممثلاتنا ومزاياهن على ان نتبع هذه الحلقة بحلقات اخرى فيما بعد حتي تكتمل السلسلة

امينه رزق

فتاة « رمسيس » المدللة . اذا التقيت بيوسف بك وهبي واردت ان تستوقفه ساعة او اكثر على قارعة الطريق ، وتحمله على التحدث اليك طول الوقت بلا ملل ولا ضجر ، فما عليك الا ان تفتح الحديث وتبدأ بالكلام عن « امينه رزق ! » فهى فى نظره الفتاة التي طبعها الفن بطابعه ، واغدق عليها نعمه، والتي سوف تحمل في المستقبل القريب لواء التمثيل الراقي في مصر . ويوسف غير مخطئ في ذلك فأمينه ليست كغيرها من الممثلات ، اللواتي اتخذن التمثيل مهنة لهن اما صدفة بحكم الظروف واما عن حاجة الى ولوج هذا الباب من ابواب الرزق. فلقد شعرت هذه الفتاة بدافع قوى دفعها الي المسرح ، فصعدت علي خشبة صغيرة وهي « ابنة رمسيس » في نشأتها ونزعتها اظهرت من المقدرة في « جميع » الادوار التي قامت بها ما يستدعي الاعجاب ، نحيلة الجسم الى حد طالما اثار شفقة الجمهور عليها وهى امامه علي المسرح . ويساعدها ذلك في بعض الاحيان على اتقان دورها . لكن مستقبلها لن يكون كما تريده هي الا اذا اعطت صحتها العناية التي تتطلبها. وهذا ما تفعله اليوم . واذا كان للانسان ان يتنبأ عما يحمله الغد ، فانني انبأ لأمينه رزق بالنبوغ في فنها الجميل ، وبانها ستكون — اذا ارادت — كبيرة ممثلات الغد .





ماري منصور

ظهرت للمرة الأولى على مسرح رمسيس منذ خمس سنوات . فلم تلفت اليها الانظار في باديء الامر . ومضت عليها ثلاث سنوات وهي خاملة لايعهد اليها الا بادوار ثانوية . لم تبدر منها قط بادرة تنم عن استعداد ما اوعن مواهب كامنة في نفسها . وفجاة انقلبت الممثلة من حال الى حال ، كالقنبلة المدفونة تحت الرمال تنسفها يد عابثة . ومنذ سنتين، اخذت ماری تتدرج وتتقدم تقدما محسوسا مطرداً. وهاهي ذى الآن تعد من افضل الممثلات المصريات في نوع الكوميدى . كما انها اظهرت ايضا في « الدرام » مقدرة لا يستهان بها . رأيتها في روايات رمسيس ، في الموسمين الماضيين . تقوم بادوار تتطلب مهارة فائقة ، وتخرج من المعركة فائزة منتصرة . فلم اعرف فيها قط تلك المبتدئة التي شاهدتها من قبل تتحرك كالآلة الصماء فوق خشبة المسرح . ذلك لانها كانت تنظر في باديء الامر الى مهنتها نظرة المستهتر . اما الآن فهى تنظر اليها نظرة اخرى ، نظرة المغرم الى موضوع غرامه . ولقد اكتسبها المسرح وجلبها اليه ، فاندفعت بكل مافيها من قوة ساعية الى تعويض مافات . ومع هذا فصوتها جميل وفي استطاعتها تكييفه بسهولة كيفما شاءت . وهذه موهبة لاتتوفر عند الكثيرات من الممثلات . تعبر عن شعور الحزن والالم بنوع خاص تعبيرا تحسدها عليه اكثر زميلاتها مقدرة وارسخهن قدما على المسرح . لكن ينقصها شيء من المرونة في حركاتها . واذا ماثابرت على اجتهادها . وظلت سائرة بتأن وتؤده ، فانها بلا شك بالغة مكانة عالية في عالم التمثيل.

■ ■ ■



روز اليوسف

اعتزلت المسرح منذ ثلاث سنوات ففقد المسرح باعتزالها كبيرة ممثلاته على الاطلاق. بلغت في عالم التمثيل مكانة لم تبلغها فتاة سواها من قبل. فكانت طول اشتغالها بفنها الجميل نجما متألقا لم يحجبه كسوف ولم تخيم عليه سحابة. احبت مهنة التمثيل وهامت بها هيام كليوبطره بمارك انطوان. عرفت من حياة الممثلة بؤسها ونعيمها. لكن ذلك لم يؤثر في اخلاقها وطباعها: فظلت دائما لطيفة المعشر حلوة الحديث. عملت في جميع الفرق العربية. واعتلت خشبة جميع المسارح. كبيرها وصغيرها. وظهرت في مختلف الروايات. الجدية منها والهزلية. فعرفها بذلك جمهور المتفرجين. على اختلاف اهوائه ومشاربه. ولعزيز عيد فضل عليها. وهي لا تنكر ذلك. لكن الفضل الاكبر في بلوغها ذروة الفن الصحيح الكامل عائد بلا شك الى غرامها بفنها. ومواهبها النادرة. ونفسها الحساسة. واجتهادها المستديم. وتضحيتها في سبيل المسرح الذى احبته فبادلها الحب. تشتغل الآن في الصحافة، وتدير المجلة التي تحمل اسمها. وتوشك صحيفتها ان تنسيها مهنتها الاولى. وفي ذلك خسارة على المسرح. لكن الامل عظيم في عودتها الى المسرح. عند مايعود زوج السيدة «الاستاذ زكى طليمات» عضو البعثة الفنية. من ديار الغربة الى ارض الوطن. فهل يترك الزوج زوجته بعيدة عن الميدان الذى يعمل فيه. ام يناديها فتلبي النداء، ويصعد الاثنان معاً على خشبة المسرح؟ ان المسرح في حاجة الى من كانت بطلته الاولى، والشمس الساطعة في فضائه بين الصغير من النجوم.

■ ■ ■



احسان كامل

اذا كان لممثلة ان تفاخر بمكانتها فى عالم التمثيل العربي ، فلاحسان كامل الحق فى الفخر اكثر من غيرها . ذلك لأنها تعد الآن من اقدر الممثلات اللواتى يعتلين خشبة المسارح العربية ، وهي مع ذلك ليست مصرية وليست اللغة العربية لغتها . فاحسان كامل — او اذا شئت فادعها باسمها « فرتانوش برتفيان » ارمنية ابنة ابوين ارمنيين . وقد شاءت الاقدار — والحرب العظمى التي طوحت ببعض الناس في ميادين لم يحلموا قط بخوضها ان تصبح فرتانوش الارمنية ممثلة فى المسارح العربية ، وان تتخذ لنفسها اسماً مستعاراً ، هو الذى يعرفها به رواد المسارح الآن : احسان كامل .

وقليلات هن الممثلات اللــواتي يقتان ادوارهن درساً كهذه الممثلة . ذلك بانها تنكب على شخصية دورها ، تفحصها ، وتشرحها ، وتفهمها ، حتي اذالم يعد يخفى عنها شيء من تلك الشخصية ، قامت بحفظ دورها وتمثيله واعطائه حقه من الاتقان والاجادة . هذا والنجاح حليفها فى معظم الاحيان . واذا ماحدث ان فشلت في احد الادوار فلا يكون السبب فى ذلك عائدا الى تمثيلها بل الى القائها فقط . فلهجتها لاتزال ذات صبغة اعجمية ، تتغلب فيها الارمنية علي العربية ، رغم اجتهاد الممثلة في اخفاء هذا العيب المزعج . ولولا ذلك لكانت احسان كامل من درجة ممتازة بين زميلاتها . ومع ذلك فهى رغم ذلك العيب من احسنهن واقدرهن . وقد برهنت على ذلك فى مختلف الادوار التي قامت بها بفرقة جورج ابيض ، وفرقــة منيره المهدية ، ومسرح رمسيس.

■ ■ ■



فاطمه رشدى

اتون متأجج . تتصاعد السنة نيرانه مختلطة بسحب كثيفة من الدخان الاسود . فيه من الوقود مختلفه ، الصالح والطالح . ولكن ليس هناك حارس يسهر علي الأتون، فيطرح الطالح جانباً ويستبقي الصالح في النار . ونتيجة ذلك ان يكون الفحم الذي يستقر بعد اطفاء الأتون كالوقود بين صالح وطالح. نشات فاطمة وترعرعت علي يد زوجها عزيز عيد . وخدمتها الظروف والاحوال خدمات مدهشة . فاصبحت بين عشية وضحاها ممثلة اولى لاكبر مسرح في مصر ، هو مسرح رمسيس . ثم استقلت فى العمل فانشأت فرقة تحمل اسمها . ولا تزال كذلك . وقد حدث لها مايحدث لكل من تضحك له الاقدار وهو في ريعان الصبي : اى ان الغرور يتملكه فيسيء الى نفسه والى الغير معاً . لأن فاطمة قد تسلقت بسرعة سلم فنها وظنت انها قد بلغت القمة ولم تكن قد بلغتها بعد . فتدهورت وفي ذلك خسارة عليها وعلي الجمهور . عرفتها من قبل مجتهدة تداب على العمل ليلا ونهارا ، لاتترك شاردة تمر دون ان تلم بها ، تسير نحو الكمال بخطى واسعة لكنها ثابتة . ولكن كل شيء تبدل فجأة . ففاطمة التي شاهدها الجمهور في الموسم الماضى بدار التمثيل العربى ليست هي فاطمة التي كان يهتف لها عالياً في رمسيس وفي مسرح الريحاني . فقد استعاضت عن الفن السليم بنوع من التهويل كل اعتمادها فيه على الالقاء . ومع اعترافي بان صوتها الرنان ، ونبراته الحلوة ، من دواعي الاجادة في التمثيل ، الا ان تلك المواهب الظاهرية لافائدة منها ، بل انها تفقد ميزتها وجمالها ، اذا لم تدعم بالشعور الحي . ولقد كان في وسع فاطمة ان تحل محل روز اليوسف وتتبوأ عرش الزعامة مكانها ، بل اوشكت ان تفعل ذلك . لكنها ويا للأسف تقهقرت قبل نهاية الشوط فى الميدان . فهل تنكب ياترى من جديد على نفسها ، تدرسها وتنقيها ، فتعود الى مكانتها الاولي ؟

■ ■ ■



فردوس حسن

كانت تعمل من قبل في روايات الكسار الهزلية . والفضل في انتشالها من ذلك الوسط يعود الي الاستاذ «ابيض» الذي ضمها الي فرقته منذ اربع سنوات، عندما كان يعمل بدار الاوبرا الملكية ولم تخرج عن كونها ممثلة عادية ، كعشرات الممثلات من زميلاتها ، الا في السنة الماضية فقط . ولعل الظروف قد ساعدتها في ذلك ، عند ما انفصلت فاطمة رشدي عن فرقة رمسيس ، فعهد يوسف بك وهبي الى فردوس حسن ببعض الادوار الهامة ، التي تتطلب مهارة خاصة . وقد دهش المتصلون بالمسارح عند ما علموا ان هـذه الممثلة الشابة ستقوم بادوار مثل توسكا و« بازيليد »وغيرهما. لـكنها نجحت بعض النجاح . وانطلقت في سبيل الرقي فتقدمت تقدما عظما . وهي مغرمـة بادوار الصبيان في الروايات ، وكم كان فرحها عظما عندما عهد اليها بدور « فنفان » فى رواية « الولدين الشريدين » وهذا الدور هو خير الادوار التي مثلتها فردوس حسن الى الآن.

هذا ومواهبها كثيرة . وحركاتها خالية من التكلف لكن نبرات صوتها غير متناسبة. واظن ان العلة في ذلك هي عدم التمرين . ولو انقطعت هذه الممثلة الى تمرين صوتها باستمرار لافادت نفسها وضاعفت مواهبها . وعلى كل حال فهى ممن ستتكون منهم بطلات المسرح فى الغد القريب وممثلاته الاوليات .



دولت ابيض

القت بها الظروف فى الوسط المسرحى فصارت ممثلة مضطرة لامختارة . لم تنشأ نشأة فنية منذ نعومة اظفارها ككثيرات غيرها. لكنها بلت السير في الطريق الذى فتحه الدهر امامها. فاجتهدت، وجالدت، وجاهدت ، وتعبت ، وعرفت السقوط والنجاح ، والتشجيع والتقريع ، وتناولها النقد البريء كما تناولها النقد المغرض فخرجت من ذلك المعترك كالجندي من الميدان ، وقد نسى ساعات الجبن والخذلان ولم يعد يذكر الا ساعات الاقدام والانتصار . يصعب على المرء ان يحدد النوع الذي تصلح له دولت اكثر من غيره . كما انه يصعب الفصل فى مقدرتها، ووضعها بين طائفة معينة من الممثلات . فقد لعبت ادواراً هامة فى روايات المآسى الفاجعة ونالت فيها نجاحا يذكر . ولعبت ايضا في روايات من نوع آخر، فنجحت ايضا. صفق لها الجمهور فى روايات « عطيل » و « لويس الحادي عشر » و « عاصفة في بيت » وغيرها . لكنها لم تصل الى درجة الكمال في دور من ادوارها ولعل دورها فى رواية « عاصفة في بيت » هو خير ما اخرجته الى الآن . عواطفها قوية وثابة . تحسن القيام بادوار الامهات ، وبنوع خاص الامهات الحزانى والثكالى . لكن في نغمة صوتها عيبا يحسن بها ان تعمل على ازالته . فنبراتها هي هي ، ايا كان الدور وايا كانت المواقف . تمثل جميع الادوار على وتيرة واحدة، فيضيع جزء كبير من مجهودها سدى، وتفلت من يدها مرارا فرصة التأثير على الجمهور واللعب بعواطفه . تزوجت الاستاذ جورج ابيض فكانت النتيجة انها لاتمثل الاتجانبه، ولا بد والحالة هذه من ان تتخصص في النوع الذي يمتاز فيه الاستاذ عن سواه ، طموحة الى النجاح والظهور ، لا ترضى بحالتها بل تسعى دائما ابدا الى احسن منها وافضل . وفى هذا سر نجاحها — وان كان محدوداً .

■ ■ ■



فكتوريا موسى

يخيل اليك اذا لقيتها في الطريق او اجتمعت بها في احد المجالس. فاستدرجتها الى مخاطبتك. ان هذه السيدة الوديعة الخشوعة، التي تصعد الكلام زفرات من صدر تخاله مكلوما. سترتعد خوفا، ويغمى عليها، اذا ماوقفت يوما امام جمهور، تخطبه او تمثل له. ولكنك مخطيء. فهذه السيدة الخجولة التي تراها امامك، هي ذات شخصيتين متناقضتين. فبيناهي المرأة التي تحترم نفسها وتحمل الناس مرغمين على احترامها. اذا هي الممثلة التي تثير الاعجاب في الجماهير فتنطلق الايدي بالتصفيق والافواه بالهتاف. لها اسلوب خاص بها لاتتعداه. وهي لم تسرقه من احد كما انه ليس في مصر من يجاريهافيه. حالت نفسها كممثلة، وبحثت عن المواهب الكامنة فيها، فعملت على اظهارها دون مواضع الضعف. لاتقبل في رواية دوراً لايليق بها او لاتليق هي به ايا كان ذلك الدور وايا كانت تلك الرواية. واذا ماقامت بدور ما فانها تعطيه من اهتمامها اوفر نصيب، فتتقنه اتقانا لاتشوبه اية شائبة. لم تنشأ على يد احد بل هي منشئة نفسها. وهي الصاعدة على سلم الرقى بقوة نفسها وثابت ارادتها. تميل الى النوع «الكوميدي» اكثر من غيره. تمثل دائما مع زوجها عبد الله عكاشه، واحيانا مع جماعات الهواة واعضاء الاندية. واذاماكان لصوت عبد الله نصف الفضل في نجاح رواياته، فان النصف الآخر من الفضل في ذلك يعود الى فكتوريا. ولها فوق ذلك كله فضل عظيم في المحافظة على سمتها. واظنها الممثلة الوحيدة في مصر التي لم تنل منها الألسنة منالا. والتي لم تدنس سيرتها بما يدعو الى لوم او عتاب. وما احوج المسرح المصري الى امثالها من الممثلات.

■ ■ ■



زينب صدقي

ممثلة العواطف بلا منازع . واثقة من نفسها فخورة بعملها ومهنتها. ولو كان القاؤها يناسب شعورها لكانت بلا شك كبيرة ممثلات مصر. لكن الخالق لم يضع الكمال التام في انسان . وزينب آسفة لذلك اسفا شديدا . رأيتها في ادوار للتعبير عن العواطف فيها القسط الكبير تندمج فى شخصية دورها اندماجا مدهشا لى حد تسقط معه من التعب والاعياء . وربما كانت زينب صدقي الممثلة المصرية الوحيدة التى تذرف الدمع على المسرح اذا مااقتضت الحال ذلك . وتساعدها على فهم دورها معرفتها للغة الفرنسية والحاحها المستديم على «ادمون تويما» في اطلاعها على اصل كل رواية مترجمة يكون لها فيها الدور الهام . وهي فوق ذلك كله اكثر الممثلات اتقانا لهندامها واهتماما بملابسها . تنفق معظم مرتبها على ثيابها . واذا كانت الممثلات فى اوروبا ينشرن بين الناس الازياء الحديثة . فان زينب لاتختلف عنهن كثيراً ، فهى دائما الاولى في ارتداء تلك الازياء في مصر . سنحت لها الفرص فى الموسمين الماضيين بالظهور في ادوار هامة ، وخصوصاً في دور « مرغريت جوتيه » فى رواية « غادة الكاميليا » وهو دور طالما حلمت به زينب وكان يحول بينها و بينه وجود فاطمه رشدي فى رمسيس . وصفوة القول ، ان زينب هي بين الممثلات كما قلت ممثلة العواطف — كما انها بينهن عنوان الارستقراطية في الحركات والسكنات ، والتأنق في المأكل والملبس .

احدث الازياء



مانتو حرير رمادى غامق مزين بحرير مطبوع وله ياقة عالية وعلى جانبه الايمن فقط اشارب جميل وله جيبان خارجيان



مانتو للمدينة جميل جدا من المار وكان الازرق ذو ياقة عالية واكمام ذات تفصيل من نوع جديد متسعة من جانبها وله طيات متكسرة في اطرافها وعلى اكمامه

مانتو لبعد الظهر من الحرير او الكريب ساتان ومطرز على الجانبين والياقة مفتوحة وتحتها صـدور من الحرير الابيض

فوق هذا الكلام ثلاثة رسوم من العدد الاخير من مجلة الازياء المعروفة « شيك اوريانتال » فلا شك ان جميع هواة الازياء الجميلة يتتبعون اعداد هذه المجلة التى تفتنها كل سيدة تهمها الرشاقة وجمال الملابس . وتفضلها على جميع مجلات الازياء الاخرى

عصر الآلات الميكانيكية

الآلة تحل محل الانســـان



جعلت الآلات تحل محل الانسان في الاعمال الحيوية وتفوقه في اتقـان العمل وانتاجه بسرعة وسهولة عظيمتين. واصبحت جميع الاشياء التي تباع كتلة واحدة الآن بحجم صغير تعطى رأساً من الآلات.

فترى في اليسار الاعلى من هذا الرسم آلة لبيـع المنـاديل وضعت اخيرا في بعض شوارع لندن فاذا نسيت منديلك في البيت كما يحدث كثيرا لكل واحد فما عليك سوى ان تخرج قطعة النقود المكتوبة على الآلة من جيبك وتضعها فى الآلة فتعطيك منديلا . والى جانب الآلة المذكورة آلة اخرى لتنظيف الأظـافر وصقلها . وهي تصقل ظفرين في وقت واحد كما ترى فى الرسم

وتجد الى اليسار الاسفل آلة اعظم فائدة لكل واحد فهي تعد الاصوات فى وقت الانتخـابات بدقة عظيمة . وكلما القيت فيها ورقه من اوراق الاقتراع صنفتهـا واضافت عددها الى ماتقدمها. وقد بدىء اخيراً فى استعمال هذه الالة في نيويورك فما كاد الاقتراع ينتهي حتى كان مجموع الاصوات وما ناله كل مرشح منها معروفا لدى الجميع مع ان جيشاً من الكتاب والموظفين كان يصل الليل بالنهار من قبل لاحصاء الاصوات وتصنيفها . فلا شك ان جميع البلدان الديموقراطية ستقبل عليها لما فيه من توفير المال والراحه

وترى في الوسط آلة لبيع السجاير من اصناف مختلفة فاذا القيت فيها قطعة النقود المطلوبة خرج لك العدد المطلوب من السجاير

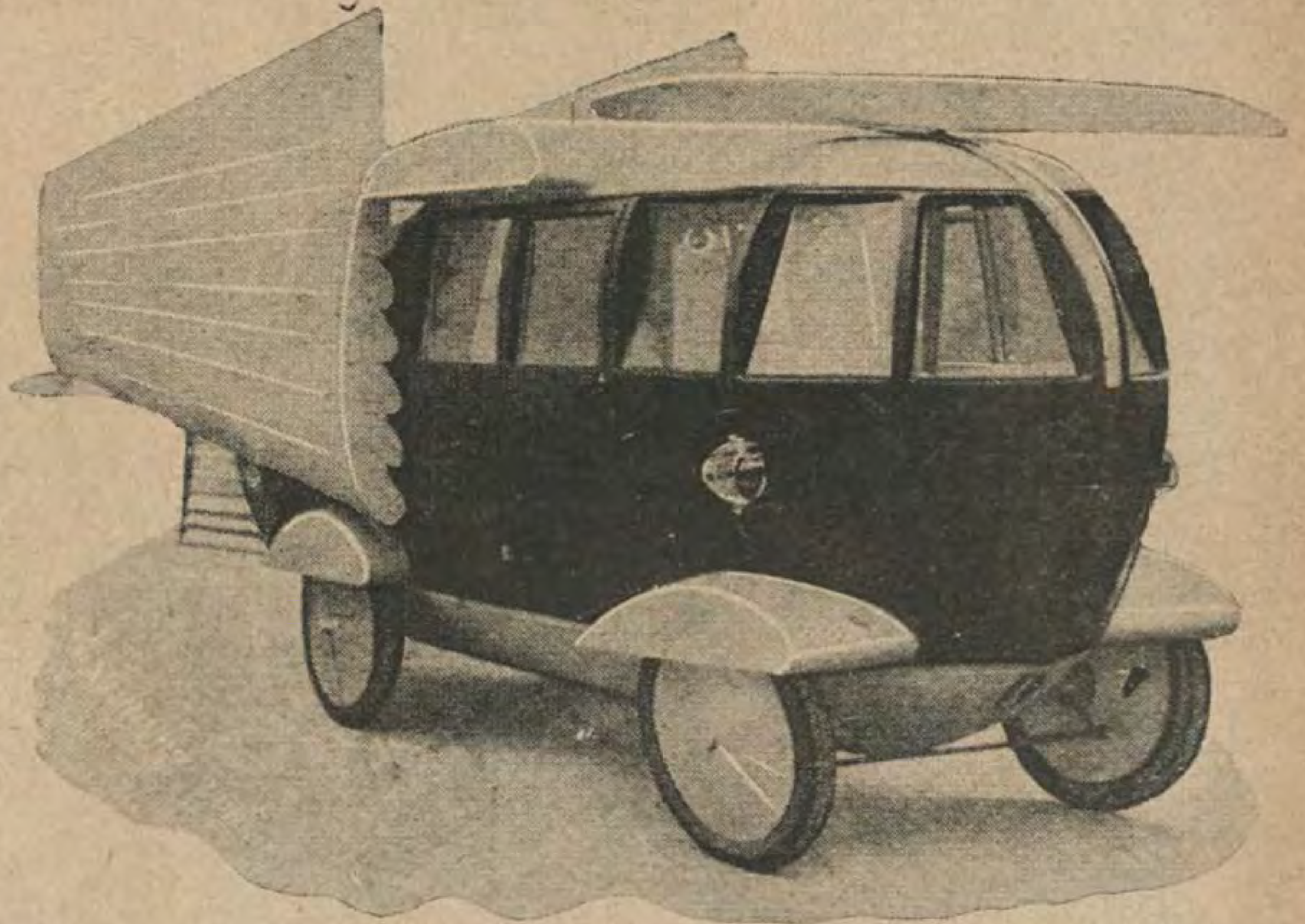
وقد اتقنت اتقاناً عظيما فأحدث انواعها في الوقت الحاضر نوع يرفض العملة المزيفة ويقبل كل نوع من النقود ويعيد الباقي واذا كان الصنف المعروض للبيع قد نفد فانه يعيد النقود

ويسير رقي العالم الصنـاعي بسرعة نحو الاستغناء عن العمال بالآلات فرب معمل كان يحتاج الى الوف من العمال من قبل يدار الآن ببضع عشرات فقط وتحل الآلات محل الباقين

العلم والاختراع

أحدث الاختراعات والفوائد العلمية

سيارة طيارة



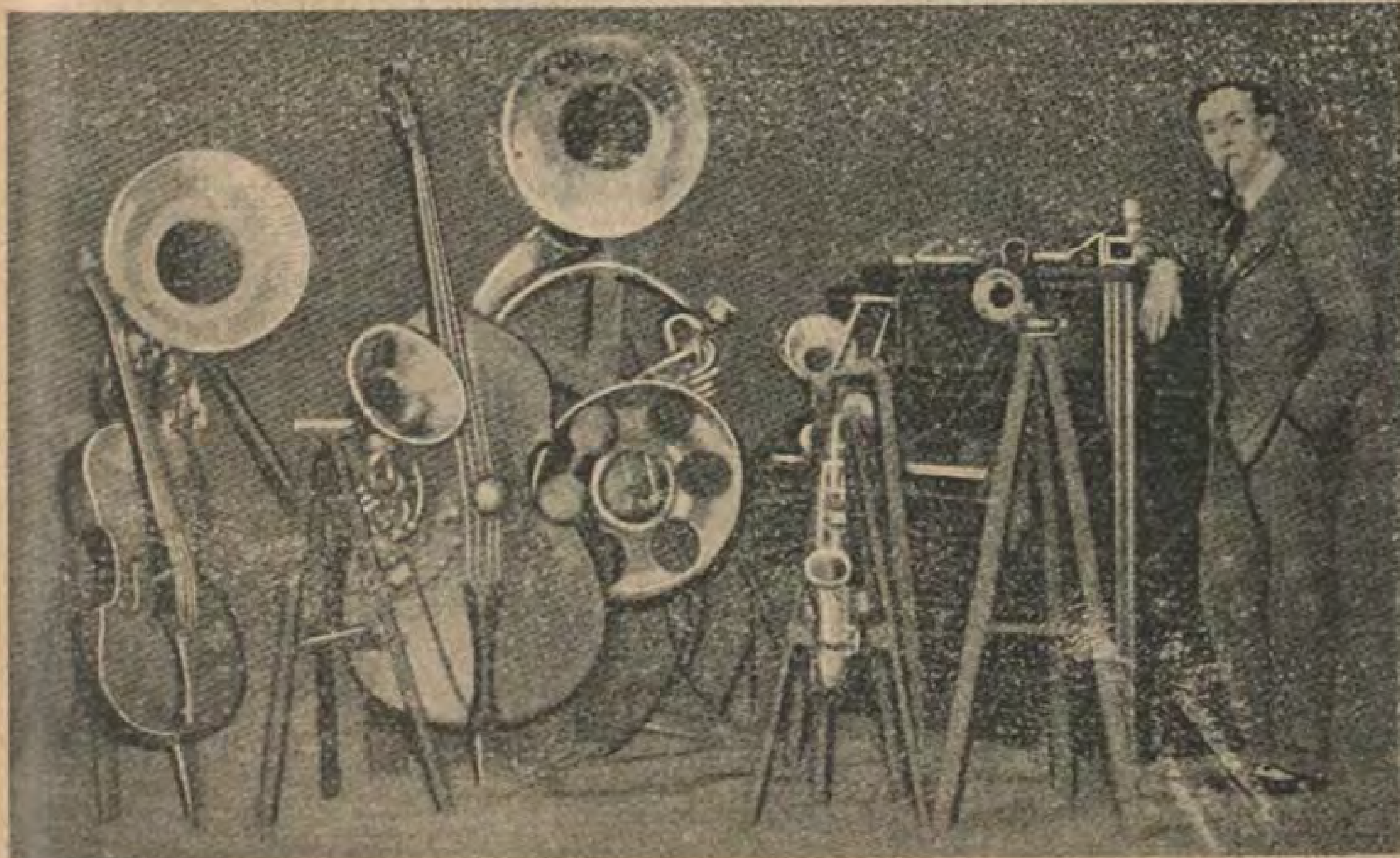
اذا نجح الاختراع الذي ترى رسمه هنا فانك تستطيع بعد مدة غير طويلة ان تركب سيارة من هذا النوع وتجتاز بها البر والبحر والجو كما تشاء فلهذه السيارة جميع مزايا السيارة والطيارة والمراكب اذ هي ذات عجلات ومحرك ومقاعد للركاب ككل سيارة اخرى ولها جناحان يطويان وينشران عند الحاجة ومروحتان من الامام فتستطيع ان تطير مثل كل طيارة . وقد صنع هيكلها في شكل سفينة فهي تعوم وتجتاز البحار عند الحاجة ايضاً . فهل تصبح سيارة السياحة الخصوصية في العالم ؟

ويل لماسحي الاحذية !

يظهر ان صناعة مسح الاحذية قد حكم عليها بالفناء كصناعات كثيرة غيرها فقد اخترع بعضهم آلة لمسح الاحذية تراها في هذا الرسم وهي تمسح الحذاء مسحاً جيداً جدا بعد ان تنظفه من الغبار . ويكفي ان تضع رجلك على المكان المخصص لها وتلقي قطعة من النقود في الآلة فتجد ان حذاءك ينظف ويمسح في الحال . ولا يستغرق ذلك من الوقت الا أقل من دقيقتين . فليستعد مساحو الاحذية من الآن للبحث عن صناعة اخرى!!



موسيقى بدون موسيقيين



تري في هذا الرسم ادوات موسيقية مختلفة تستعمل في الاوركسترا ولكنها تسمعك انغامها بدون حاجة الى اناس يعزفون عليها لان في كل منها مكبرا للصوت وهي متصلة بانابيب مفرغة بآلة راديو تنقل انغام الاوركسترا من مركز الاذاعة بالراديو وتوصلها بواسطة الانابيب الى الآلات الموسيقية التي تراها هنا فتتأثر كل منها بالنغم الذى من نوعها وتنقله بكل امانة فالكمنجة تتأثر من نغمة الكمنجة والبيانو من نغمة البيانو وهلم جرا .

تقدم الطيران

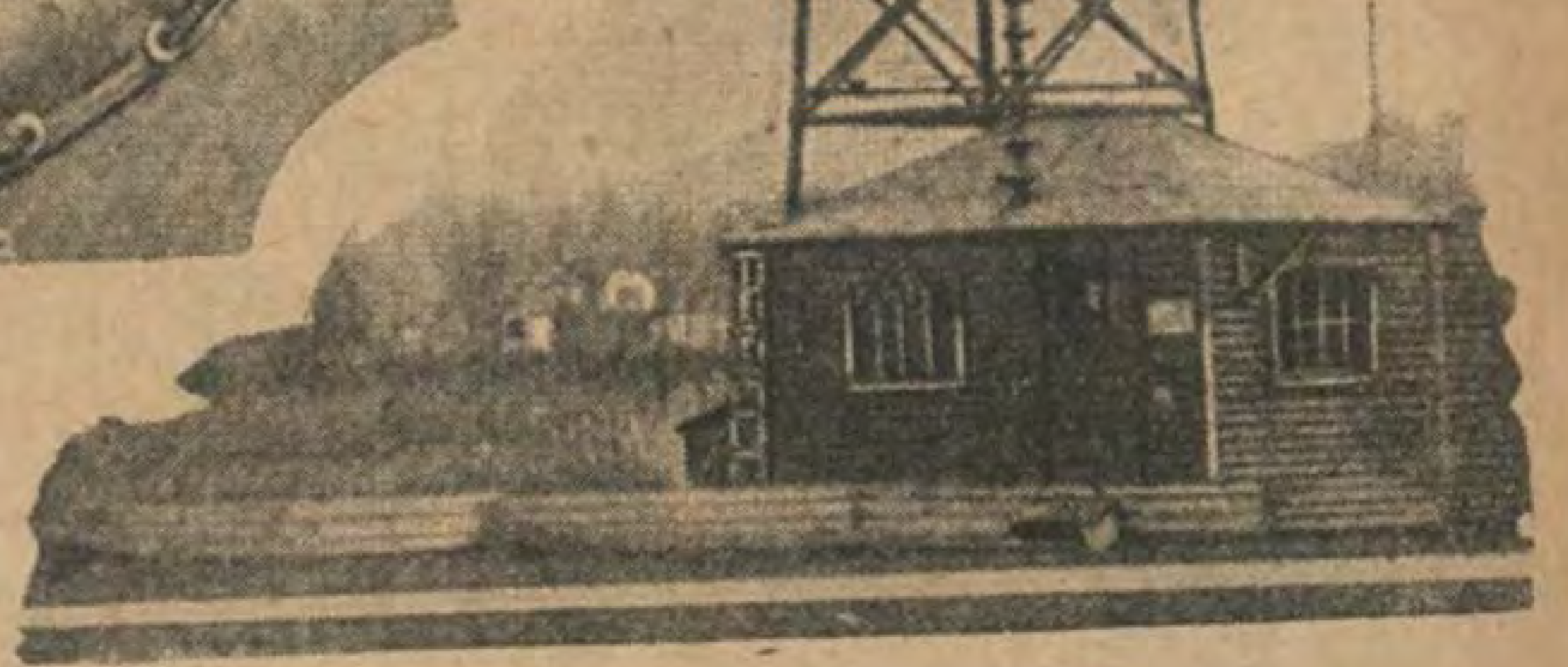
اختراعات وابتكارات عديدة فى فن الطيران

ارشاد الطيارات الضالة

كان من جملة المصاعب التي تعترض ترقي الطيران حتى الآن ان الطيارات قد تضل الطريق في الضباب فلا تكفي آلات الملاحة الجوية الموجودة فيها لارشادها . ولكن قد صنعت الآن آلة صغيرة ذات ابرة حساسة تتأثر بتيار كهربائي لاسلكي من برج يشاد على الارض لارشاد الطيارات كما ترى في هذا الرسم فيكفي ان ينظر الطيار الى هذه الابرة لكي يعرف هل هو سائر في الطريق القويمة ام لا ؟ وهذه الابراج تستطيع ان ترشد كل طيارة تبعد عنها مسافة لاتزيد على مائة ميل .







تعيين مكان الطيارات واتجاهها

صنع اخصائيو فن الطيران فى الولايات المتحدة « آذاناً » ميكانيكية لمعرفة مكان وجود الطيارات عن بعد ١٥ ميلا . وكل « اذن » مؤلفة من نفير كبير يبلغ طوله ١٥ قدماً وهو يلتقط الصوت الذي تحدثه مروحة الطيارة ويكبره بواسطة انابيب مفرغة فيستطيع السامع ان يسمع صوت المروحة بوضوح عن بعد . واذا استعمل الاخصائى نفيرين فى وقت واحد احدهما عموديا والآخر افقيا فانه يستطيع ان يعين اتجاه الطيارة . وقد اجريت اخيرا تجربة بالأنوار الكشافة و « بالاذان » الميكانيكية فامكن تعيين مكان الطيارة واصابتها بالمدفع لأن الأذن عينت اتجاهها والأنوار كشفتها فاستطاع رجال مدفعية الطيران ان يصيبوها ليلا

المستشفيات الطيارة

شرع الانكليز فى استعمال الطيارات مكان السيارات للاسعاف بين لندن والاقاليم . فاعدوا طيارات خاصة جهزوها بالاسرة اللازمة وبجميع المعدات التي توجد في مركبة من مركبات الاسعاف وصاروا ينقلون بها المرضى والمصابين الى المستشفيات المطلوبة . ولا يخفى مافى ذلك من الفائدة العظيمة لأن المعالجة قبل فوات الوقت اهمية رئيسية فى امكان شفاء العليل . والطيارة تنقل العليل بسرعة عظيمة فلا يفوت الوقت الذى يجب ان تتم المعالجة او العملية الجراحية فى خلاله

تأثير الارتفاع في الانسان والمحرك

اذا بلغت الطيارة علوا عظيما فما هو التاثير الذى يصيب راكبها ومحركها ؟ مازالت الاجابة على هذا السؤال صعبة تحتاج الى كثير من التجارب والاختبارات. لذلك يسعى خبراء فن الطيران في المانيا الي معرفة هـذا التأثير بتجارب فنية دقيقة وقد انشىء لهذا الغرض بالون هو اكبر بالون فى العالم الآن يبلغ حجمه ٣٥٣ الف قدم مكعب . وسيحمل فى سلته اربعة اشخاص ومحركا التجربة . وقد جاب طبقات الجو العليا مراراً حتى الآن مرتفعا عدة اميال

الطيران فى فن المساحة

خدم علم الطيران فن المساحة خدمات عظيمة اذ قد امكن حتى الآن مسح كـثير من المدن والاقطار باخذرسومها الفوتوغرافية وتعيين المسافات والابعاد والاشكال الهندسية فيها . وقد شرع الانكليز الآن فى انشاء طيارات كبيرة من طراز خاص لمسح الأرض والاقطار التى لايمكن اجتيازها فى افريقيا . وكان من الضرورى حتى الآن ان تنزل الطيارات التي تمسح الأرض كل عشرين ميلا اما الطيارة الجديدة فلا حاجة بها الى هذا النزول

لانقاذ منكوبى السفن الغرقى

ظهرت فائدة جديدة من فوائدالطيارات الجديدة فقد ابتكر الـكومندر فون بولزن وسيلة لاغاثة الركاب الذين تغرق سفينتهم ويبقون عائمين على وجه البحر . فهو يلقى ثقلا على الشاطىء مشدودا الى حبل يسمى حبل النجاة ثم يذهب الى مافوق منكوبى الباخرة ويلقى عليهم انبوبا ضخما من الفلين مشدودا الى طرف الحبل الآخر فيلتقطونه ويمسكون به ويذهبون الى شاطئ السلامة. اما اذا كانت السفينة في الاعماق ففي وسع الطيارة ايضاً مساعدتهم على النجاة بواسطة سفينة اخرى

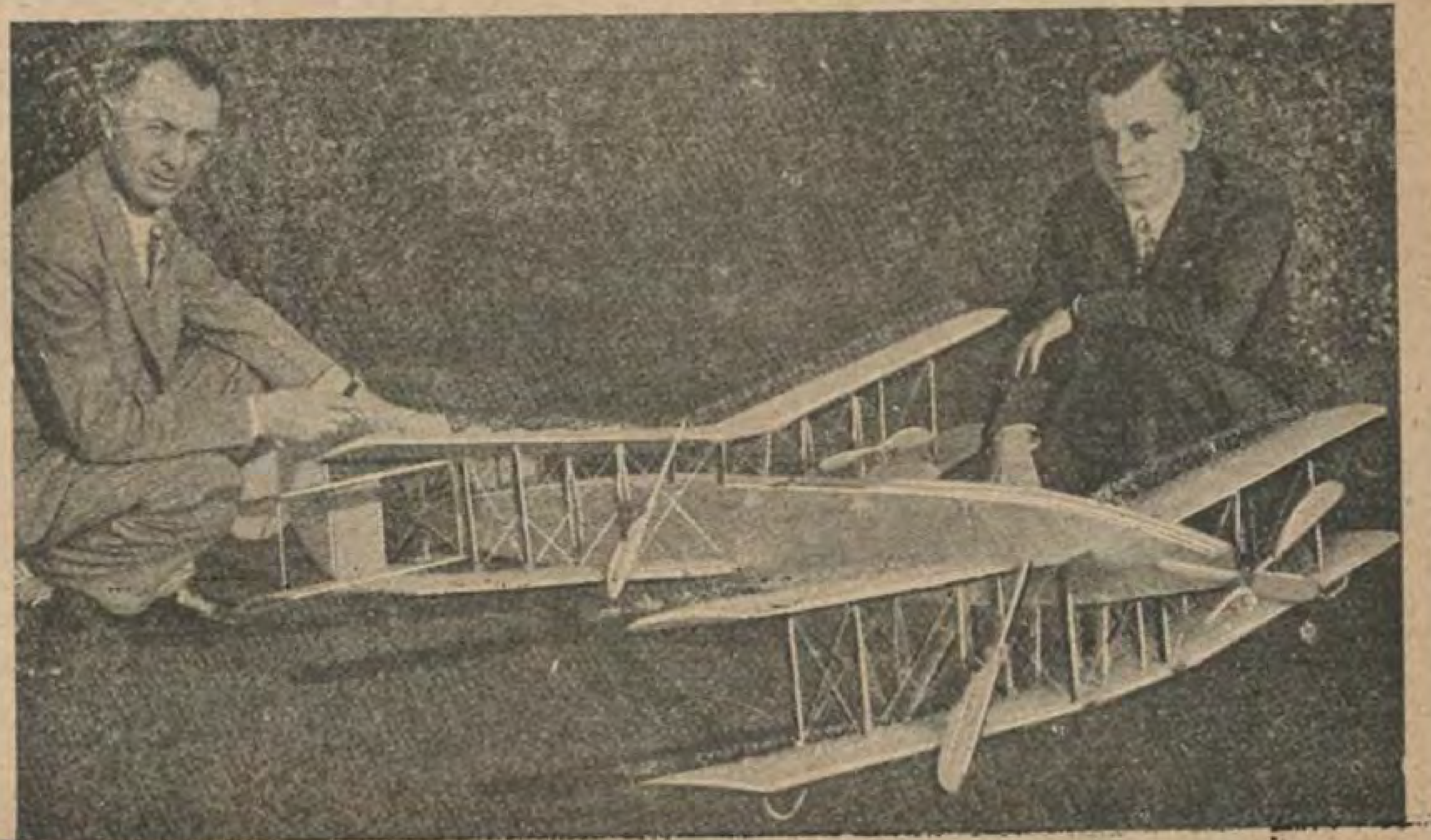
السينما في اعماق البحار

ترى في هذا الرسم آلة اطلق عليها مخترعها اسم الجرس الغاطس . وهو ينزل بها الى اعماق البحر . والآلة مجهزة باربعة انوار قوية جدا ويحركها رفاص. وهي تسع شخصين ويبلغ ثقلها نحو خمسة الاف رطل. فعند ما ينزل بها راكبها الى اعماق البحر يطلق انوارها القوية ويصور كل مايريده امامه . ويامل المخترع ان ينزل بهذه الآلة الى الاعماق ويفتش عن السفن العظيمة التي غرقت ويساعد على اخراجها واخراج ما فيها



طيارة عظيمة جديدة

ترى في هذا الرسم مثالا لطيارة عظيمة جديدة صنعها احد الاميركيين. وهي في شكل مزدوج ذات جناحين من الامام وجناحين من الوراء ويقول مخترعها انها معدة لنقل ٢٠٠ راكب ماعدا الموظفين والعمال فيها . وهي ذات خمسة محركات : ثلاثة من الامام واثنان من الوراء . وتجتاز مسافة ١٣ الف ميل او اكثر بدون توقف ،ويبلغ ثقلها ٧٢ الف رطل . وتستوعب خزاناتها ٧٥٠٠ جالون من الوقيد . وتبلغ سرعتها العادية مائة ميل في الساعة . ويمكن تحويلها في خلال بضع ساعات الي طيارة لالقاء القنابل. ويقول مخترعها انها اذا حولت فانها تحمل ٣٥ الف كيلو من المقذوفات الجهنمية .



آلة لعد اوراق النقد

ترى في هذا الرسم آلة لعد اوراق النقد يستعملها الآن بنك الاحتياط الاتحادي الاميركي لعد اوراق النقد التي ترد اليه من بنوك عديدة . وقد ظهر بالتجربة حتى الآن انها تعد الورق بسرعة عظيمة وبدون اى خطأ فاذا صادف ان ورقتين قدمرتا فيهامعاً فانها تقف في الحال من نفسها لأن سمك الورقتين توقفها عن العمل . ثم انها تعد كل مائة ورقة معاً وتقف الى ان تقدم اليها رزمة اخرى . وتفرز الورق الذى لم يعد صالحاً للاستعمال لابداله بورق جديد . ويمكن تضييق الفتحة التي يدخل الورق ويخرج منها او توسيعها وفاقاً لحجم الورقة وسماكتها وبذلك تصلح لعد جميع انواع ورق النقد في العالم



طيارة ترتفع عمودياً

بين الطيارات التي صنعت اخيرا لوزارة الطيران البريطانية طيارة من طراز جديد ترتفع عمـوديا كالسهم فتقطع مسافة خمسة اميال في عشر دقائق . وهي مصنوعة خصيصاً لمهاجمة العدو المفاجيء وقادرة على بلوغ ارتفاع عظيم . وبما انها صغيرة الحجم جـدا فهي تلوح للناظر اليها كانها نحلة في الجو . والطيارة مجهزة بنوع خفيف خاص من المدافع الرشاشة التي تصب سيولا من القنابل المحرقة وعندما يجد الطيار ان جميع وسائل الهجوم لم تجد نفعا يسير بسرعة عظيمة ويصطدم باحدى طيارات العدو عمدا فيحطمها ويلقي بنفسه الى الارض حاملا «واقية السقوط» فيصل الى الارض سالما

مسـابقه سهلة مفيـدة

ترى على الصفحة المقابلة منظرا مقطعاً مختلط الاجزاء يطلب اعادة تأليفه كما كان قبل تقطيعه فقص هذه الاجزاء واعد تأليف المنظر منها واستعمل الصمغ البسيط لذلك والصق الجميع على ورقة بيضاء وارسل النتيجة الى سكرتير مجلة «مصر الحديثة المصورة» فى شارع القاضي بعابدين (القاهرة) مصحوبة بطابعي بريد من فئة خمسة مليمات (قرش صاغ) ويجب ان يكون الطابع الخارجي الذي تلصقه على الظرف من فئة ١ و ٤ مليمات او ٢ و ٣ مليمات. ولا ترسل الرسم ضمن اطار ولا موصى عليه.

وستفرز افضل الحلول ويسحب بينها يانصيب وتوزع على الرابحين هدايا نفيسة جميلة منها خمسون هدية فونوغراف وآلة تصوير كوداك وقلم حبر الخ. ففي استطاعتك ان تربح احدى هذه الهدايا اذا شئت

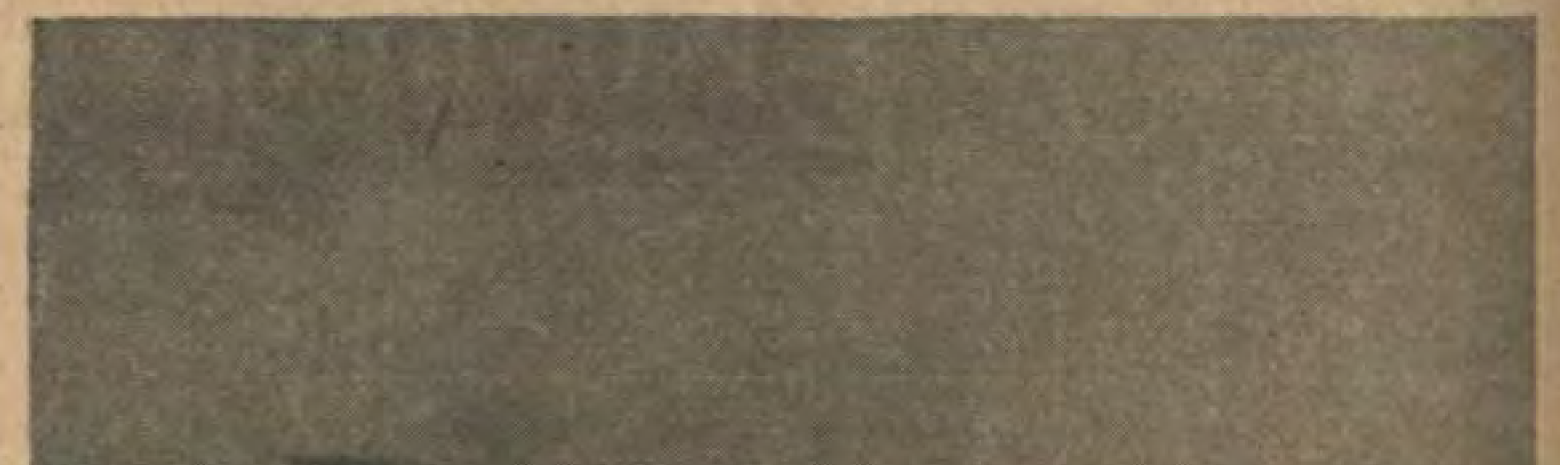














الحركة الرياضية في مصر فى شهر مايو

بدأت الحركة الرياضية في مصر في اوائل الفصل الرياضى بنشاط كبير شأن كل فصل ينتهى بدورة اولمبيـة عالمية . وانقلب هذا النشاط الى تنافس شديد بين اللاعبين سهل لأولى الأمر الرياضين اختيـار الاصلح . وسنفصل للقاريء ماحدث في هذا الفصـل لغايه آخر شهر مايو سنة ١٩٢٨ لعبه فلعبة :

كرة القدم

تقدمت هذه اللعبة ماعداها من اللعبات الاخرى لانها كانت في برنامج الالعـاب الاولمبية متقدمة في التاريخ . فانتخب اتحاد اللعبة المصري اثنين وعشرين لاعباً تخلف منهم واحد وهو رئيس اللاعبين المنتخبين « حسين حجازى » لايقافه عن اللعب مدة ثلاثة اشهر لانه امتنع عن استلام المداليـة الفضية في حفلة مسابقـة الكأس السلطانيـة الاخيرة كما يعلم القاريء من التفاصيل الوافية التي نشرت وقتئذ فى الصحف

وهؤلاء اللاعبون المنتخبون هم :

من القاهره : — علي الحسنى — احمد سليمان — محمود مختار — جميل الزبير — السيد اباظه — عبد الحميد حمدى — ممدوح مختار (النادي الاهلي) علي رياض — احمد منصور — موسى العظم — محمد شميس — حسان (نادى الترسانه) احمد سالم (نادي البوليس) محمد رستم (النادي المختلط)

من الاسكندرية : — محمود اسماعيل — سيد اسماعيل — جابر الصوري — (نادي الاتحاد) — محـمود سالم — سامى (نادى الأولمبي)

من بور سعيد : — محمد حسن (النادى المصرى)

وسافر هؤلاء في الاسـبوع الثانى من مايو الى أوروبا وتبـاروا في طريقهم مع « النـادي الأولمبي » بمرسيليا حبيا فتعادل الفريقان . ووصلوا الى امستردام فتباروا مع تركيا يوم ٢٨ مايو وتغلبوا عليها بسبع اصابات لواحدة وكانوا موضع اعجاب عشرين الف متفرج بامستردام .

اما الفريق المصرى الذى تبـارى فكان مكونا من :

حارس المرمى — عبد الحميد حمدي

الظهيران — سيد اباظه واحمد سالم

الدفاع — جابر الصوري وعلى الحسنى واحمد سليمان

الهجوم — سـيد حوده وعلى رياض ومحمود حوده ومحمود مختار وجميـل الزبير .

بقى علينا ان نسجل لكل منهم ما اصابه من الاصابات . فقـد اصاب الزبير الاصابة الأولى من ضربة جزاء . واصاب محمود مختار ثلاث مرات . واصاب على رياض اصابتين . والسيد حوده اصابة كانت السابعة والاخيرة

هذا وستتبارى مصر في يونيـه مع البرتغال التي تغلبت في الشوط التمهيدي على شيلي وفي الشوط الاول على يوجوسلافيا .

الملاكمة

لم يستقر الرأى حتى آخر مايو على من يمثل مصر في الملاكمة بالنظر لتعدد الآراء واختلافها على اصلح الملاكمين . فهناك رأى بان الوزن الثقيل هو الاصلح نظرا لعـدم وجود نابغين في المسابقات الدوليـة من هذا الوزن يخشى منهم على بطل مصر صلاح الدين. وهناك رأى ثان وهو ان « كرم عبد العزيز » هو الملاكم الذي يطمئن المصرى عليـه فى امستردام . ورأى ثالث وهو ان «هادجس» هو الملاكم الفنى الذى يركن اليه في مثل هذه المسابقة .

على ان جميع هذه الآراء موضع البحث لدى ولاة الامور وسيتوصلون بطبيعة الحال الى رأي يوفق بين هذه الآراء مع ضمان الفائدة المقصودة . وعلى كل حال فهناك من الوقت مايسمح بالبحث لان الملاكمة تقام فى امستردام من اليوم السابع من اغسطس الى اليوم الحادى عشر منه الا انه من الافضـل ان نستفيد من هذا الوقت البـاقى لتمرين الملاكمين الذين يقر الرأى عليهم لاان نضيعه بالاختيار فلا نجد متسعا لتمرينهم

المصارعة

اما المصارعة فقد ظهرت نتائجها بوضوح لايشوبه شك او اختلاف في الرأى . اذ

أسفرت المسابقات التجريبية عن بروز أبطال الاوزان فى شكل يصح معه ـ لو كانت مالية مصر تسمح بذلك -- ان يرتاح الناس الى ايفاد الابطال جميعهم . الا ان تحديد العدد يجعل أولي الامر مقيدين باختيار عدد محصور من هؤلاء الابطال

لذلك استقر الرأى مبدئيا على اختيار أربعـة من اللاعبين وهم : ابراهيم صبح وابراهيم مصطفى وعلى كامل وابراهيم كامل . لـكن اختيار الاصلح من هؤلاء الاربعة لم يستقر عليـه رأى حتى آخر مايو . الا اننا نستطيع ان ننقل للقاريء صورة من التصميم الذى ربما ينتهى اليه الامر كما علمنا من اوثق المصادر

تطوع « ابراهيم صبح » بالسفر على حسابه الخاص وهو امر يفض النزاع القائم بين الآراء على ترجيح «صبح او مصطفى» ويقضي بالانتفاع بالبطلين معا . ولا نخرج من هذه النقطة قبل اسداء الشكر للبطل المصري « ابراهيم صبح » لتضحيته التي قدمها لبلاده .

اما على كامل فهناك تلميح من أولى الامر بانه هو المرجح في نظر الاتحـاد المختص مالم يتغلب عليه ملاكم آخر من وزنه . وليس فى هذا التلميح اية صراحة بان الذي يغلب يحكم بانتخابه بل فيه شك بوجود من يتغلب عليه على الرغم من كون «عبد الله بشير» الاسكندري كان آخر من تغلب بالنقط فى حفلة رسميـة حضرها رجال الاتحاد وممرنه . اذن فهـذه النقطة معلقة والغالب انها تنتهى بالعدول عن ايفاد على كامل او من يغلبه .

اما « ابراهيم كامل » فالرأى مستقر على ايفاده لانه احسن من في وزنه من غير شك . ولانه يندر ان يوجد من وزنه في الشعوب الاخرى من يستجمع لصفاته ومن يكون فى قوته واقتداره

هذا ماراه في المصـارعين وما نعلمـه عنهم . على ان هناك من الوقت مايسمح بحل هذه المشاكل لان المصارعة «جريكو رومان»

تقام في امستردام من ٢ الى ٥ اغسطس المقبل

حمل الاثقال او الربع

يمتاز الربع على غيره من اللعبات الرياضية الاخرى بسهولة البت فى امر النابغ فيه لانه عبارة عن ارقام يأتيها الرباع تقاس بغيرها فى مصر وفي العالم . لهذا كان من السهل ظهور النابغين فيه في مصر وهم : سيد نصير ومختار حسين وعنتر

اما الاول فلم تبق ارقامه شكا فى انه البطل الذى تدخر مصر فيه فخرها العالمي الاولمبي . ولم يختلف اثنان في انه رجل الموقف فسفره والحالة هذه مؤكد ومرغوب فيه من الجميع

واما مختار حسين فقد اثبتت ارقامه انه من المسلم به ان لايكون فى مقدمة العالم بل من الذين يتقدمون كثيرا من نابغي الشعوب الاخرى ولا بأس به . على اننا علمنا انه ربما استغنى الحال عنه اذا لم تسمح مالية البعثة بالقيام بنفقاته . وهذه غلطة كنا لانود ان تاتيها الهيئة المختصة ولا نزال نأمل ان يستقر الرأى اخيرا على تسفير مختار ليكون سندا قويا وزميلا مساعدا لنصير

واما عنتر فقد استغنى عنه اخيراً لا لان ارقامه عجزت عن التدليل على نبوغة بل لان مالية البعثة لم تسمح بتحمل نفقاته

بقى من امر الربع امر آخر وهو العنصر الاولمبي القديم « حامد سامى » بطل العالم الرابع الذى مثل مصر سنتي ١٩٢٠ ، ١٩٢٤ وكان لمصر الفخار في حصولها به على اللقب المذكور . هذا البطل مبعوث من قبل وزارة الاشغال ببلاد النمسا ولا يزال عالقا بالربع

ارسل هذا البطل من النمسا الى احد اصدقائه ببيان عن ارقامه التي بلغها في رفعاته وطلب اليه ان يعرضها على الاتحاد المصري للاندية الرياضية . وقد عرضت فعلا فى جريدة « الاهرام » فاهتمت بها لجنة القاهرة ولما طلب الى هيئة اللعبة بالنمسا والى البطل اقرار هذه الارقام لم يعلم الناس لامن الاتحاد ولا من الاصدقاء ولا من الصحف ماذا كانت الاجابة الا ان الامر بسيط ويمكن امتحان « سامى » قبل بداية المسابقة بقليل بواسطة او بتكليف اية هيئة اهلية.

وعلى كل حال فهناك من الوقت مايسمح بالحكم في هذه النقطة لان الربع تقام مسابقته الاولمبية في يوم ٢٨ و ٢٩ يوليه المقبل

السيف والشيش

اما هذه اللعبة التى اختصت بها طائفة الاغنياء والذين تسمح لهم ظروفهم بمزاولتها لاقترابها من مهنهم فقد ظلت بعيدة منزوية في عقر انديتها عن الحركة الرياضية العامة . ويحاول الذين يتولون امرها اظهارها في رابعة النهار كانها لعبة لابد منها للحياة المدنية . لهذا رأيتهم يقيمون بطولاتها ومسابقاتها التمرينية في اندية الرياضة الاخرى كالنادي الاهلي بالجزيرة ولعلها اللعبة الوحيدة ذات الهدوء والسكينة . ولعل هذه الميزة فيها - مع انها طعان برىء وكفاح ظاهره السلاح - هى التي جعلتها محترمة الجانب بعيدة عن متناول الالسن والنقاد العموميين

هذه المقدمة تجعل القارئ يتهيأ للتمشي معنا في حركتها وما آلت اليه نتائج انتخاباتها بسرعة وسهولة لم تتيسر لاولى الامر في اللعبات الاخري . وبما ان وسطها يغلب فيه الفنى كما ذكرنا لم ير ولاة الامور في انتخاباتها عقبة مالية . خصوصاً وان نادي حرس جلالة الملك اشترك فى هذه الالعاب واستطاع ان يقدم له خيرة الضباط الذين اثبتوا اقتدارهم على التفوق فى انواعها . ولما ظهر له ان مجهود هؤلاء الضباط اسفر عن رضاء الهيئة المختصة قدم نابغيه للجنة الاولمبية متحملا نفقاتهم على حساب الخاصة الملكية خدمة للرياضة

وهاهى ذى النتائج التى وصل اليها ولاة الامور فى انتخاب النابغين من المصريين فى لعبة السيف والشيش :

فرقة السيف — برئاسة جناب المسيو سلفاتور شيكوريل وتتكون من حضرات الافاضل : ايلي عاداه — اغاطون — اليوزباشى شعراوي — يوسف مزراحى — مويال شاؤول

فرقة الشيش — برئاسة جناب المسيو يوسف مزراحى وتتكون من حضرات الافاضل : عابدين محمود — ابو بكر راتب — اغاطون — سلفاتور شيكوريل — شاؤول مويال

ويلعب من هؤلاء في مسابقة السيف (سابر) الفردى اليوزباشيان نيازي وشعراوى

هذا وتقام هذه المسابقة بامستردام من ٢٩ يوليه الى ١١ اغسطس المقبلين

العاب القوى

واما العاب القوي « اثليت » فهذه لم يثبت اكثر النابغين من المصريين فيها انهم على مقدرة يصح معها ان تشترك مصر بواسطتهم فى المباراة الدولية فيها . ويظهر ان الحال ستستقر على الاكتفاء باثنين منهم وهما « عبد المنعم مختار » و « يحيى نامق » الاول في العاب الجناز والثاني في العدو

وقد سافر الاول فعلا في الاسبوع الثانى من مايو سنة ١٩٢٨ مع فرقة الكرة المصرية ولسفره سبب مباشر وهو انه لايوجد فى مصر ويا للأسف من يستطيع تحليل عناصر الحركات الموضوعة تحليلا يسهل على مختار او « منعم » كما هو مشهور عنه القيام بالتمرن عليها . وهو الآن يتمرن فى اوروبا الى ان يأتي دوره . واما الثانى فلم نعلم بعد هل اخطر بالاستعداد للسفر ام لا ؟ فعسى ان لا تصادفه هو ايضاً عقبة المالية فيذهب ضحية ضعف مصر المالى عن تسفير النابغين من ابنائها العديدين

كرة القدم وكرة الحب

علي



كنت انا وانت ايها القارىء من طلبة المدارس ولعلك مازلت طالباً اما انا فان حياة المدرسة لم يبق منها فى مخيلتي سوى حلم لذيذ

والرواية التي اريد ان احدثك عنها الآن وقعت حوادثها في المدرسة ولكن ليس في مدرسة شرقيــة لايرى فيها الطالب سوى امثاله من ذوى الاصوات الخشنة ولابسي الطرابيش بل في مدرسة من المـدارس الغربية التي يتخلل قاعات دروسها اشباح ملائكية ويسمع بين اصوات طلبتها الخشنة اصوات ناعمة لطيفة فيجد فيها الطالب انساً فى وحشته وحافزا لهمته على الدرس والتحيصل ومهذبا لطباعه

عفوا فانني لاأريد ان ادخل في موضوع تعليم الجنسين على مقعـد واحد ولـكنني اتـكلم عن حادث غربى وقع فى مدرسة غربية

انتهت العطلة المدرسية التي دامت ثلاثة اشهر تمتع فى خلالها طلبة كلية كولتون بجميع انواع اللهو والمسرات وما كادوا يطأون عتبة باب المدرسة حتى بدأ كل من عرف رفيقا له يحييه ويقص عليه اخبار عطلته وكيف قضاها والى اين ذهب وماذا فعل وشاهد . فكنت تسمع لاحاديثهم ضوضاء يتخللها الضحك وترى وجوههم طافحة بالبشر والسرور

ومن عادة المدارس في كل سنة ان يأتى اليها عدد جديد من الطلبة كما كان يحدث لى ولك دائما . وقد كان بين المستجدين فى جامعة كولتون فتى يسمى جاك ستون طويل القامة عريض الاكتاف تهيبك طلعته فتحذر من ان تتحرش به اذا خطر لك وانت لعوب تحب المزاح ان تدوس على قدمه او تدفعه بكتفك. على ان جاك كان ذا طبيعة هادئة بعيداً عن

حب اللعب والمزاح يفضل ان يبقى منفردا بنفسه . فلم تنقض ايام قليلة حتى عرف الطلبة طباعه فصاروا يبتعدون عنه ويتركونه وشأنه لانهم لم يروا فيه اليفا تلذ لهم عشرته بل وجدوا انه على الرغم من عرض ا كتافه وصحة بنيته لا يمارس اى نوع من انواع الالعاب الرياضية سوى الرقص

ولم يكن جاك مستاءً لان رفاقه انصرفوا عنه بل سر سرورا عظيما لان لويزا ماسون اجمل الطالبات في كلية الحكومة المنافسة لكلية كولتون كانت تقبل ان يرافقها فى المشى مسافات طويلة منفردين . ولكن طلبة هذه الكلية جعلوا ينظرون بعين الغيرة الى جاك لانه تجرأ على رفع نظره نحو اجمل فتاة من طالبات كليتهم

ورأت لويزا في طباع جاك الهادئة ونفسه الطيبة ما حببه اليها ولكنها فضلت ان ترى فيه صفات الرجال بأتم مظاهرها وعزمت على ان تحبب اليه الالعاب الرياضية وخصوصا بعد ما رأته من اكتمال بنيته وعرض اكتافه .

ففي احد الايام كانت تحدثه عن الدروس وواجبات الطلبة فردت على سؤال وجهه اليها قائلة : انك مخطيء اذا كنت تظن ان براعتك فى اللغة اللاتينية تكفي وحدها لتشرف كليتك . فيجب عليك ان تروض جسمك فمن كانت له مثل بنيتك القوية لا يصعب عليه ان يصبح بطلا من الابطال

وفي هذه الدقيقة كان جاك مأخوذا بلطف لويزا وجمالها الفتان فلم يخطر له عندما اجابها بالايجاب انه قطع عهدا على نفسه لا يستطيع ان يتملص منه فيما بعد الا اذا تعرض لغضب لويزا وسخريتها منه . على ان لويزا لم تكتف منه بهذا الوعد بل جعلت تطالبه بنجازه وتسأله بين حين وآخر ما هي اللعبة التي احبها واين وصل بها . بيد انه لم يستطع ان ينجح نجاحا كبيرا على الرغم من رغبته الشديدة في ان يحقق آمال لويزا . ولقد كان قويا كبقية رفقائه فى لعبة الكرة ولكن الشيء الجوهري الذى كان ينقصه هو الروح الرياضية

وقد قال له مرة مستر يتلر رئيس فرقته: اذا كنت تريد ان تنجح فى لعبة الكرة فعليك ان تعطيها جسمك وروحك والا فلا فائدة من استمرارك على اللعب . انك تجيد ضرب الكرة ولكن عندما يقضى الموقف عليك بالاستمرار على اللعب وملاحقة الكرة وانتزاعها من الآخرين فانك تصبح كالقطة التى تجتاز طريقا مغمورة بالماء . فتخشى ان يعلق الوحل بحذائك

ولكنه لم يستفد شيئا من هذه النصيحة . في احد الايام



ذهبت لويزا الى ميدان كرة القدم لترى ان وصل جاك وكيف يلعب فرأت انه فاتر الهمة لا تحرك الرياضة نفسه فلم تكتمه استياءها ونفورها. اما هو فانه اطرق برأسه وشعر بقوة خفية فى نفسه تعنفه على خموله وصمم على الاقلاع عن تراخيه بجميع الوسائل والانصراف الى الالعاب الرياضية بكل قوي نفسه لكي لا يتعرض لاشمئزاز لويزا منه مرة اخرى.

وفي اليوم التالى شرع في الاكثار من التمرن والرياضة البدنية وقبل ان يقوم باعمال شاقة اخرى علاوة على دروسه والعابه . وكانت لويزا تراقبه دائما وعندما رأت تقدمه هنأته عليه وحضته على المواظبة والاستمرار

وفى احد ايام الاحاد جرت حفلة سباق بالركض على مسافة مائة متر لاعانة احدى الجمعيات الخيرية . ولم يكن جاك يريد ان يشترك فيها لانه لم يكن واثقا من انه يجيد الركض ولكن ابتسامة واحدة من لويزا كانت كافية لاقناعه بالاشتراك فى السباق على الرغم من جميع الاعذار التي قدمها . فقالت له لويزا اننى ذاهبة للانتظار فى آخر ميدان السباق فالسابق من الراكضين . يحق له ان يصحبني بقية النهار

وانتظم جاك في صف المتسابقين وكله شوق الى الركض والتغلب على المتسابقين لكي يحظي بصحبة لويزا فلم يكد العريف ينزل العلم حتي انطلق جاك انطلاق السهم الى الامام ولم يصل الى آخر الميدان حتى كان قد تقدم الجميع عشرة امتار ومن بينهم راكض مشهور من المحترفين وهناك رأى لويزا في انتظاره . ثم انه رفض ان يأخذ الجائزة التي خصصت للسابق وقدرها مائتا ريال واكتفي بصحبة لويزا بقية النهار لانها اعز عنده من كل مال

وبعدما رأت لويزا نجاحه الباهر اخذته الى جانب وقالت له انه يجب ان يترك كلية كولتون ويأتى الى كلية الحكومة على انه لم يكن لينتظر منها ان تطلب منه هذا الطلب فى ذلك الوقت من السنة . ولو طلبت ذلك قبل اربعة اشهر لما تردد فى الاذعان ولكن الروح الرياضية قد تملكت الآن كل قواه . فقال لها : انك تمزحين ياعزيزتي فانني اذا تركت مدرستي قبيل المباراة الكبرى ودخلت المدرسة المنافسة لها اكون قد خدعت مدرستي وارتكبت جرما دنيئا لاسيما واننى من الفرقة التي ستبارى فرقة كلية الحكومة ومن اهم لاعبيها

ولكن لويزا الحت عليه الحاحا شديداً الا انه لم يتركها حتي اقنعها انه يستحيل عليه ان يرتكب جرما كهذا

وكان يوم المباراة عصيبا تقدمه يوم شديد الامطار والعواصف فاصبح ميدان المباراة كثير الوحل . وقبل الشروع في المباراة شاعت اشاعة فحواها ان جاك غير جدير بالدخول فيها لانه قبل جائزة في احدى المسابقات فاصبح في صف المحترفين لافى صف الهواة ولكن لويزا ساعدته على تكذيب هذه الاشاعة وتبديدها

وبعد قليل بدأت المباراة فكنت ترى جاك ينقض علي الكرة انقضاض العقاب ويقذفها من جانب الى آخر . وكثيراً ما كان التدافع والتزاحم من حولها يلقيه على الارض حتي اصبح الوحل يجلله من رأسه الى قدميه ولم تنقض دقائق قليلة حتي لاحت له فرصة سانحة فضرب الكرة ضربه صائبة جعلتها تنطلق كالسهم المارق وتصيب الهدف. وبعد هذا الظفر لم يعد جاك يستقر . وما زال ينتقل من ظفر الى آخر حتي خرجت فرقته في الدور النهائى ظافرة على طول الخط

اما جاك فانه فى اليوم ذاته احرز اول ظفر من نوع آخر وهو . . . قبلة من لويزا .

نتيجة مسابقة الكلمات المتقاطعة المنشورة فى العدد السابع

ى	ت	و	ى	ن	ب		م	ز	م	ز
ث		ا	ح		ر	ت	ا	هـ	م	
ر	و	ل	ب		ب	ى	ل	د	ن	ع
ب	ا			ب	ا	ج	ح		و	ن
	ص	ى	خ	ر		ا		ه	ن	ب
ج	ل		و	ب		ن	ى	ت		
ح		ر	ا	ط	ع		ر	ا	ب	غ
ا	ل		ج		ه	ل	ت	ه		ل
	ه	ب	ه		د		د	ى	ن	ى
ن	ى	ا		غ		ف		ت	ق	و
	ب	ب		ل	ب	ل	ب			م

احصيت جميع الحلول الصحيحة التى وردت الينا واجرينا السحب بين اصحابها ففاز حضرات الذين نذكر اسماءهم وعناوينهم في ما يلى . وسترسل الادارة لكل منهم قسيمة لاستلام الجائزة التى تخصه بها

حسن افندى شراره بشارع سليم الاول زيتون

عبد الرحمن افندى حسين رفقي — مهندس بالورش الاميريه بولاق مصر

راغب افندي سليمان بشارع شيكولان بمصر

يوسف افندى شحاته بوستة الابراهيمية بالاسكندريه

جرجس افندي ابراهيم بشارع الموسكى بمصر

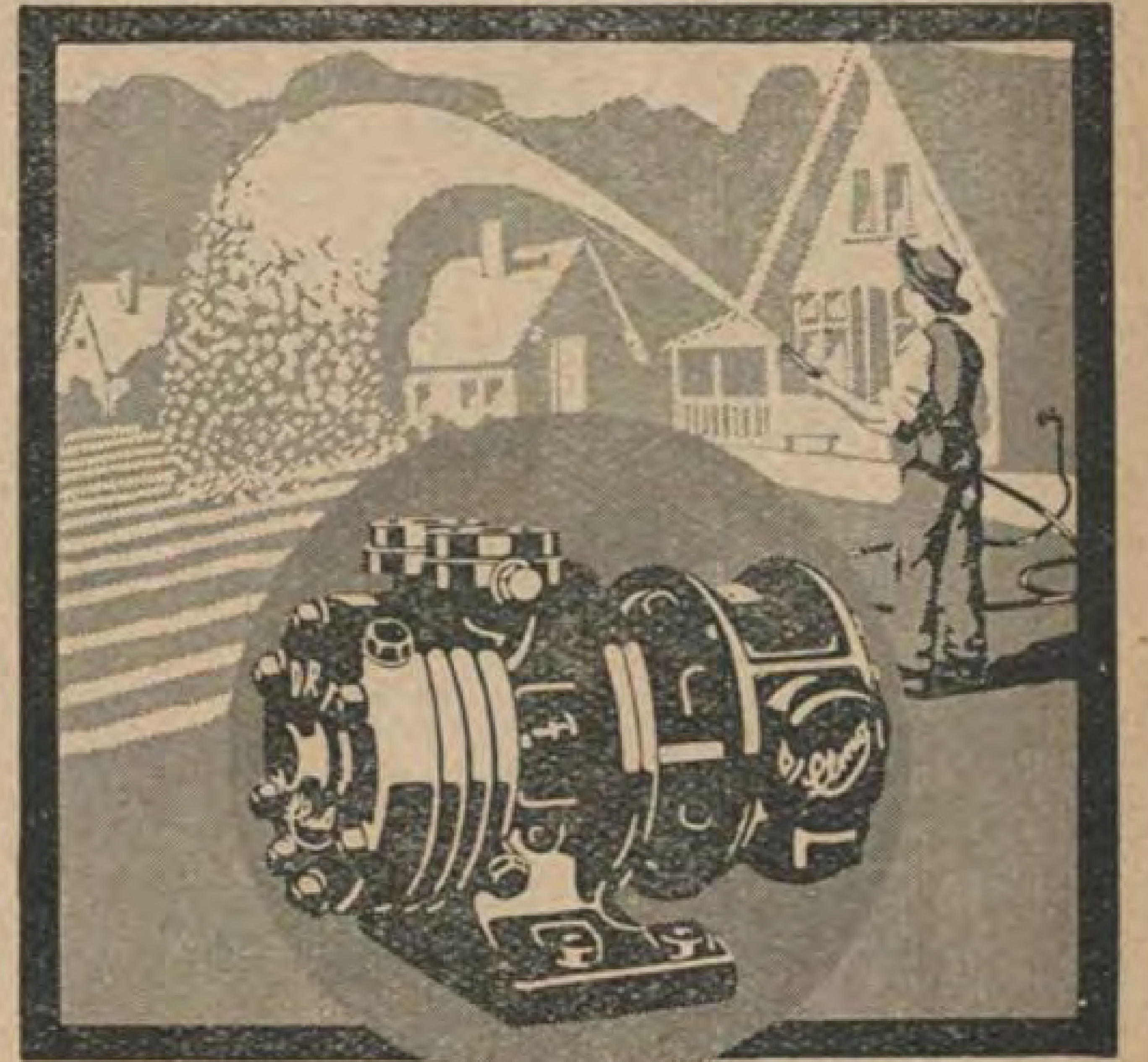
عبد الحميد افندي صبري بالمنصورة

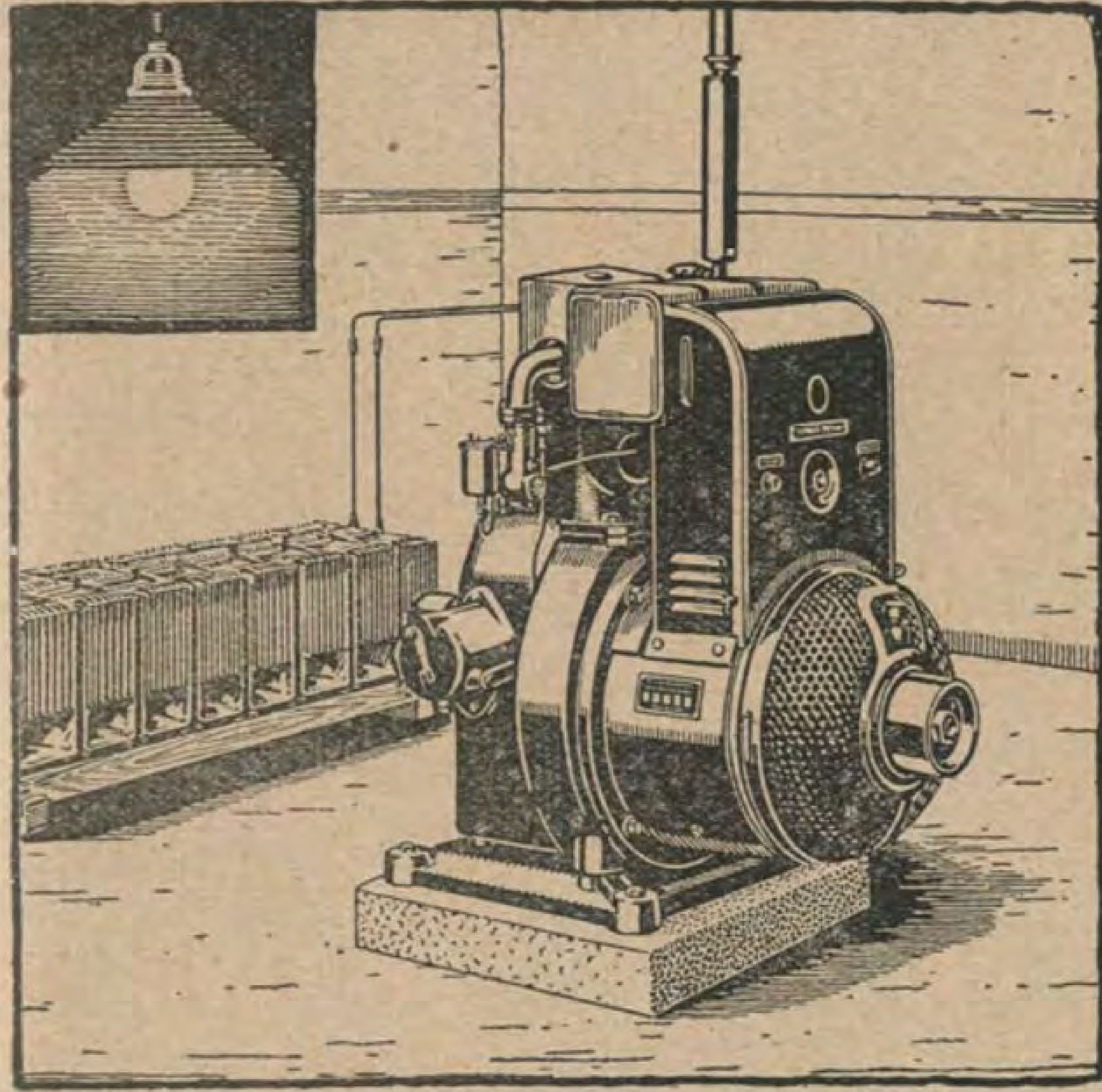
تجهيز المنازل فى الارياف بالكهرباء والمياه

بارخص الاثمان واقل التكاليف واسهل الوسائل

من اهم اسباب الراحة والرفاهية التى امتازت بها المدن على الارياف حتى هذا العهد سهولة الحصول على الكهرباء وعلى المياه فى المنزل ذاته . ولكن معامل سيمنس ازالت هذا الفرق للعظيم بين سكان المدن وسكان الارياف واصبح سكان الارياف بفضل مااخترعته لهم من الآلات الجيدة المتينة القليلة النفقات يستطيعون ان يحصلوا بسهولة على الكهرباء وعلى الماء فى منازلهم ، في المطبخ وفي غرفة الحمام وفي كل مكان يريدونه بمثل السهولة التي يحصل به سكان المنازل الانيقة في المدن على الكهرباء والمياه بل بطرق افضل واضمن

اما آلة توليد الكهرباء فهي صغيرة الحجم كما تراها فى هـذا الرسم وهي لا تشغل مكانا كبيرا . وتتولد منها قوة كافية لتنوير المنزل ولادارة الادوات المنزلية من مكاوى





وطلمبات ومناشير الخ الخ . وتملأ بها بطاريات السيارات . وتدار بالبترول او الكازولين ولا تحتاج الى ميـاه تبريد . وهي متينة قليـلة التكاليف آسهل ادارتها والاعتناء بها على كل من يشاهـدها تدور لاول مرة . ويسهل تركيبها في كل مكان ونقلها من مكان الى آخر

واما آلة رفع المياه الموالتي هي من صنع معامل سيمنس وحدها فانها صغيرة ايضاً كما تراها . في الرسمو تستمد القوة اللازمة لادارتها من آلة التنوير ذاتها وتدار بسهولة تامة وترفع المياه الىعلو مائتى قدم ويبلغ مقدار ماترفعه فىا لدقيقة الواحدة من ٥ — ١٨ جالونا من المياه حسب الطلب فيستطيع ارباب المنازل في الارياف ان يوزعوا المياه فى منازلهم كما يشاءون . وتكون لهم مزية عظمي على سكان المدن في ذلك لان مصادر الكهرباء والمياه تكون خاضعة لارادتهم لا لارادة غيرهم فيستعملونها عندما يشاءون . فكل من شاء الحصول على هاتين الآلتين او مشاهدتها اوالحصـــول على ايضاحات عنها فليخاطب محل ا . برولمان وشركاه في شارع المغربى بعمارة فرنسيس رقم ١٨ بالقاهرة وشارع سيزوستريس بالاسكندرية

ا . برولمانه وشركاه — فرع مصر



مصر **سيمنس** الاسكندريه





الممثلة المشهورة استر رالستون فى دور لويز ماسون

صفحة تجارية

تعامل في جميع اشغالك بالاعلانات

فهي خير صلة بين البائعين والمشترين والصناع والتجار والماليين وارباب الصناعات

بيانو بولمان

ماذا يريد غواة البيانو ؟

المتانة ، النغم الجميل ، القوة . تجدون كل ذلك فى بيانو بولمان مع تسهيلات عظيمة فى الدفع عند

س . ارجنيانه

٢١ شارع عبد العزيز ٢١

وتجدون ايضاً ادوات الموسيقى الاضافية والتوفيع . والتصليح . والتحديد

مبم سيدكار غلافها من الجلد وداخلها من القطيفة ثمن رخيص جدا . خاطب القسم التجارى في هذه المجلة

عجلات

سيعرض للبيع تحت عناية قسمنا التجاري عجلات من افضل الانواع وامتنها من صنع فرنسا . ويمكن ان يكون البيع دينا بشروط توافق كل واحد كل الموافقة . ويمكن ارسال جميع الاستعلامات الى اصحاب الشأن بمجرد ارسال طلب الى قسمنا التجارى

امتن شنط جلد لوازم السفر وتلاميذ المدارس ورجال الاعمال يمكنهم الحصول عليها بارخص الاثمان مع جودة البضائع من محل الاوسطى محمود حلمي عبد الرحمن بشارع الجد بالفجالة نمرة ٤ بمصر

يعالج فرعنا التجارى جميع انواع الاشغال الجديه . وكالة عامة للمصالح . استرداد ديون توظيف رؤوس اموال فى التجارة والصناعة والحصول عليها ، مبيع ومشترى اوراق تجارية اخراج جميع مشروعات الاشغال الجيدة الى حيز العمل . ولا ينظر الا في الطلب الذى يكون جدياً وعملياً

مبيع سيارات اوكازيون

اذا كنت لاتستطيع ان تشتري سيارة جديدة فيجب الا تحرم من الحصول على المسرات التى تستفاد من اقتناء السيارة . فالسيارة الجيدة المستعملة التى تباع باثمان رخيصة تعرض دائما للبيع فتستطيع ان تختار منها السيارة التى توافقك . وتجد فوق ذلك تسهيلات في الدفع تسهل لك الحصول على السيارة التى تريدها . فاكتب فورا الى القسم التجارى في هذه المجلة واطلب ايضاحات عن ذلك

اذا كنت تريد ان تبيع سيارتك بسعر حسن تخاطب دائما فرعنا التجارى لانه يقدم لك جميع التسهيلات التى ترضيك

للبيع : موتوسيكل ماركة انديان سوبر تشيف طراز سنة ١٩٢٦ و٢ سلندر قوة ٩½ حصان

لازالة رائحة الرجلين

استعمل بودرة « بيه دوره »

فهى تزيل رائحة الرجلين الناشئة من العرق في ايام الصيف ازالة تامة. وتباع فى جميع الاجزاخانات المشهورة ومخازن الادوية بمصر



الوكالة العمومية : نمرة ٩ شارع عبد العزيز بالقاهرة

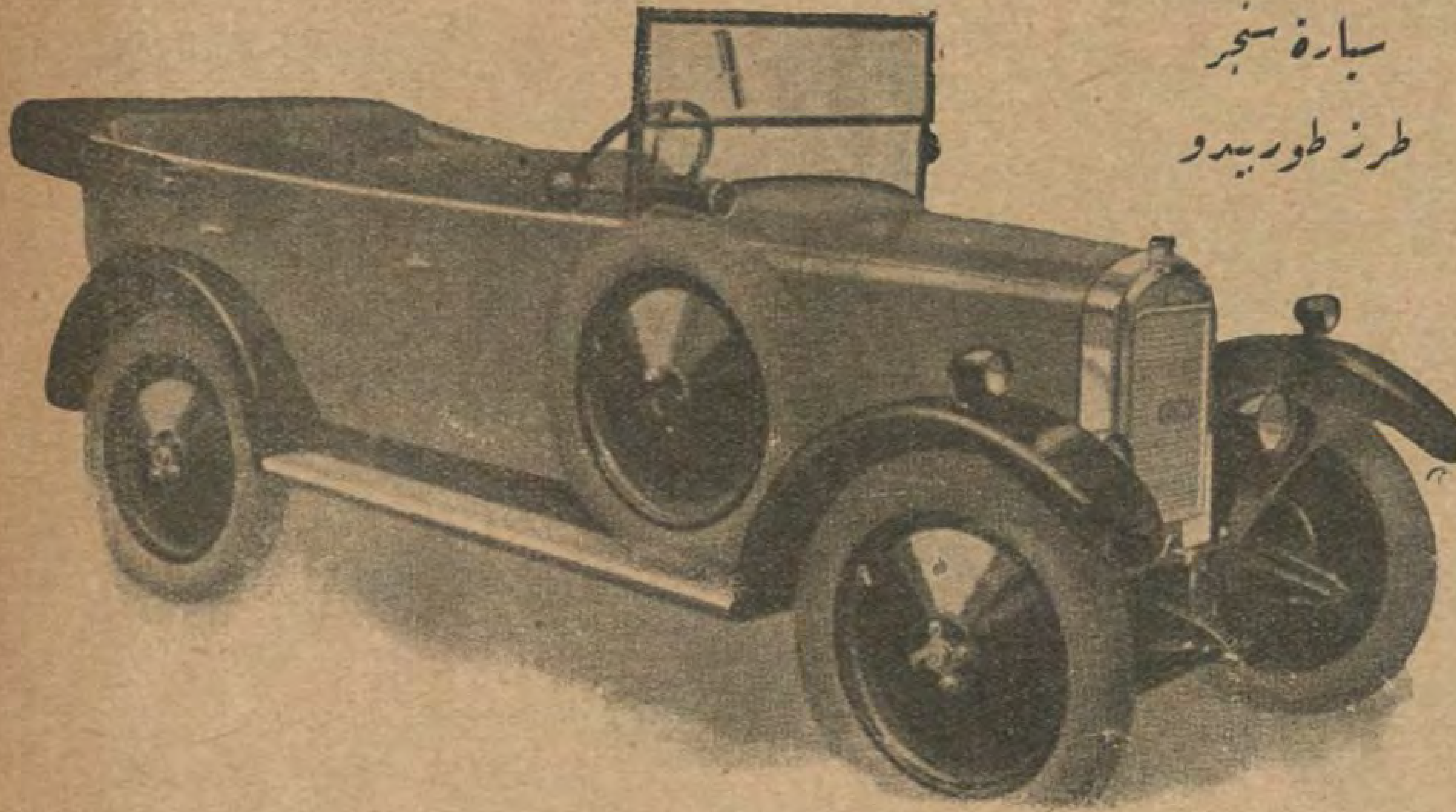
المتعهد في الاسكندرية : م. نحمان نمره ٣ بشارع كنيسة الموارنه

خاطب مدير القسم التجاري لمجلة مصر الحديثة في شان كل ماينشر على هذه الصفحة وكل مايتعلق بالمصالح المذكورة فيها



الممثل ريشارد ديكس فى دور جاك ستون

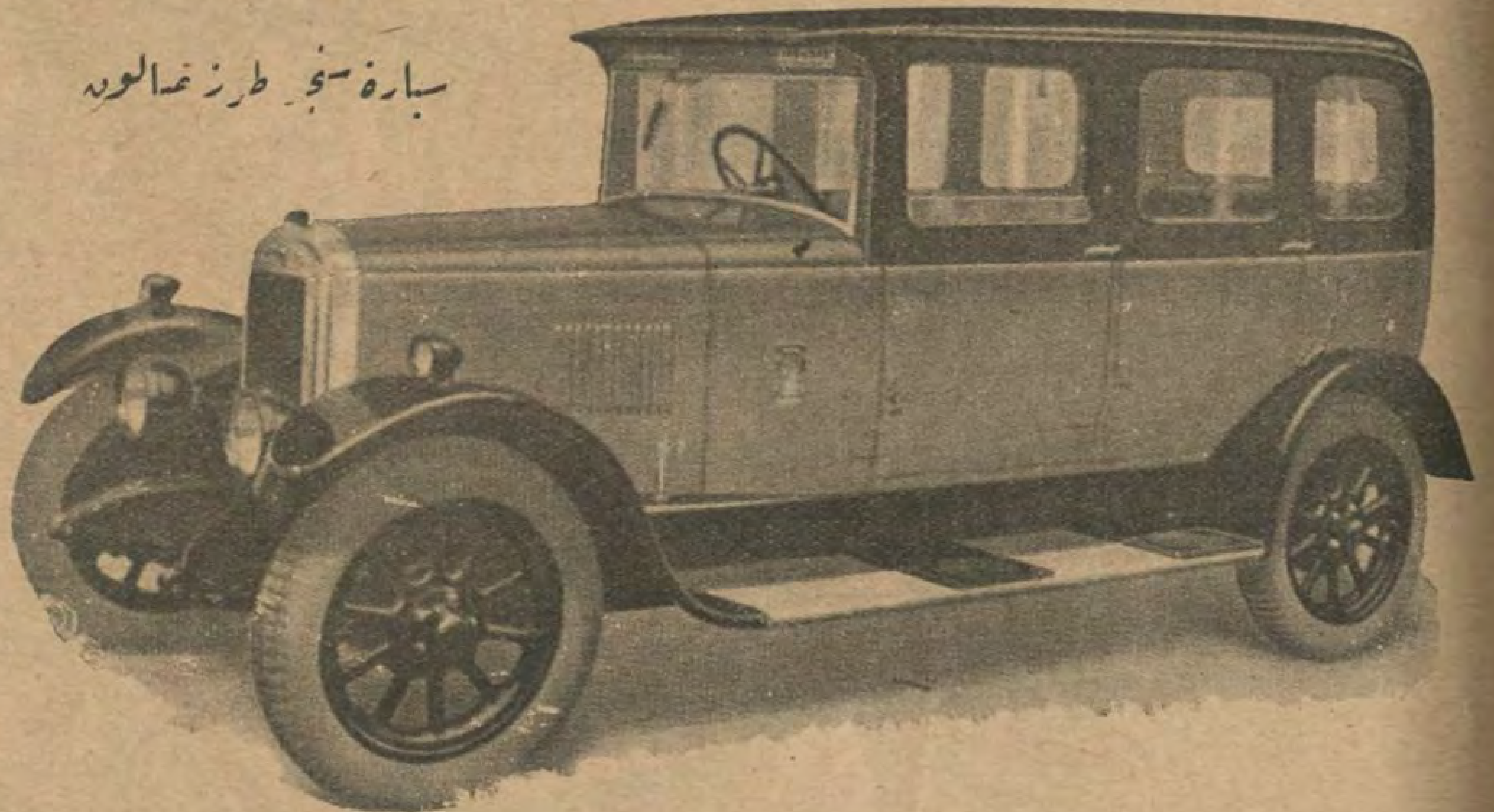
سيارات سنجر التى لا نظير لها



سيارة سنجر طرز طوربيدو

هذه السيارة هى التي تبحث عنها وانت لم تعلم انها موجودة. فهى سيارة الاقتصاد لانها لا تستهلك اكثر من جلون واحد من البانزين في كل ٤٠-٤٥ ميلا . وهى سيارة المتانة لانها تصنع من امتن المواد الاولية على حدة فيعتنى الاختصاصيون الفنيون في انتقاء وتركيب كل قطعة منها . وهي سيارة الجمال لأن شكلها وخفتها ورشاقتها ولونها ترضيك فى كل وجه. وهى فوق كل هذه المزايا تباع لك بثمن لا يستطيع ان يجاريه احد ويكفى ان تزور وكالة سيارات سنجر لكي تتحقق جميع هذه المزايا

هذا الصالون الجميل هو الصالون الذى تجد فيه من معدات الرفاهية والراحة مالا تجده الا في صالون يفوق ثمنه عليه اضعافاً مضاعفة فامامك هنا صالون واسع يجلس فيه براحة تامة ثلاثة اشخاص فى الصدر واثنان امامهم وله اربع ابواب واسعة ونوافذ زجاجية جميلة وكل مادة من مواده مصنوعة باعظم اتقان من امتن وافضل الانواع وقد جمع الى الجمال والمتانة وجودة المادة رخص الثمن الذى لايمكن ان يجارى وزيارة واحدة لوكالة سيارات سنجر تكفي لاقناعك



سيارة سنجر طرز صالون

اطلبوا الكتالوج من الوكالة العامة فى القطر المصرى :

مورنج وشركاه — ميدان سوارس — القاهرة

من الطف ماقرأت

تسع سنوات فى الطريق

في احد ايام شهر مايو سنة ١٩٢٨ كنت ازور احد الكبراء في القاهرة فما كدت اجلس الى جانب مكتبه حتى رأيته يفض كتابا امامه وينظر اليه مندهشا باسما . فلم اشأ ان اكون طفيليا ولكنه لم يشأ ان يكتم اندهاشه ثم مالبثت ان عرفت منه ان الكتاب الذى يقرؤه مرسل اليه من صديق ذي وظيفة صغيرة في احدى دوائر الحكومة يذكره فيه بوعده له بالتوسط لدى بعض كبراء الموظفين لترقيته

الى هنا ليس فى الامر شيء من الغرابة

ولكن صاحب الكتاب قد بلغ اليوم مركزا اسمى من المركز الذي كان يطلب واصبح في عداد كبراء الموظفين الذين تزيد ماهياتهم عن الف جنيه فى السنة فما معنى ورود هذا الكتاب منه ؟

وصل الكتاب الى المرسل اليه في مايو سنة ١٩٢٨ كما قلت ولكن تاريخه من الداخل هو فى سنة ١٩١٩ وقد كان صاحبه فى تلك السنة في وظيفته الصغيرة التي سعى للترقي الى ارفع منها . ثم ترقي مرة ومرتين وثلاثا قبل ان يصل كتابه الى الكبير الذى طلب توسطه . وقد ساعده ذلك الكبير فعلا على الترقية وهنأه كل مرة على الدرجات التي صعدها . ولكن الكتاب بقي نائما حيث القاه فلم تقلقه جميع الاضطرابات السياسية التي وقعت فى مصر منذ سنة ١٩١٩ الى الآن ولم يؤثر فيه الغاء الحماية لانه اختبأ وراء احد تحفظات تصريح ٢٨ فبراير وظل مختبئا الى الآن . لذلك لم يستطع ان يقطع المسافة من شارع الدواوين الى شارع آخر غير بعيد عنه الا فى ثماني سنوات

ومع ذلك يقولون اننا في عصر الطيارات..

بذخ الممثلات

من المشهور عن الممثلين والممثلات فى هذه الايام انهم ينفقون المال بلا حساب كما كان يفعل نبلاء روسيا من قبل وكما يفعل اغنياء البرازيل اليوم . وكثيرا مايحارون في كيفية انفاق الاموال التى يربحونها فرب ممثل يربح عشرين الف ريال فى الاسبوع ولا يبقى معه شيء منها الى الاسبوع التالي

والمشهور عن الممثلات انهم ينفقن معظم ارباحهن على مشترى الجواهر . كما ان الممثلين ينفقون اموالهم على انواع الترف من مشترى خيول السباق وكلاب الصيد والقصور وما اشبه ذلك . وقد بزت بيجى جويس اقرانها اخيرا فى حلبة الترف فاشترت خاتما من الماس بثلاثمائة الف ريال يحتوي على قطعة واحدة من الماس وزنها ١٢٧ قيراطا فهى من اكبر قطع الماس في العالم وتكاد توازي بحجمها الماسة المعروفة باسم « ملكة هولاندا » التى رآها الرئيس دومرج مرة فدهش وقال : ان موظفا مثلي يجب ان يشتغل عشرين سنة لكى يستطيع ان يشتري جوهرة كهذه .

مثال لتجار الشرق

من المشهور عن ارباب الاعمال فى اميركا انهم يخصصون قسما كبيراً من رؤوس اموالهم عند الشروع في اعمال جديدة للاعلان عنها كما يخصصون للغرض ذاته قسما كبيراً من الارباح فيما بعد . والقاعدة المتبعة عند تأسيس عمل جديد هي ان يخصص صاحبه ثلث رأس ماله للاعلان ء ء

ومما هو جدير بالذكر في هذا الصدد هو ان ويليام ريجلى ينفق كل سنة ستة ملايين ريال على الاعلانات وينشرها في ٢٥ لغة من لغات العالم . وقد كتبنا هذا الرقم بالحروف لكي لايظن القاريء اذا كتبناه بالعدد ان هنالك خطأ مطبعيا

فقد يتساءل القاريء ماذا يبيع ويليام ريجلي هذا وما هي بضاعته ؟ هل هو صاحب معامل سيارات؟ هل هو صاحب معامل منسوجات ؟ هل هو صاحب شركات مالية كبيرة ؟ كلا : ليس هذا ولا ذاك بل هو بائع «مستكه» !

طيارة لكل مائة شخص

من المشهور عن الولايات المتحدة الاميركية ان فيها من السيارات ماتبلغ نسبته الى عدد السكان كنسبة ١ : ٥ فلكل خمسة اشخاص سيارة واحدة . ولكن الكومندر بيرد بطل الطيران الاميركي المشهور يتوقع ان تبلغ نسبة عدد الطيارات في الولايات المتحدة الى عدد السكان بعد ١٥ سنة كنسبة ١ : ١٠٠ فيكون لكل مائة شخص طيارة واحدة . وهو لايري في ذلك اى غرابة لان عدد السيارات فى اميركا منذ ١٥ سنة لم يكن سوى سيارة واحدة لكل مائة شخص فليس من المستبعد ان يزداد استعمال الطيارات بمثل السرعة التى ازداد بها استعمال السيارات لذلك يتوقع ان يسير الناس في شوارع المدن الكبيرة بين ضجيج السيارات على الارض وضجيج الطيارات فى الجو بعد ١٥ سنة فقط . ولعل هنري فورد من اكبر مؤيدى هذه الفكرة فهو الآن منصرف بكل قواه الى الاكثار من انتاج الطيارات لانه يعتقد ان الطيارة هي سيارة المستقبل



الالبـــان المغشـــوشة واضرارها

للدكتور احمد محمد رشاد البكتريولوجى بمعمل المصل بالعباسية

لقد اتيحت لى الفرص سنة ١٩١٤ بالتفتيش على زرائب الالبان بالعاصمة وكثيراً ما كنت اصادف أكوام السباخ عند باب الدخول تتصاعد منها روائح رديئة و بقايا العلف الاخضر مبعثرة هنا وهناك كذلك أوانى الحلب ، وكنت ارى العنكبوت مخيما بالاسقف وعليها الاتربة متراكمة والمكان غير متجدد الهواء ، واذا تصادف ووجد به منفذ للهواء فسرعان مايسد بالقش. والابقار والجاموس مزدحمة به ونائمة على برازها واذا اردت التجول بالزريبة كان ولا بد لى من الانحناء اذ ان الأسقف لم تكن تعلو الامترا وستين سنتيمترا عن الارض وناهيك بما يسقط منها من التراب على مختلف انواعه كذلك قل ماشئت في وصف قذارة اصحاب المواشى مع انهم كانوا يبيعون يومياً مايقرب من ٧٠ الى ٨٠ لترا من اللبن — وياله من لبن !! — ولم تكن هذه هى الزريبة الأولى من نوعها بل ان مثلها كثير بالقرى والمدن الكبيرة وطريقة در المواشى بها غير صحية فترى الحلاب يكتفي بمسح يديه الواحدة في الاخرى أو فى بعض القش أو فى فخذ البقرة هذا اذا لم يبصق بيديه فيزيد الطين بلة أو يستعمل الكمية الأولى من اللبن المدرور فى مسح يديه . اما اوانى اللبن فكانت قذرة لاعتقاد اصحابها ان هناك مشقة في غسلها .

أهم طرق غش الالبان

(١) كشط الزبده — تفصل الزبدة إما بواسطة الفرازة أو بمجرد ترك اللبن مدة من الزمن فتتكون القشدة ويمكن بعد ذلك فصلها عن سطحه .

(٢) اللبن المائع — قد يعتقد بعض الزرابة ان اعطاء الابقار كميات وافرة من الماء يزيد فى كمية اللبن المفروز ولكن هذا اعتقاد فاسد فان اغلب الماء يفرز بواسطة الأمعاء والجلد والكلى والرئتين وقليل منه جدا او يكاد يكون لاشيء بواسطة النسيج الغدى للدرة لان التوازن فى محتوى الدم الطبيعي واللبن لايتفق واذا فأحسن طريقه هي مزج الماء مباشرة فترى الحلاب يأخذ آنية اللبن ويضع بها الماء قبل الابتداء فى الدر ثم يدر عليه اللبن او يجمع اللبن ثم يفرغ الوعاء في وعاء آخر سبق ان وضع به الماء او يضيف عليه شرش اللبن . واذا كان مشتري الألبان واقفاً له بالمرصاد فيلجأ الى طريقة اخفاء وعاء به ماء تحت ملابسه يتسرب منه ما فيه بواسطة انبوبة من المطاط (كوتش) تمر بكمه وقت الحلب مع اللبن المدرور وبعض الزرابة قد تعود على هذه الحيلة ، وهناك طرق أخري وهى ان بائع اللبن يصعد الى سكن المشتري ومعه ثلاث صفائح الاولى بها لبن صف والثانية بها لبن خال من المواد الدسمة والثالثة خالية وعند مايصل الى الباب يفرغ جزءا من اللبن الجيد في الوعاء الخالى فيبقى بعض اللبن الجيد واللبن الخالى من القشدة وينتهز تأخر المشترى في فتح الباب ويخلط نوعى اللبن على بعضهما . اما اذا كان صاحب الدار يقظا فينتهز البائع فرصة عدم وجود رقيب ويجرى عملية المزج ويكون هذا من نصيب دار آخر ، ولمن يريد أن يلاحظ هذه الحيلة فما عليه الا ان يراقب بقع اللبن المتساقطة من اللبان على السلم اثناء اجراء هذه العملية .

وبواسطة مقياس اللبن يمكن معرفة مقدار الماء المخلوط عليه ولكن هناك حيلة اخرى وهي خلط الماء بعد اخذ القشدة لان القشدة بطبيعتها خفيفة . فاذا فصلت تزيد كثافة اللبن النوعية فمثلا اذا فصلت المواد الدسمة بنسبة ٣٠ ٪ فتزيد الكثافة من ١ر٠٣١ الى ١ر٠٣٤ ومقياس اللبن يمكنه ان يظهر هذا النوع من الغش أما اذا خلط الماء باللبن الطبيعي فان كثافته تقل فاذا اضيف بنسبة ١٠ ٪ مثلا تنقص الكثافة من ١ر٠٣١ الى ١ر٠٢٨

وهناك من يخلط البول باللبن المنزوع منه القشدة نظرا لزيادة كثافته عن الماء ولكن هذا النوع من الغش قليل جداً في بلادنا .

ويمكن الاستدلال على نوع الغش باضافة المركبات الكيماويه ، واول شيء يقوم به مفتش الالبان هو وضع مقدار من بيكرومات "بوتاسة في عينة اللبن المراد فحصه كى تحفظه لحين عرضه على الاختصاصيين بذلك .

وهناك من يغش اللبن بواسطة اضافة مطهرات كالفورمالين مثلا ولكن هذا النوع من الغش قليل حدا هنا .

مدى الغش

ان نسبة الألبان المغشوشة كبيرة جداً فلا تقل عن ٦٠ ٪ من العينات التى ترسل لفحصها بالمعامل وأغلب انواع الغش هو اضافة الماء بنسبة ٥ أو ١٠ ٪ وفي بعض الاحيان ٢٠ أو ٣٠ ٪ او اكثر .

اما فصل المواد الدسمة فنسبة أقل من ذلك لأنها طريقة تحتاج الى وقت ، ونسبة الغش ونوعه تختلف باختلاف الظروف والجهات ففي بعض الجهات من يفضل خلط الماء وفي اخري من يكشط القشدة .

الالبان المحتوى على الميكروبات أو المواد السامة

لايخفى ان بين الابقار والجاموس ماهو مصاب بالتهاب الرحم أو المهبل على مختلف

اواعه وهذا ولا شك يؤثر في فرز اللبن فاما أن يقلل كميته أو يؤخر فرزه اذا لم يؤثر في محتوياته أو يلوثه بالافرازات المتساقطة على مؤخر الحيوان من الاعضاء المصابة وهناك مرض آخر وهو الاجهاض المعدي للمواشي الذي يسبب نفوق الجنين وهو داخل الرحم، أو اذا فرض وولد حيا، وهذا نادر جدا، فانه يصاب باسهال ينتهي بموته عاجلا. وسبب ذلك رضاعته من اللبن الملوث بمكروب هذا المرض الذي إما أن يفرز مع اللبن أو يصل اليه بطريق آخر ومن حسن الحظ أن هذا المكروب غير معد للانسان ولو أنه يشبه تقريباً مكروب الحمى الملطية، والتهاب الحلمة منتشر على مختلف أنواعه بين الفصيلة البقرية وهو معد ويقلل فرز اللبن كما يلوثه ومن بين المكروبات المختلفة التي تسببه المكروب النسجي (الأستربتوكاك) ومنه ماهو مضر جدا وبعضه لاينشأ عنه أي ضرر ماوغالباً ماتصاب الحلمات ببثرات صديدية تكون سبباً في تساقط المكروبات في اللبن عند دره، وسل الدرة منتشر بين الفصيلة البقرية وهو اشد الامراض ضررا واكثرها انتشارا فاذا وجد بين أبقار أو جاموس احدي الزرائب اصابة بهذا المرض فان اللبن الصادر منها ينقل عدوى السل ويكون سبباً في تلوث ألبان الأبقار الاخرى السليمة عند مزجه بها كذلك تنتقل عدوي السل اذا كانت المكروبات بالرئتين أو الامعاء او الرحم .

وقد تصاب العجول باسهال معد وسرعان مايسري بين باقي العجول الرضيعة بواسطة تلوث العلف أو القش الموجود بالاسطبل ولو ان المكروب المسبب لهذا النوع من الاسهال لايشبه في كل الأحوال مايسبب الأسهال عند الأطفال ولكنه علي كل حال يضر بمن يتغذى بالألبان الملوثة به

ومما يجعل اللبن مضرا :

(١) أكل بعض النباتات أو تناول الادوية التي تفرز مع اللبن خصوصاً ذات الروائح غير المقبولة أو التي تغير من طعم الألبان أو السامة ولكن هذه الاحوال، قليلة جدا .

(٢) الاجهاد في العمل للبقرة الحلوب وعدم اعطائها الغذاء الكافي فانه يقلل قوة اللبن الغذائية

(٣) الحميات فانها تقلل مقدار المنفرز من اللبن وقد تسبب انقطاع الافراز تماما .

(٤) أمراض العظام والروماتزم الناشئة عن عدوى أو اضطراب في الجهاز الهضمى فانها تقلل فائدة اللبن الغذائية وتجعله غير صالح للغذاء .

مكروبات اللبن

توجد باللبن المباع جملة مكروبات مختلفة نخص منها بالذكر مكروب السل وباسيل كولى ونظرا لوجود هذه المكروبات وما يترتب عليها من الضرر أنشئت المعامل المعدة لفحص الألبان بمختلف الجهات ويشاهد أن اللبن المتحصل عليه في شهر اكتوبر والجاري دره في المساء نحو الساعة ٦ مثلا يحوي نحو ٩٠٠٠ مكروب لكل سنتيمتر مكعب، ذلك بعد مضي ساعتين من وصوله للمعمل في الصباح ثم تتكاثر المكروبات كما يلي :

بعد ساعة بالمعمل تصير	٣١٧٠٠ مكروب
« ثلاث ساعات	٣٥٠٠٠ «
« سبع ساعات	٦٠٠٠٠ «
« تسع ساعات	١٢٠٠٠٠ «
« ٢٥ ساعة	٥٦٠٠٠٠٠ «

وبعض الألبان تحوي أكثر من ذلك فيوجد مايحوى منها من ٦ الى ٦٣ مليون مكروب في كل سنتيمتر مكعب بعد اربع وعشرين ساعة ولا يفوت القارئ أن هذه الحال تكون عند ترك اللبن داخل المعمل على حرارة ملائمة لنمو المكروبات فقد شوهد أن اللبن الذى يبقى على درجة ٢٥ سنتيجراد اذا كانت المكروبات به ١٩٠٠٠ مكروب في الجرام فبعد عشرين ساعة تزداد الى ٠٠٠ر٠٠٠ر٢٠٠ (مائتى مليون) والألبان في اوروبا لايصح ان يطلق عليها أنها جيدة فمتوسط مايوجد بالسنتيمتر المكعب من اللبن المباع ببوادبست يحتوي علي ٢٦١ر٠٥٣ر١ مكروب وببروكسل حسب التحليل الذى أجراه المسيو كوفرات سنة ١٩٠٨ كان كالآتى:

٨ ٪ من الألبان تحوي من الف الى مائة ألف مكروب في الجرام ؛

٢٦ ٪ « « « « « ؛

٦٦ ٪ اكثر من مليون مكروب في الجرام .

وفى سنة ١٩١٨ أجري تحليل ثان للالبان فوجد ان متوسط المكروبات في كل سنتيمتر مكعب من اللبن المباع في الاسواق يبلغ ٤٦٩ر٩١٠ر٢ مكروبا وهذه النتيجة تدل على شدة تلوثه وعلاوة على ذلك فقد وجد باسيل كولى في ١٦٩ حالة من ٤٥١ أي بنسبة ٣ و ٣٦ ٪ فهى اكثر من ثلث الالبان التي اجري فحصها .

فكيف تكون الحال عندنا اذا أعدنا البحث البكتريولوجى للالبان بالقاهرة ! ويأتي تلوث اللبن وقت دره وخروجه من الحلمة ولو ان البقرة تكون سليمة من الأمراض وذلك لتلوث القديات وقت خروجه خصوصاً الكمية الاولى منه . وتساعد حرارة اللبن على تكاثر المكروبات به ولذا فان من المستحسن جمع الكميات الاولى وقت الدر في وعاء منعزل وعدم خلطها مع باقي اللبن بل تلقى في النار او يوضع عليها اي مطهر لاتلافها بدلا من خلطها مع باقي اللبن اوجمعها ثم دفقها على القش او خلافه من المستعمل للفرش تحت ارجل المواشي داخل الزريبة لانه يلوث المواشى وهذه تلوث اللبن بالتالى وهكذا مالم تدر المواشي في حجرة نظيفة ومنعزله عن باقى الاسطبل .

تنقل عدوى التيفود بواسطة اللبن

اللبن من اهم العوائل التي ينمو عليها مكروب الحمى التيفودية . فمثلا لو لوث بمادة تحوى هذا المكروب فانه بعد عشرين دقيقة يتكاثر فيه تكاثراً كبيرا حتى توجد منه

الالوف في السنتيمتر المكعب واذا امتد الزمن اكثر من الساعة وجد به مالا يعد ولا يحصى فمن هذا يستدل على مقدار خطورة اللبن المحلوب فى نقل عدوى الحمى التيفوديه

وانتشار الحمى التيفودية بسبب تناول اللبن غير المغلي اكبر شاهد على ذلك وعلاوة على هذا فان المكروب المذكور يمكن ان يعيش على شرش اللبن والقشدة والجبن

وقد حصل في سنة ١٩١١ ببلدة (ملموى) بالسويد نحو ١٣٤ اصابة بالتيفودية توفى منها ١٧ وكان سبب العدوى تلوث اللبن من امرأة معينة باحدى الزرائب سبق اصابتها من عدة سنوات بهذا المرض وشفيت منه ولكنها لاتزال تحمل جرثومته وبمجرد فصلها من المحل انقطع انتشار الداء وصادف ان تعينت هذه المرأة لدى احدى العائلات فنقلت اليهم عدوى التيفويد ، ومثل هذه الحالة كثير

في سنة ١٩١٣ حدث نحو ٥٦ اصابة توفى منها اربعة ببلدة (ماري لاند) بالولايات المتحدة وكان سبب نقل العدوى احدى حاملي جرثومة التيفود

اللبن ينقل السل

لايقتصر نقل العدوى عند مايكون افراز السل فى «درة» البقرة فقط بل تنقل العدوى كذلك اذا كانت البقرة مصابة بهذا المرض ولو ان درتها غير مصابة . وهذا الداء منتشر بين الجاموس والبقر بالقطر المصرى وقد دلت التجارب على ان الحلمة المصابة بالسل تخرج فى بضعة اشهر نحو مائة الف باسيل سل في السنتيمتر المكعب من اللبن . فاذا قسمنا هذا العدد فى نحو مائة لتر فيكون في كل لتر نحو الف مكروب بحالة جيدة ووسط ملائم ومساعد على سرعة الامتصاص عند شرب اللبن الملوث بهذه الكيفية وبعد الامتصاص يمكن أن يصل المكروب بواسطة الدورة الدموية والليمفاوية الى الرئتين اللتين يكفي أن يصابهما بضع مئات من مكروب السل لظهور العقد والاضرار السلية واذا كانت العدوى بكمية كبيرة من المكروب المذكور فتظهر اضرار اخرى بالامعاء والغدد المساريقية وهذا النوع الأخير تشاهد اعراضه كثيرا بين الاطفال ومن الاحصائيات التي عملت بمصر اثناء قيامى بالعمل الباثولوجى البيطرى من سنة ١٩١٤ الى سنة ١٩١٧ وجد هذا النوع بمدينة القاهرة وحدها فى ٥ ./. من اللبن الجارى فحصه والمتحصل عليه من الزرائب

وهذه نسبة كبيرة فياحبذا لو عمل احصاء ثان الآن وقامت لجنة بهذا العمل كما حصل بانجلترا من سنة ١٩٠١ الى سنة ١٩١١ وكانت النتيجة التي وصلت اليها «اللجنة الملكية لدرس السل» ان اغلب اصابات الانسان فى دور شبابه بهذا الداء سببها العدوى من المواشى المريضة وأن ٥٠ ./. من الاطفال المصابين بالسل الباطني اوبغدد العنق اصيبوا من تناول غذاء ملوث بمكروب السل الناتج من الأبقار وعلى ذلك فقد وجهت جل عنايتها الى فحص مواشي الفصيلة البقرية والالبان ومستحضراتها

وفي سنة ١٩٢٢ عند ماانعقد مؤتمر اللبن بانجلترا أدلى السير جريفث بمعلومات هامة قيمة ومن ابحاثه انه اجرى زرع وعزل مكروب السل من مئات حالات مختلفة بين الاطفال التى اجريت فيهم عمليات جراحية مختلفة من أجسامهم وقد جاء في تقريره ماياتي :

« ان اغلب اصابات السل خصوصا بين الاطفال ناشئة عن مكروب السل البقري ، وان مئات من الاطفال تمرض وتموت به والمصدر الوحيد لذلك هو اللبن ويجب ان لايغير هذا وجهة النظر بان العدوى بالسل يمكن ان تنتقل بالاختلاط خصوصا العائلي كما تنتقل باللبن بطريقة غير مباشرة ولكن الأخير هو اكبر عدو يجب مكافحته بكل الطرق الممكنة » .

يمكن ان يحوى اللبن توكسينا (سموما) مضرة

تغيير الغذاء للجاموس او الابقار لايغير كثيرا من محتويات اللبن الكيميائية ولكنه يغير في تحليله الوصفي بحيث لايمكن اثبات ذلك بالطرق الكيميائية وافضل جوهر كشاف لحالة التغير هو الطفل نظرا لشدة حاسيته للتوكسين التي لايمكن اثبات وجودها بالطرق الكيميائية وسواء أكانت هذه السموم موجودة في الغذاء المعطى للماشية الحلوب ام ناشئة عن اضطراب في الجهاز الهضمى لها بعد تناوله فالتأثير واحد على الطفل فى كلتا الحالتين .

في سنة ١٨٩٥ أخذت تزداد نسبة الوفيات بين الأطفال في بلاد الارجنتين وكان هذا راجعا الى تعاطيهم اللبن من الابقار التي تتغذى بكميات وافرة (نحو عشرين لترا يوميا) من فضلات الشعير أو البطاطس أو البنجر بعد عمل البيرة من الأول واستخراج الكحول والسكر من الثاني والثالث (وهنا في القاهرة عادة مشاهدة يوميا وهي ان الابقار الحلوب التي يسرح بها في الشوارع تتعاطى كميات وافرة من محلات البوظة) ثم استمرت نسبة الوفيات فى ازدياد مضطرد لغاية سنة ١٩١٠ فتأكد الدكتور توسان ان العلة في ذلك راجعة الى اللبن وكانت الاعراض اسهال ونحول مستمر يعقبه ضعف شديد وكان كل من يتغذى من مثل هذه الالبان من الاطفال يصاب في اليوم التالى بقيء واسهال اخضر وضعف عام ثم تمتد الاعراض الى التهاب معدي معوى شديد ينتهي بالموت

ومن الاشياء التي تسبب اسهالا للعجول الرضيعة اعطاء المواشي كميات وافرة من ورق الكرنب أو الفجل أو البنجر أو البرسيم المكمور ويكون لالبانها نفس الاثر على الاطفال فضلا عن تغيير طعمها ورائحتها وكذلك فان الماء الراكد والآسن (كما هو مشاهد في ايام جفاف الترع بالجهات التى بها

مستنقعات) اذا شربته البقرة الحلوب تسرب للبنها مواد سامة ، والجبن المصنوع من مثل هذه الألبان يتجبن بسرعة ثم يتلف سريعا بالتعفن ولا يمكن حفظه لمدة طويلة .

اللبن الملوث يسبب الاسهال للاطفال

حياة الطفل وصحتـه تتوقف على نوع اللبن الذى يتغذي به فاذا لوث بمكروب مضر فلا شك انه يؤذى الطفل الذي يتعاطاه فمثلا مكروب التعفن (برتس باسيل) الذي يوجد بالبراز واكوام السباخ وبالاوحال والمراحيض ويكثر بالمنازل القـذرة والحيشان والشوارع القـذرة التى تنقله منها القطط والكلاب والاطفال والاشخاص والذباب والتراب الى زرائب الالبـان ومحـل بيعها والى المطابخ والمكاتب ومحـلات الاكل ومنها تسرى العدوى للبن فالطفل وكذلك قل عن كولي باسيل وباسيل التيفـود ، واذا مادخلت هاته المكروبات فى القناة الهضمية تبدأ بالضرر وفي بعض الاحيان تتسرب الى الدم فيكون الحال ادهى وأمر وتنشا عنها التهابات بالنخاع العظمى والكبد والكلى ويعقب ذلك اما تقيح او مضاعفات اخرى .

واهم انواع المكروبات التي تسبب الاسهال عنـد الاطفـال هي : باسيـل بروتس بكتيريم كولي — باسيـــل بير فنجس — بيوسيانيك — باسيل دسنتريكس من نوع شيجـا او فلكسنر الاستر بتـوكوك — الاستافيلوكوك — باستورلا — الباراتيفك الخ ومن هذه المكروبات ما يوجد بامعاء العجول المصابة بالاسهال .

ومن اهم الطرق لايقاف نمو المكروبات في اللبن خفض درجة حرارته الى نحو ٣° سنتيجـراد تحت الصفر ويكون ذلك بمجرد الانتهاء من حلبه لان التثليج يشل حركة نموها ويمنعها من افراز سمها او تحليل اللبن .



الخضر فى شهر يونيو

بقلم حضرة مصطفى فهمى محرم افندى المساعد الفنى بقسم البساتين

يعتبر شهر يونيه فترة سكون في جنينة الخضر لاشتداد درجة الحرارة فتقل الاعمال وتكون قاصرة على جمع المحاصيل وموالاتها بالعزق والري .

الهليون — يقل كثيرا ناتج الزراعات القديمة وبناء على ذلك يحسن ايقاف جمـع السيقان حيث انها تكون في هـذا الوقت رفيعة رديئة النوع فضلا عن قـلة المحصول الذى لايفى بمصاريف الجمع والنقل .

الطرطوفة — اذا لوحظ اصفرار فى لون الأوراق فيحسن تسميدها بسماد نترات الصودا بمعدل مائةوخمسين كيلوجرام اللفدان فان ذلك يفيدها كثيراً ويجعل الاوراق ذات لون اخضر داكن .

القرع العسلى — يمكن زراعته فى هذا الشهر وعندما تنبت البذور وتصير النباتات على ورقتين أو ثلاثة يحسن تعفيرها بمسحوق الـكبريت في باكورة الصباح وقاية لها من مرض البياض .

الـكوسة — تزرع منها عروة في هذا الشهر .

الفاصوليا — تزرع منها عروة على خطوط بمعدل ستة في القصبة والمسافة بين الجدرة والأخري ثلاثون سنتيمتراً وتزرع على الجانب البحرى في هذا الوقت .

اللوبيا — تزرع الأزمرلي لأخذ محصولها الجاف والبلدى للحصول على القرون الخضراء في خطوط بمعدل تسعة خطوط في القصبتين .

الـكرنب والقرنبيط — تنقل الآن الشتلة (وهي التى زرعت بزورها في ابريل) وذلك علي خطوط بمقدار تسعة في القصبتين والمسافة بين الشتلة والاخري سبعون سنتيمتراً

الباذنجان والفلفل — يمكن زراعة بزورها الآن لتشتل بعد اربعين الي خمسين يوما من الزراعة .

كذا تشتل الآن الشتلة الناتجة من البزرة المنزرعة في فبراير ومارس أما النباتات التى شتلت في مارس الماضي فهى في دور الاثمار .

الـكرات أبوشوشة والـكرفس — يبدأ بنقل الشتلات على خطوط بمعدل خمسة فى القصبة والمسافة بين الشتلة والاخري ٣٠ — ٣٥ سنتيمترا وعلي جانب واحد من الخط وذلك للـكرفس .

والمسافة للـكرات بين الشتلة والاخري خمسة عشر سنتيمتراً ويزرع على جانبي الخط .

البطاطس — يبدأ بجمع المحصول من أوائل هذا الشهر .

الازهار فى شهر يونيو

بقلم حضرة حسين البابلى افندى المساعد الفنى بقسم البساتين

فى هذا الشهر تزهر الحوليات الصيفية وينبغي في هذه الحالة أن توالى بالرى والشقرفة

ولا ننسى أن نعنى برى الاشجار والشجيرات فانها في هذا الوقت تشتد في نموها .

وفي نهاية يونيه يمكن البدء في زراعة العروة الاولى من الحوليات الشتوية مثل الانترهينم والفلوكس والغربينا والكالانديولا والبانسيه والديانثوث والمنثور الخ . وذلك فى اصص (قصاري) نمرة ٢٠ او مواجـير بها خلطة من طمى النيل الناعم . ويراعي ريها بواسطة رشاشة دقيقـة الثقوب . ويلاحظ وضع القصارى في مكان ظليل حتي تنبت وتصبح فى حالة تساعد على نقلها الى مكان أقل ظلا من الاول .

وتحتاج الأراولة فى هذا الشهر الى التسميد ويحسن أن تسمد بسماد زبل الحمام السائل . وطريقة ذلك أن توضع ثلاثة كيلو جرامات من هذا السماد في خيشة أو زكيبة صغـيرة ثم تغمر فى برميل به ٣٦ لتر ماء وتترك كذلك مدة ٢٤ ساعة ثم يؤخذ السائل بعدئذ وتسمد به النباتات .

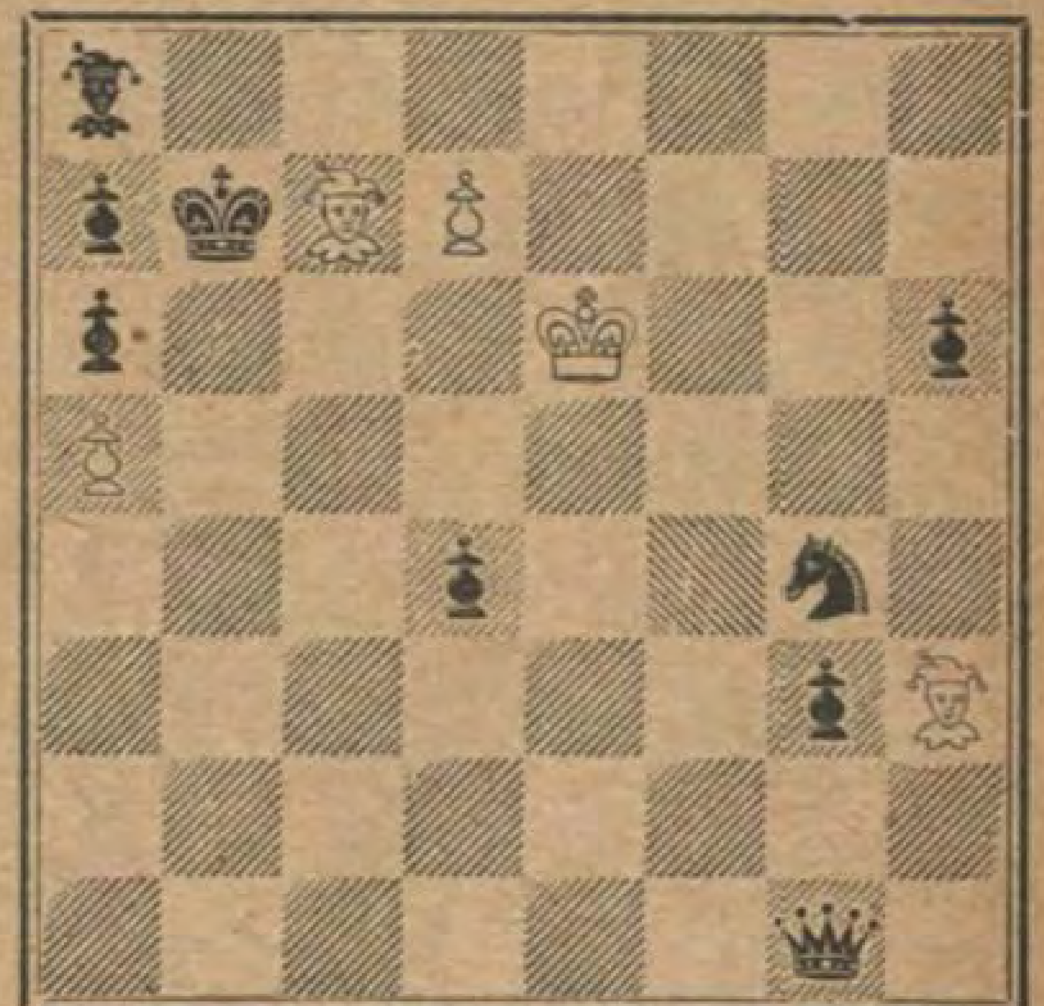
من لطائف الشطرنج

هرتمان — مسألة نمرة ١٣



مسألة يراد حلها من لعبتين

جبرائيل نصره بك — مسألة نمرة ١٤



مسألة يراد حلها من اربعة لعبات

الدور نمرة ١٣

لعب فى مسابقة مدينة فينا

(دور جمبية الوزير)

	ايبض	اسود
	ريتى	بيكر
١	ب — ٤ و	ب — ٣ م
٢	ب — ٤ فو	ح — ٣ فم
٣	ح — ٣ فم	ب — ٤ و
٤	ف — ٥ هم	ف — ٢ م
٥	ب — ٣ م	هو — ٢ و
٦	ح — ٣ فو	ت
٧	ر — ١ فو	ب — ٣ فو
٨	ب — ٣ رو	ب — ٣ رو
٩	ب × ب	ح × ب
١٠	ف × ف	و × ف
١١	ف ٣ و	ح × ح
١٢	ر × ح	ب — ٤ م
١٣	و - ٢ فو	ب — ٣ رم
١٤	ت	ر — ١ م
١٥	ف — ٤ فو	ب × ب
١٦	ب × ب	و — ٣ و
١٧	ر — ٣ م	ح — ٣ فم
١٨	ر × ر +	ح × ر
١٩	ر — ١ م	و — ١ و
٢٠	ح — ٥ م	ف — ٣ م
٢١	ف × ف	ب × ف
٢٢	و — ٣ هر	ح — ٢ فو
٢٣	و × ب هو	ر - ١ هو
٢٤	و × ب فو	ر × ب
٢٥	ح — ٣ و	ر — ٦ هو
٢٦	ح - ٥ فو	ر × ب
٢٧	ح × ب م	و — ٢ م
٢٨	ب - ٣ هم	ح — ١ م
٢٩	ر — ١ هو	ح — ٣ فم
٣٠	ر — ٨ هو +	م — ٢ رم
٣١	ح — ٨ فم +	م — ١ هم
٣٢	ح — ٦ هم +	

الايض يكسب

الدور نمرة ١٤

لعب فى مسابقة بمدينة هستنكس

دور جنبية الوزير

	ايبض	اسود
	ريلي	ادكنسون
١	ب — ٤ و	ب — ٤ و
٢	ب — ٤ فو	ب — ٣ م
٣	ح — ٣ فو	ح — ٣ فم
٤	ف — ٥ هم	ف — ٢ م
٥	ح — ٣ فم	هو — ٢ و
٦	ب — ٣ م	ت
٧	ر — ١ فو	ب — ٣ فو
٨	ف — ٣ و	ب — ٣ رم
٩	ف — ٤ رم	ر — ١ م
١٠	ت	ب × ب
١١	ف × ب	ح — ٣ هو
١٢	ف — ٣ هو	هو — ٤ و
١٣	و — ٢ م	ح × ح
١٤	ب × ح	ح — ٥ م
١٥	ف × ف	و × ف
١٦	ح — ٥ م	ب — ٥ رم
١٧	ف — ٢ فو	ح — ٣ فم
١٨	ر — ١ هو	و — ٢ فو
١٩	ب — ٤ م	ب — ٣ هو
٢٠	ف — ٣ و	ح — ٢ و
٢١	ت — ٤ فم	ح × ح
٢٢	ب فم × ح	ب — ٤ هو
٢٣	و — ٤ هم	و — ٢ م
٢٤	ر — ٦ فم !	م — ١ رم
٢٥	رو — ١ فم	ب × ر
٢٦	ر × ب	و — ١ فم
٢٧	و — ٥ رم	م — ١ هم
٢٨	ر × ب رم	و — ٢ هم
٢٩	و -- ٤ رم !	ر — ١ فم
٣٠	ر — ٥ رم	ب — ٣ فم
٣١	ب × ب	ر × ب
٣٢	ب — ٥ م	

الايض يكسب

حل المسألة نمرة ١١

	ايبض	اسود
١	ف — ٨ م	ر — ١ رو
٢	ح — ٣ هو ++	

حل المسألة نمرة ١٢

	ايبض	اسود
١	ف — ٥ م	م — ٢ م
٢	و — ٦ فو	م — ١ و
٣	ف — ٦ فو ++	

بذلتك الجديدة قد لبسها مائة شخص قبلك

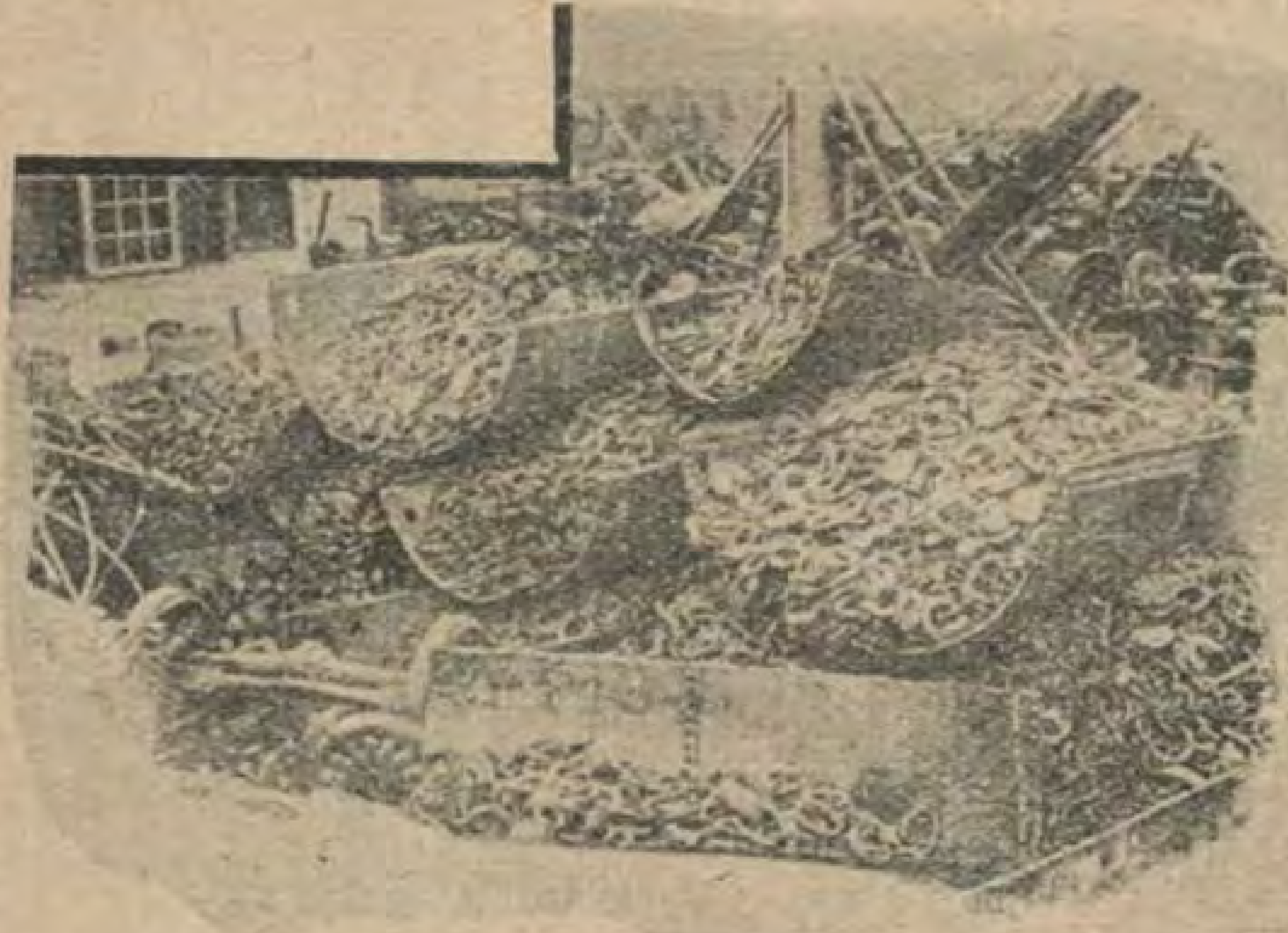
كلنا نعيش على فضلات غيرنا

« اذا لم تهتم امريكا بالانتفاع بما ينبذ ويرمى في انحاء البلاد من الفضلات والبقايا على اختلاف انواعها ومقاديرها فلا يمكننا ان نحافظ على نمط معيشتنا الحاضرة واجورنا العالية »

هكذا يقول احد علماء الاقتصاد فى امريكا وقد احصت لجنة هوفر الهندسية ما يتسنى لاميركا ان توفره اذا استعملت الفضلات والبقايا كمواد اولية ومزجتها بالمواد الخام فقدرت ذلك بعشرة مليارات من الريالات في العام الواحد وقالت ان هذا المبلغ الكبير يكفي لتسديد جميع الضرائب الاميركيه ولشراء جميع السيارات والزيت اللازم لها ولدفع اجور منازل سكانها

وقد دهش كاتب هذه المقالة التي نترجمها عن مجلة علمية من تقدير هذه اللجنة وقصد الى احد اعضائها وهو كيميائي طائر الصيت وطلب اليه ان يبين له بعض تفاصيل ذلك الاجمال

فقال له الاستاذ الكيميائي : اظنك ياصاح لاتعلم كم من امتعتك الشخصية ومقتنياتك المنزلية مصنوع من اشياء كان ابوك وجدك ينبذانها ولا يكترثان لها وكم كنت اود ان احصل على المبالغ التي تقتصدها انت وتسعة امثالك في سنة واحدة باستعمالكم اشياء مصنوعة من الفضلات والبقايا بدلا من مواد كلها خام جديد . وهل دار بخلدك يوما ان ١٥ في المائة من البذلة الصوفية الجديدة التي تلبسها هو من الصوف القديم المستعمل ؟ وهلا يدهشك اذا قلت لك ان بعض الصوف الذى نسجت منه بذلتك قد دخل فى نحو خمسين بذلة اخرى قبل بذلتك وكسا اكثر من خمسين شخصاً قبلك ؟ لابدع فان صوف الغنم لايفنى ولا يندثر وهذا مايساعد الباعة الذين يتاجرون بالملابس القديمة على تحصيل أرزاقهم. وانى اؤكد لك ان ليس بين اغنى الاغنياء من يستطيع ان يبرهن لنا على ان اخر بذلة يرتديها مصنوعة كلها من الصوف الجديد



اكوام من بقايا نعال الخيل والمواد الحديدية المهملة تذاب ثانية تصنع منها مواد عديدة متنوعة

قال كاتب هذه المقالة وما خرجت من لدن ذلك العالم حتى استوعبت الشيء الكثير من الامور التي كنت اجهلها. وسأذكر لقراء مقالتى بعضها بايجاز :

لا أظن ان الكثيرين يعلمون ان معظم اصباغ الاقمشة تصنع من فضلات الفحم الحجري التي ترشح منه في مصانع غاز الاضاءة . نعم كانت تلك الفضلات كلها تنبذ نبذ النواة لاينتفع بها احد الى ان تسنى للكيميائيين ان يستخرجوا القطران من الفحم وان يصنعوا من القطران عدة مواد كيميائية ومستحضرات طبية وصناعية لاتقل عن خمسة آلاف نوع من جملتها الادوية والمطهرات المعقمة والروائح العطرية والخلاصات التى تكسب الاطعمة ذكاء ونكهة وتلك الحبوب التي تقتل رائحتها العث وزيت الكريوزوت والاسفلت الذي يكسو الشوارع ويعبدها

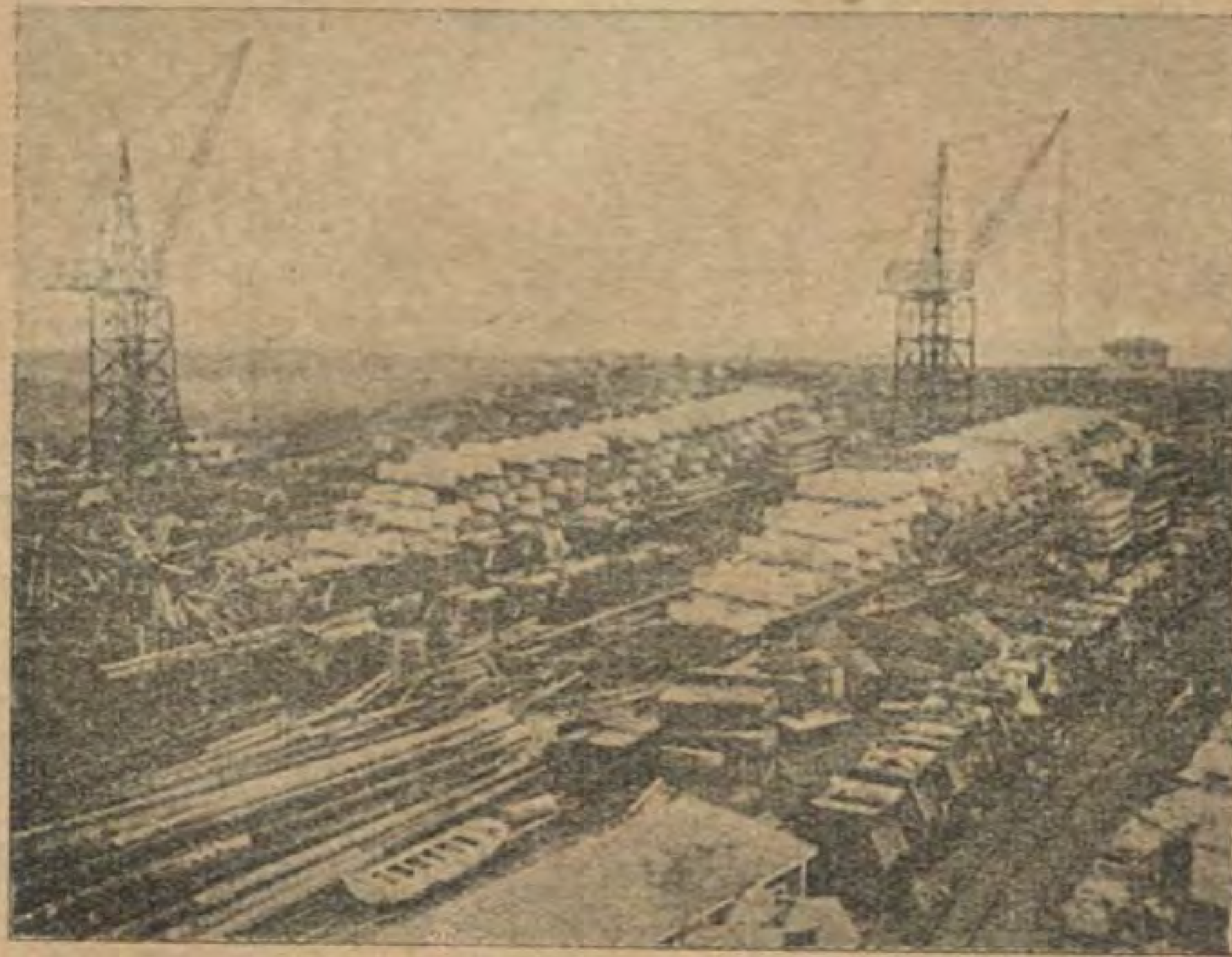
وهناك محصول غريب من محصولات الفحم الحجري اعنى به النشادر. وهل تعلم العامة ان النشادر يوفر عليها كثيرا من نفقة المواد الغذائية ؟ ظل النشادر زمناطويلا لاينتفع به كثيراً ولبث الكيميائيون والمهندسون مدة طويلة حائرين لا يدرون ماذا يصنعون به الى ان اكتشف احدهم انه من افضل انواع الاسمدة التى تجعل الارض خصبة والزرع وافر المحصول . اما الآن فقد صاروا يستعملونه لمنافع كثيرة من جملتها التبريد الى درجة دون درجة الجليد قليلا . وهذا مما يساعد أيضاً على تخفيض نفقة الطعام اذ صار يتسنى بواسطته نقل المواد الغذائية كاللحوم والاسماك الى مسافات بعيدة وتخزينها مدة طويلة بغير ان يتطرق اليها الفساد

وربما يستغرب القارىء اذا قلت له ان الشيء الكثير من الوان طعامه ومآكله يدخل فيها واحد او اكثر من تلك المحاصيل والمستحضرات كالسمن والادهان الصناعية وبعض انواع الجبن والمواد النشوية والسكرية . ومعروف ان المانيا في اثناء الحرب كانت تجمع الشحم والدهن المعدني وتكرره وتحوله الى مواد غذائية صالحة للصحة ولم تدع نوعا من البذور والنواة الا هرسته واستخرجت منه زيتاودهنا حتى لب اليقطين والبطيخ ونواة الفاكهة وبذور البرتقال والليمون . وقد تسنى لمدينة واحدة ان تستخرج في عام واحد نحو ٣٠٠٠٠٠ رطل زيت من البذور والنوى

التي تنبذ عادة مع الهامة . نعم ان جمع هذه الاشياء في ايام السلم يكلف كثيراً ولكني اوردته مثالا وشاهدا على ما يستطاع من هذا القبيل . ولا تزال بعض معاصر الزيت تستعمل بذور الطماطم التى ترد عليها من مصانع « الرب » وتستخرج منها كميات كبيرة من الزيت الذى يؤكل ويستعمل لتزيت الآلات ولصنع الصابون والفرنيش . كذلك يصنع الجلاتين النقي الصالح للاكل من حثالة الفاكهة التى تعصر للمشروبات او تقشر لحفظها في العلب مع السكر . ومصانع الفاكهة فى كليفورنيا تستخرج ملايين الارطال من الفحم النباتي الجيد والزيوت الطيبة من فضلاتها وبقاياها

وهم يصنعون الآن معظم ادوات الراديو من البقايا والفضلات حتى العلبة المتينة الضابط للغبار والتي يوضع فيها التليفون اللاسلكي مصنوعة من ورق الجرائد المطوع المندثر . والورق الذي يلصق على الجدران مصنوع من فضلات الخشب . والمشمع الذى يكسو ارض الغرف يتألف معظمه من مسحوق فضلات الخشب والفلين المستعمل . وتصنع معظم براويز الصور والدمى الخشبية من عجينة يدخل فى تركيبها فضلات الخشب والورق والكرتون . ويدخل مسحوق الخشب فى تركيب الديناميت ايضا ويصنع من نشارة الخشب نوع من الوقود يكاد يعادل اجود الفحم الحجرى فائدة

اما مصانع صب الحديد فهى التي تستفيد بالبقايا والفضلات اكثر من غيرها . وهي تبتاع كل ما يصل اليها من الادوات الحديدية والفولاذية القديمة الصدئة من اصغرها الى اكبرها وتضعها في بواتقها الكبيرة وتصهرها وتصبها عددا جديدة



مخازن عظيمة لانواع المهملات في اميركا يؤمها ارباب الصناعات المختلفة لاختيار المواد التى تصلح لاستعمال في صناعاتهم فيدخلونها في صنع مواد جديدة

وقد قال لي الكيميائي انه يعرف مصنعا لصب الحديد اقتصد نحو عشرة آلاف جنيه من فضلات الحديد وان هنرى فورد ابتاع من الحكومة الاميركية نحو مائتي سفينة قديمة وانه شرع في كسرها وتحويل حديدها وفولاذها الى سيارات ومحاريث وعدد وآلات لمصانعه المتقدمة . ويقال انهم يستعملون كل ما فى تلك السفن من اكبر اجزائها حتى المسامير الصغيرة . أما ما فيها من الفولاذ وغيره من المعادن فيصنع منه اجزاء السيارات . ويسحق الخشب والفلين القديم سحقا ناعما ويستعمل لوقاية الادوات القابلة للكسر عند رزمها فى الصناديق . واكد لي هذا الكيميائى ان مصلحة الاسعاف بمصانع فورد تقتصد في هذه الايام ما يزيد على مليون ريال كل شهر من استعمال البقايا والفضلات من الورق الرث البالى الى الدهانات الزيتية التى تبقي على جوانب العلب من الداخل وهذه لا تقل عن ٥٠٠ جالون فى اليوم

وهل رأيت سلال الورق والاطباق التي توضع فيها الحلوي والاكياس التى يستعملها باعة المأكولات وغيرهم من التجار ؟ فهذه وغيرها من الانواع الكثيرة من وسائل الرزم واللف حتي الخيطان مصنوعة من الورق القديم المستعمل والخرق الرثة البالية . وكل ورق العالم يصنع نصفه من قطع الورق المستعمل والخرق البالية والنصف الآخر من لب الشجر وغيرها من حطام الاخشاب والحب . ولخرق الكتان عند باعة الاشياء القديمة قيمة كبيرة اذ يصنعون منها ورقاً من ورق الكتابة الجيد

وقال لي صديقي الكيميائي ان جدران « الجراج » الذي استعمله مبطنة بالواح مصنوعة من لب الورق القديم المستعمل وذلك بطريقة جديدة يمزج بها لب الورق بشيء من الجبسين (الجبس) ثم يضغط ويحول الواحا متينة تكسى بعجينة مصنوعة من قصاصات الورق الرقيقة بعد ان يضاف اليها مادة كيميائية تجعلها غير قابلة لامتصاص الماء . وهناك ايضاً نوع من الالواح التي تبطن بها الجدران مصنوعة من فضلات قصب السكر بعد عصره واستخراج ما يبقى فيه من السكر بتخميره واستقطار الكحول منه . وبعد ذلك يهرس ويحول الى لب كالعجين ويعالج كيميائياً ثم يضغط ويصنع الواحا متينة تقوم مقام الواح الخشب في عدة امور

اما قامات المنازل وكناساتها فكثيراً ما تذهب جزافا فى عدة مدن وبلدان . ولكن هناك مئات من المدن تنتفع بتلك الفضلات وقد تألفت فيها شركات تستخرج من القمامة عدة مواد كيميائية كاملاح النشادر والنيتروجين والفوسفات وهي المواد الاساسية للسماد الصناعى . ويستخرج من عظام الذبائح التي يأكل الناس لحمها مادة جلاتينية وغراء وسماد للزرع ومسحوق مغذ يصنع منه الحساء . وجاء في انباء المانيا الاخيرة ان احد اساتذة الكيمياء فيها توصل الى طريقة يتسنى بها استخراج كمية كبيرة من « السليلوز » من

كناسات البيوت وتحويلها الي قطن ديناميتي للبنادق والمدافع اوالى حرير صناعى واشياء اخري . وقيل انه يصفي قشور البطاطس وحطام الحطب ويستخرج منها قطرانا وفحما نباتيا وروح الخل وغيرها من المواد النافعة

وقد وزعت شركة مصانع جودويل بالولايات المتحدة اكياساً علي المنازل لتوضع فيها جميع الاشياء المنبوذة العتيقة التي لا لزوم لها ولديها مستخدمون يجولون في سيارات لوري كبيرة ويجمعون ماوضع في تلك الاكياس ثم ينقلونه الى تلك المصانع الكبري حيث يفرز اصنافا ويستعمل لعدة اغراض ومقاصد ويرزق منها عدد كبير من الصناع والعمال

ومن عهد قريب رأي احد المهندسين ان ينتفع بالماء الاجاج الذي ينشع الي آبار البترول في ولاية اوكلاهاما باميركا ويزعج اصحاب الآبار فانشأ مصنعاً فيه حياض كبيرة حول اليها ذلك الماء المالح القذر ومضي يستقطره ويستخرج منه كميات كبيرة من ملح الطعام والبرومين وتراب ملون للدهان ومركبات النشادر والملح الانكليزي . وتوصل كيميائي في اليابان الى تحويل خيطان الحرير القديم البالي الى عجينة لينة لزجة تسحب منها خيطان دقيقة فتعود حريراً طبيعياً جيداً وبذات الطريقة يمكن تحويل الصوف القديم الى حرير صناعى

ويعتقد السواد الاعظم من الناس ان ماء الصابون الذي نغسل به اجسامنا وملابسنا وآنية مطابخنا لافائدة منه مع ان هناك بعض مصانع للمزل في المانيا تستخرج من ذلك الماء غازاً للضوء وتوليد الحرارة يقال ان قوته الضوئية ثلاثة اضعاف قوة الغاز المستخرج من الفحم . وفى ولاية ميناسوتا باميركا شركة تستخرج من دخان القش عدة مواد معقمة وسائلا خاصاً لابادة الذباب واصباغاً وفحما نباتيا . ويبلغ مايستخرج من طن من القش ١٥ جالونا من الزيت و ٦٤٠ رطلا من الفحم و ٥٠٠ رطل من الزفت

وبعدما سمعت كل هذه الامور من صديقي الكيميائي قلت له اذن لايستطيع احد والحالة هذه ان يقول انه يمتلك شيئا كل مافيه جديد . قال نعم ولكن لايغرب عن بالك انه كلما تسني للكيميائيين ابدال الجديد بشيء قديم مستعمل فانهم بذلك يزيدون ثروة البلاد ويساعدون على تحسين احوالها الاقتصادية

مصر تطلب استقلالها منذ ١٢٨ سنة

(بقية المنشور على صفحة ٩)

مصر وقد كان هذا دأب المماليك كلما رأوا عاصفة تهب عليهم من الاستانة

ولا يفوتنا هنا القول بان مصر مقسمة الى جملة شيع فهي بذلك تحتوى وسائل سهلة تجعل منها كل شيعة ضد الاخرى لحفظ التوازن

وان البعثة المصرية متصله بلا تحزب بكل منها ولها فروع منتشرة خفية وسرية فى خفية عن عين الحكومة التركية في مصر وهذا حذر لابد منه توقيا من الاستبداد المريب الذى لايتأخر عن تضحية آخر فرد من الاخوان المستلين اذا علم ذلك

ان الذين اصطحبوا الجيش يستطيعون التصرف فى وجه ذلك الاضطهاد ولكن ذلك ليس شأن اخواننا في مصر لأنهم تحت السيف والعصى فهم مكرهون على التخفي والتظاهر بانهم العبيد الغيورون المخلصون للباب العالى

ثامناً — ان المصريين عموما وعنهم البعثة المصرية لدي حكومات اوربا يبذلون كل مجهود للتخلص باية واسطة من النير الذى يثقل عاتق وطنهم البائس فاذا لم تصادف امانيهم نجاحاً عند عقد الصلح العام فان الذين اخرجوا من بلادهم يطلبون الي الدول الكبرى المتعاقدة ضماناً يقيهم عصا الاتراك عند عودتهم الى مصر هذا اذا كان العقد يأبى الا ان تعود هذه البلاد الشهيرة بعد الصلح العام لي الاتراك وان تكون عرضة لغارات جديدة

تاسعاً — نضع طى هذا رقما نستخدمه فى معاملتنا كلما اقتضت الحال فلئن كانت البعثة المصرية لدى حكومات اوربا لاتقترح الا مشروعا سياسيا يوافق الحكومات حتي الحكومة التركية (كما يمكن اثبات ذلك جلياً) فقد تجرى شئون يكون الكتمان معها واجباً فيجب استخدام الرقم الموضح اعلاه

عاشراً — من المهم فى اعتقادى رغبة في نجاح المفاوضات التى تحرص عليها البعثة المصرية كل الحرص ان تكتم المداولات الاولى التي جرت معكم او التي تجرونها مع جناب اللورد عن فرنسا وبالاجمال عن جميع الاشخاص الذين قد يحدثون ضررا بها. فغرض البعثة هو ان تدار المفاوضات في اوربا بطريقة تجعل فرنسا تعرض الاقتراحات الاولى على انكلترا . فمنذ ماتقتنع فرنسا بالفوائد السياسية التي تستفيدها من الاستقلال المنشود تصمم على تأييده . وبهذه الطريقة لاتتعرض البعثة المصرية لرؤية اقتراحها مرفوضا من انكلترا التي يحملها على ذلك في الاكثر مابين الدولتين حتى الآن من البغضاء او ماقد ترتاب فيه من بعض المساعى الخفية التي ترمى الى الجمهورية

حادي عشر — رغبة فى تسهيل وصول الرسائل التي يمكن ان ترسل الينا الى فرنسا او غيرها تستطيعون ياحضرة الكابتن ان تعنونوها بعنوان السنيور كونت انطون قسيس فى تريستا . وهو يرسلها الى حيث توجد البعثة . ويوضع تحت العنوان الاعلى عنوان آخر هو عنوانى . اما الرسائل التى ترسل الينا من انكلترا فان وصول البعثة الى باريس يكون حادثا مشهورا يسهل معه العثور علينا . وبهذه الطريقة يسهل تسليم رسائل الحكومة الي . ولكن يجب ان توصوا في شأن المادة الاخيرة باعظم كتمان واعظم يقظة ممكنة لكي لايداخل الحكومة الفرنسوية ادنى ريب

على ظهر البارجة بالاس فى ٢١ سبتمبر سنة ١٨٠١ [1]

(١) كتب لاسكاريس هذا المستند بعد وصول البارجة بالاس الى طولون وكان وصولها فى ١٧ سبتمبر سنة ١٨٠١ ولم تطرح جثة الجنرال يعقوب في البحر بل حفظت في البارجة فى برميل (روم) وانزلت في مرسيليا فى ٢٢ سبتمبر ودفنت فيها



شرابات هولبروف





تباع في جميع المحلات
الجيدة في علب صفراء

ان شراء شرابات هولبروف يدل على حسن ذوقك في الاختيار فهي مشهورة بمزاياها التي لا مثيل لها في الاستعمال والرشاقة. واذا اشتريت شرابات «هولبروف» فانك تحقق اقتصاداً عظيماً لانك تحصل على صنف متين لا مثيل له يدوم مدة طويلة وهذه الشرابات تصنع من الحرير الحقيقي ومن الحرير الممزوج ومن الحرير الصناعي المشغول بالاجور والمصقول صقلا يزيده لمعاناً وله تموجات مختلفة

هولبروف

الوكلاء :

بارودي اخوان وشركاه

١٠ ميدان محمد علي — الاسكندرية

غرفة الانتحار

اثبتنا في العدد الماضى مذكرات المستر اشتون ولف عن لاتوش رجل باريس الجهنمي والآن نسرد في هذا العدد ماجاء في تلك المذكرات عن الصينى « هانوى شان » الذى ارتكب جرائم هائلة يندر وقوعها فى كل مائة عام مرة وان اردت ان تتأكد من صدق اقوال المستر ولف فما عليك الان تلقى نظرة على مجلة محاكم باريس طبعة ١٩٠٧ و ١٩٠٨ فتبدولك الحقيقة ناصعة. في خريف سنة ١٩٠٦ حل بباريس ولندن ذلك الوباء الذى يعجز اللسان عن وصف هوله وشدة فتكه وانك لتدهش اشد الدهش حين تعلم ان الصينى « هانوى شان » كان يدير هذه الدسائس المريعة وينظم تلك الجرائم الفظيعة المميتة حتى اطلق عليه الفرنسيون اسم «لاريني» اى العنكبوت

كان هذا الرجل حاكم مقاطعة فى «تونكن» من اعمال الصين وكان طويل القامة جميل الطلعة قوى العضلات قويم الاخلاق. خرج يوما مع حاشيته لصيد الافيال البرية وقد ساعدهم الحظ في ذلك اليوم فاستدرجوا بعضاً من الافيال البرية الى حوش متسع وبينما هم على اهبة اقتناص هذة الافيال اذا واحد منها قد التفت للوراء وانقض على الحيوان الذى كان « هانوى شان » يعتليه فوقع الراكب على الارض وقبل ان يأتي واحد من رجاله لاغاثته التقطه الفيل البري من الارض وطوح به في الهواء ورماه على شجرة. وكان لهذه الصدمة المريعة المؤلمة آثار شديدة لازمته طول حياته ولما حمل بعدئذ الى المستشفي الفرنسى وهو في حالة يرثى لها من شدة الصدمة بذل الاطباء غاية جهدهم فى معالجته ولكنهم كانوا ضعيفي الامل في شفائه على انه لم يمت بل عند خروجه من المستشفى تحول الي شخص آخر بل الي وحش في صورة انسان اذ كنت تراه منحنى الظهر من آلام فى السلسلة الفقرية ذا ارجل صغيرة وقد استحال ذلك الوجه اللطيف المحبوب الى « سحنة » بشعة تعلو شفتيه وذقنه تلك الابتسامة التي تنم عن المكر والخداع ولم تمض مدة طويلة حتى اصبح هذا الصينى ينقم على بنى الانسان ويضمر لهم اشد البغضاء واعظم الكره



فندق «امستردام» في شارع «لومون» وفي ظلها على الشمال يوجد حانوت الصينى «لي هانج فو»

وبعد ذلك بمدة قصيرة قامت ثورة فى ولايته اتهمت بخلمه، وصادرت الحكومة اراضيه وحرقت قصره فلم يك من « هانوي شان » الا ان هرب على باخرة فرنسية الى باريس حيث كان يؤمل انه سيجد طبيباً ماهراً يعالج جروحه ويقوم له السلسلة الفقرية ولكن رجاءه قد خاب حيث لم يجرأ طبيب ما على المخاطرة باجراء العملية ومن هذا الحين ملأت هذه الاهوال قلبه بالبغضة والكراهة لهذا العالم، ثم اختفي فترة ليظهر ثانية على رأس عصابة من المجرمين السفاكين وقد اجتمعت فيه عوامل الوحشية والخداع الى حكمة الصينيين كما ساعده على ركوب هذا المركب الخشن إلمامه بعلم اسرار الغيب والتنويم المغناطيسى والشعوذة التي كان يدرسها قبلا في بلدة « طونكين » حتى سماه اهل باريس « العنكبوت » لأنه ينسج حبائله بمكر ودهاء ثم يختبيء مترقباً فريسته بكل صبر كما يفعل العنكبوت فلا يخرج من مكانه إلا لينقض على فريسته ويفتك بها

وكانت جرائمه مريعة وغريبة ويمكننا القول بانه لايوجد في العالم نظير لهذا الماكر السفاك لأن سلسلة ضحايا جرائمه التى ارتكبها في فندق « امستروام » خير شاهد على هذا القول وهذا الفندق واقع فى شارع « لومون » ومعروف لدي المتجولين والتجار الذين يفضلونه على غيره لهدوئه وسكوته ونظافته وكثرة زائريه من تجار تجارة الماس كما ان لهم سابق معرفة بصاحب الفندق الذى كان قبلا يحترف مهنتهم. وقصة هذا الفندق ان مدام « سلستين » كانت رئيسة الطباخين فيه ولما مات صاحب الفندق ترك لها مبلغاً من المال

ساعدها على حيازة هذا النزل . ولما كان « مان هير فاندرفلد » يكثر التردد على هذا الفندق لترويج تجارته في حجر الماس وغيره اختلط كثيرا بمدام «سلستين» واخيرا اقترن بها واخلد بعدئذ الى حياة هادئة تاركا لزوجته ادارة الفندق .

ونجحت الزوجة فى عملها ـ اما الزوج الذى كان خشن الاخلاق فكان يذهب كل يوم الى السوق في شارع « دي لابيه » للفرجة على الجواهر المعروضة فى نوافذ المحال التجارية .

قلنا ان الاعمال سارت بنجاح ولكن الفندق اكتسب سمعة رديئة ، لان رجلا انجليزيا قدم الى باريس من جنوب افريقيا حاملا معه كمية من حجر الماس وسكن في غرفة رقم ١٤ وكان لها نافذتان تشرفان على الطريق العام وكان وصوله يوم الاربعاء ولعدم معرفته اللغة الفرنسية كان يقضى معظم وقته فى غرفة التدخين وكان بين حين وآخر يتكلم مع « مانهير فاندرالد » ببعض كلمات هولنديه ويعرض امامه بعض تجارته الماسية .

وفى مساء يوم الجمعة عاد « كلفرت » الانكليزى الى الفندق مبكراً ولم يكن هنالك احد من النازلين فيه وفي صباح يوم السبت جاء الخادم بالقهوة وطرق الباب فلم يكن ثمت من مجيب، عندئذ صعدت «مدام سلستين » وهي فى أشد حالات الانزعاج الى الغرفة وسحبت المفتاح من القفل وفتحت الباب وماكان اشد ارتباكها حين الفت الانكليزى جثة هامدة . وهنا نزلت مسرعة واستدعت البوليس وقصت عليه الحادثة وهى تضطرب وتنتفض انزعاجا وقد وجدوا الرجل الانكليزى معلقاً فى حديدة غليظة داخلة فى الحائط ومدلى بالحبل وكان من الجلي انه مات مشنوقاً وبالبحث فى الغرفة لم يجدوا اثراً لحجارة الماس كما لم يجدوا شيئاً في جيوب القتيل وقد قرر الطبيب الشرعى الذي جاء مع قوميسير البوليس ان الحادثة انتحار .

مر اسبوعان على هذه المأساة وكاديسدل عليها ستار النسيان لو لم تقع الحادثة التالية . ذلك ان رجلا فرنسيا سكن فى نفس الغرفة رقم ١٤ ثم فى صباح السبت وجد مشنوقا فيها بنفس الحالة التى وجد عليها « كلفرست » الانكليزي وقد قرر قوميسير البوليس ان الحادثة انتحار أيضاً .



انى لا اخشى الارواح الجسة او الشياطين واني مستعد لأن انام في الغرفة رقم ١٤ اذا دفعت لى مائة فرنك

من جراء هذه الحوادث ترك الزائرون هذا الفندق واستولى اليأس على « مدام سلستين » فكانت تقول انى اصبحت في حالة من الشقاء والتعاسة حتي انى أتعهد بان أدفع مائة فرنك لمن ينام ليلة واحدة فى تلك الغرفة وفي اثناء النهار جاء احد الشرطة في صحبة المفتش العام للبوليس وقال لمدام « سلستين » انى رجل فقير وجندى قديم خدمت عشر سنين في افريقيا ولا اخشى الارواح النجسة والشياطين وانى مستعد لأن انام في الغرفة رقم ١٤ اذا دفعت لي مائة فرنك فقبلته مدام سلستين فى وجنتيه ولبت طلبه بينما زوجها لم يبال بشيء بل هز رأسه وتجرع كوبة اخرى من النبيذ المعتق وكان منذ هذه الحوادث المشئومة لم يعمل شيئاً مها مطلقاً اللهم الا تعاطى الخمور .

وقضت مدام سلستين طول تلك الليلة مستيقظة وصعدت الى الغرفة خمس مرات مستفسرة عن الجندى من وراء الباب فكان يجيبها مؤكداً انه في حالة جيدة . ولما اشرق الصباح تناول القهوة والتهم فطوراً لذيذاً وقال يالحسن حظي ليتنى اربح كل يوم مائة فرنك بمثل هذه السهولة واتناول الفطور الجميل وانام على الفراش الناعم الجميل وسرعان ماانتشر الخبر بان شخصاً نام في غرفة رقم ١٤ ولا يزال حياً ولكن المتشائمين هزوا رؤوسهم ساخرين قائلين ان هذا اليوم يوم الخميس فيتم من يدعى ذلك فيها يوم الجمعة فاذا مات فان الروح الشريرة لا تاتى الا في يوم الجمعة وتميت النائم في الغرفة . والا فلا

على ان مدام سلستين قالت انها ستوصد باب الغرفة ونوافذها. وفعلا كان حتى انه منذ عشرين سنة لم يقع حادث في غرف فندقها وقد كان البعض يجيبها ان روح الرجل « كلفرت » تسكن تلك الغرفة واذا اقفلتها فستنتقل الى غرفة اخرى، فخير لها ان تبيع الفندق وتهجره .

وكان رجل صينى يدعى « لي هانج فو » صاحب دكان بجوار الفندق يشتري ويبيع حجر الماس في بعض الاحيان وكثيراً ما تقدم الى مدام سلستين طالباً شراء الفندق ولكنها كانت عنيدة ولا ترغب في بيعه . فوضعت الازار « الشال » على كتفيها وركضت الى

مركز البوليس ثم دعت الشرطى الجسور «كاسوت» لينام فى الغرفة نمرة ١٤ وسألته قائلة هل ترغب ان تقضي ليلة يوم الجمعة فى الغرفة نمرة ١٤ مقابل مائة فرنك كالمرة السابقة ؟

فقال لها عن طيب خاطر : نعم يامدام وليالى كثيرة ايضاً كما ترغبين مقابل المبلغ المتفق عليه ثم ذهب معها فقدمت له عشاء فاخراً وزجاجة من النبيذ المعتق فاكل هنيئاً وشرب مريئاً فرحا مغتبطاً مملا نفسه بالآمال الكبار ولكن ساء فأله فقد وجد هذا المسكين في صباح اليوم التالى ميتاً ميتة تشبه سابقتها تماما . فاخذت جرائد باريس تكتب المقالات الطوال عن الغرفة المسكونة في قلب باريس والتي سمتها « غرفة الانتحار » واجرت السلطات بحثاً دقيقاً دون ان يهتدوا الى اثر لجريمة اذ لادليل على مقاومة او اصطدام يعرف منه سبب الموت . كما عرضت عدة جرائد مكافآت لكل من يكتشف سر المأساة وظلت باريس مدة اسبوع لاشاغل لها سوى التحدث بحوادث هذا الفندق المظلمة .واجتمع الوسطاء في علم النفس في هذه الغرفة واخذوا يتباحثون فى امر هذه الروح الشريرة .

وجرت بعدئذ حادثة تركت الجمهور في اشد حيرة . تلك ان مدير احد البنوك اختفي فجأة فحملت الصحف حملة شعواء على السلطات المحلية .

وكان شاب فقير يدعى « بريكاردو جريبالدي » ، يدرس الطب وحيداً فريداً قد اغوته المكافآت التي قرأ عنها فى الصحف فطمع فيها وجاء الى مدام سلستين في صباح احد الايام فرآها شاحبة اللون تبدو عليها الهموم والاحزان . فسألها ان تأذن له بالمبيت عن سر المأساة فرفضت فى اول الامر ولما رأته ملحا في طلبه طلبت منه ان يذهب الى قوميسير البوليس لانه امر ان لايفتح احد باب الغرفة بلا اذن منه كما انه قد اخذ المفتاح عنده .

فقصد هذا الشاب قوميسير البوليس وبعد جدال طويل اعطاه مفتاح الغرفة بعد ان ارسله الى الطبيب لفحصه وتأكد من قوة بنيته وسلامة عقله وفي الحال اصدرت ادارة الامن العام امراً بتركيب تليفون في الغرفة رقم ١٤ من الفندق حتى يكون على اتصال تام مع قومسيير البوليس لاستدعائه الي الغرفة اذا استدعت الحال الى نجدة او مساعدة . واعطيت اوامر صادرة الى عاملات السنترال بان يسرعن فى اجابة اي طلب منه لقومسيير البوليس كما نبه على قومسيير البوليس بان ينطلق مسرعا الى غرفة الانتحار بلا توان او تمهل وقد ارتاح الشاب كل الارتياح لهذه الاحتياطات ثم قال وقد انفرجت اسارير وجهه. لا لزوم ياسيدي لكل هذا فان عندي نظرية في هذه المسالة ولولا ذلك لما خاطرت بنفسى وعرضت حياتى للموت. انى متأكد من كشف اسرار المسأله وسأقبض المكافآت التي اعلنت عنها الجرائدواتزوج من «جورجيت» حبيبتي وانعم معها بالسعادة .

على هذا سكن الشاب فى الغرفة وصار قوميسير البوليس يطلبه تليفونيا مرتين كل يوم ويسأله على حاله فيجيبه اننى على غاية مايرام وشاكر لكم سؤالكم عنى ومدام سلستين تطعمنى افخر الطعام وتسقينى اعتق النبيذ الذي عندها واراني آخذاً في السمنة ومرت الايام دون اى حادث وابتدأت



وتحت البساط وجدنا كرة ملفوفة بالورق عليها آثار قلم رصاص ضئيلة



ورأيت بانستر متراجعاً عن كرسيه الى الوراء مصوباً نظراته الى الحائط فانزعجت لمنظره واردت الوثوب فاذا به قد اسكزني بيده الى الوراء ففهمت قصده

اتراح صاحبة الفندق تنقلب افراحا واحضر « ريكارد » معه كتبا اخذ يقتل الوقت بمطالعتها وحدث ان خرج يوما للنزهة ليمكنهم من تنظيف الغرفة ثم عرج في طريق عودته على قوميسير البوليس وقال له : لقد وجدت حل المأساة وسأبوح لك به عند مايحين الوقت

وجاء يوم الجمعة المخيف : فطلبه قوميسير البوليس بالتليفون مرتين في المساء فاجابه كالمعتاد . ولما انقضى الليل وجاء الصباح اي صباح يوم السبت وجد « ريكاردو جاريبا لدى » ميتاً بالطريقة عينها . ووجد سلك التليفون مقطوعا وعلى الارض السكين التى كان يستعملها في المساء اثناء العشاء وشوهد على نصلها بضعة خيطان حريرية متناثرة

في هذه المرة وضع القومسير احد رجال البوليس على باب غرفة رقم ١٤ وخاطب المسيو « ديفرين » تليفونيا قائلا ان المسألة ليست مسألة انتحار ولكن عصابة هائلة تعمل في طى الخفاء . قال « اشتون ولف » وجاء الدكتور برتيلون بنفسه معي الي شارع « لومون » واخذنا صورة شمسية لغرفة الجريمة والتقطنا السكين ورفعنا جثة الشاب ثم سمعت الدكتور « برتيلون » يتمتم قائلا: مسكين هذا الشاب . ووجدت صعوبة عظيمة في نزع الحبل الذى ادخل عميقاً في عنق القتيل . قال : ولقد سبق ان اتوا بقطع مثل هذه قبل الآن . وتطلع الى علامة ارجوانية في الحبل وتطلعت انا ايضاً معه ولكن لم افهم قصده من هذا

قال لي قس سمك الحبل فقسته . فقال قس الآن الحبل الذي بعنقه ففعلت وما كان اشد دهشتى اذ رأيت ان الحبل الذى خنق به الشاب المنكود الحظ ارفع بعدة مليمترات من الحبل الذى كان معلقاً به بعد موته

فقال الرئيس هامساً ألا ترى الآن انهم حين دخلوا وجدوا الشاب لايستطيع حراكا فعلقوه بهذا الحبل فى تلك القطعة الحديدية الخاصة بستار الغرفة حتى يضللوا الرأي العام ويجعلوه يعتبر الحادثة قضاء وقدراً ولكنه قد فاتهم امر هام حيث نسوا هذه المرة سمك الحبل . فقلت وايضاً السكين فاجاب هذا ليس مهم وعلى كل سنرى . وفى الحال اخذ ينظر الى البساط كمن يبحث عن شيء وقال اعطنى سكيناً حالا فاعطيته اياها فرفع حافة البساط فوجدنا تحتها شيئاً ابيض ملفوفاً بهيئة كرة صغيرة وعليه آثار قلم رصاص ضئيلة استعنا على قراءتها بعدسة المنظار فقرأنا منها بعض كلمات وفهمنا منها ان سفكة الدماء يدخلون من الحائط بقرب الفراش

وأومأ الى الدكتور برتيلون بالخروج وفي اثناء خروجنا التقينا فى الممر بصاحبة النزل وكانت تفرك يديها حزنا على حادثتها المشئومة فسالتنا بقلب كسير هل اكتشفتما ياسادتى السبب في هذه الميتات

فهز الدكتور « برتيلون » رأسه وقال بصوت عال لاتوجد اسباب ان هذه الحوادث جاءت صدفة وسيأتي رجالى بعد يوم أو يومين ليبخروا الغرفة وينقوا هواءها فقد يكون ساما . هذا كل مانستطيع عمله . وسيبقي احد رجالى هنا الي ان تنقل جثة ذلك الشاب التلميذ الى المقبرة وعندئذ تقدرين ان تؤجرى الغرفة ثانية ولن يحصل شيء مطلقاً طالما ان المستأجرين لتلك الغرفة لايعلمون شيئاً عن هذه الانتحارات .

ثم تركها وهي تتوسل اليه وهو لايريد ان يسمعها . وفي القاعة قابلنا زوجها منهمكا في احتساء كؤس الخمر ولاحظت الدكتور برتيلون يرمقه بنظراته ولما وصلنا الي السيارة لبثت صامتا وتأكدت ساعتئذ انه سابح في بحار التفكير في هذه الحادثة .

ولما وصلنا الى مكتبه بدأت الاحظ تغيراً في اطواره اذ اخذ يصدر اوامر متتالية الى موظفيه الامناء . ومرت ساعة وأنا جالس انتظر حتى كدت امل الانتظار وبينا انا على وشك

القيام اذا به يلتفت الى قائلا : والآن ياصديقي نحن على احر من الجمر ثم طفق يحدثني وهو جالس الى مكتبه الكبير المكدس بالاوراق ومئات الصور وكتابات « هيروغليفية » وقال لى اذهب واحضر لى صديقك الامريكي بانستر وعند عودتكما نشرع في رسم الخطة الضرورية . فسررت من ذلك ولكنه بادرني بقوله لا لك مسروراً فانني لست متأكداً تماما اذا كنت ساخاطر بارسالكما الى ذلك المكان الجهنمي وانما لا أزال افكر في ذلك لأني اعتقد انكما القادران على ان تلعبا دور الغرباء القادمين من بلاد بعيدة الى فرنسا .

وعلت وجهه الوقور ابتسامة رقيقة فشكرته وانطلقت مسرعا وانا لا اتمالك نفسي من الفرح الذى اصابني لأنه سيكون لى نصيب فى هذه القضية التي شغلت بال جمهور فرنسا اجمع الى شارع (سكراب) ولحسن الحظ وجدت بانستر الامريكي هناك . فدخلت عليه فتطلع الى باندهاش وقال اخبرني ياصديقي ماذا جرى هل قطاع الطرق يطاردونك .

فقلت لا انما فندق « امستردام » يطلبنا والدكتور « برتيلون » سألني ان احذك اليه

فقال ان هذا لشيء جميل ولكن لماذا يطلبنا ألننتحر هنالك ؟ ؟

فاخبرته فى ايجاز عما اعلمه ولما انتهيت من القصة قام « بانستر » ووضع قبعته على رأسه وقال هيا بنا ان رئيسك لنابغة : لنذهب اليه في الحال .

دخلنا على الدكتور « برتيلون » فصافح « بانستر » ودعاه الى الجلوس ثم قال له انك لست مستخدما رسمياً عندنا ياسيدى . اقول رسمياً لانه لا يوجد احد غير رسمي نحترمه ونحبه مثلك لذلك انتهزت هذه الفرصة لاطلبك لمساعدتنا حتى ننتقم لارواح أولئك المساكين البريئة واللذين تعذبوا وماتوا شر ميتة : وتراني عالماً حق العلم انك لاتخشى شيئاً وانك لقادر ان تقوم بالدور الذى سأرسمه لك خير قيام وتخدع امهر الناس . انى اشرح لكما الخطة التي ستقومان بها في ايجاز . يجب عليكما في هذه المدة ان تذهبا مسلحين واذا اضطركما الامر لاستعمال الرصاص فاطلقوه ولو ان هذا ممنوع انما يرتاح ضميرنا اذا مات ذلك الصيني وحيث انها مسالة خطرة للغاية فانني سوف لا اسامح نفسي في المستقبل اذا وقع لأحدكما شراً وها كما انبوبتين مصنوعتين للتنفس صنعهما لكما الكيميائي « ليبران » وعليكما باستعمالهما عندما تلاحظان اقل رائحة بخور تنطلق فى الغرفة وان القتلة متحالفون مع الصينى « لي هانج فو » الذى يملك البيت الملاصق لفندق امستردام واسرار قتلهم غريبة يعسر علينا ايجاد اى برهان لها لكنهم ولذلك تراني مخاطراً بحياتكما .

وانى على يقين بان هؤلاء الاشرار هم المسئولون عن الموت المفزع الذى اصاب « شارل لنجهم » تاجر الماس الشهير والذي افتكرنا انه انتحر حين وجدنا جثته عائمة على



وما كان من بانستر الا انه دفع الى الطاولة اول رجل تمسكا بسترته ومصوبا مسدسه الى بطنه وفى الحال حل بالجميع ارتباك عظيم .

وجه الماء وقد ذهب ضحية هؤلاء القتلة اناس اخرون من لندن وباريس ولقد تحققنا من شخصية هذا الصينى لى هانج فو فعلمنا انه جاء من « سان فرنسسكو » حيث كان هناك سيء السمعة وعضوا في جمعية سفاكى الدماء ورئيسهم هو ذلك الصينى المجرم الكبير «هانوت شان» وكان حاكما لمقاطعه «تونكن» من اعمال بلاد الصين وجاء حديثاً الى فرنسا وعلى حسب ظنى انه مجنون لايسمح لنا الوقت بسرد تاريخه . اما طريقة جرائمهم التي تحصل في لوكاندة امستردام يمكن تلخيصها من بعض وقائع عندي فيما يأتى :—

يدخل بخار الى الغرفة بواسطة أنبوبة وهذا البخار مصنوع فى صيدلية صينية وقد اعطانى الكيماوى « لبران » عدة اسماء لصيدليات تحضر عقاقير تجعل من يشم رائحتها فى حالة غيبوبة لايعى شيئاً ويصير جسمه متخشباً بينما جهازه العصبي يظل حافظاً لنشاطه وتطفأ اذ ذاك الانوار الكهربائية ويتحول تيار الكهرباء إلى الجانب الآخر من الحائط ولقد ارسلت احد رجالى لتصليح سلك التليفون المقطوع وانما الحقيقة إني اردت ان اتأكد من ذلك كله . وبعد ذلك يزلج جزء من الحائط على هيئة باب إلى الوراء بطريقة ميكانكية يصعب على المرء ملاحظة اى علامة تدل عليها واذ ذاك يدخل « هانوي شان » والاشرار سفاكو الدماء الغرفة ويأخذون في تعذيب فريستهم على الخطة التى ابتكرها وسار عليها في كل حادثة من الحوادث التى سبق حصولها

والتفت الى « بانستر » وقال عليك ان تظهر بصفة جوهري امريكى وسأترك لك اختيار الزى الذى تريده

ثم التفت الي قائلا والآن يامسيو «اشتون وولف » حيث انك تتكلم الهولندية فاجعل نفسك قادماً من هولندا صباحاً واذهب الى لوكاندة امستردام وقد اخترت لك يوم الاربعاء لأن فيه اول باخرة قادمة من نيويورك ولو ان عملكما لايبدأ قبل يوم الجمعة

فسأله بانستر قائلا ولماذا يوم الجمعة ؟

فاجاب الدكتور برتيلون: هذا مالم أتمكن من معرفته وربما كان لهذه النزعة بعض اوهام او خرافات فى اعتقادهم بيوم الجمعة . والآن عند ماتصلان الى هناك فلا يطلب احدكما غرفة خصوصية بل لحا في ان تكونا في الطبقة العليا اذ انكما لاترغبان ضوضاء الشوارع وعليكما الا تظهرا انكما تعرفان بعضكما انما عند ماتكونان على مائدة الطعام تظاهرا بالمعرفة وفي اثناء النهار اصرفا وقتكما كما تريدان وانت يامسيو « بانستر » سنعطي لك الغرفة رقم ١٤ وسأجرى اللازم لتكون مدام سلستين غير موجودة في اللوكاندة في ذلك اليوم وسيقودك الزوج بنفسه الى تلك الغرفة

فسأل بانستر مندهشاً وكيف تعلم ذلك يادكتور

فاجاب الدكتور « بارتيلون » قائلا . اني متأكد من ذلك . لانه سيحدث شجار عنيف بين « مدام سلستين » وزوجها عند رجوعها ولكن هذا ليس بذي اهمية . هذا وفى مساء يوم الجمعة يجب ان تتناولا طعامكما مبكرين وبعدئذ تذهبان منفصلين واما انت يامسيو « اشتون وولف »فتذهب مستخفيا دون ان تدع احدا يراك الى الغرفة رقم ١٤ حيث سيترك المسيو « بانستر » الباب مفتوحاً وحالما تضع يدك على قفل الباب فعلى المسيو بانستر ان يطفيء نور السقف مرة ثانية وبعدئذ مصباح المنضدة وهذا سيساعدك على الدخول وتخبئة نفسك تحت الفراش وهناك لايكلم احدكما الآخر ولتكن انابيب التنفس حاضرة معكما وهي مصنوعة للتنفس من الانف خاصة فلاتتنفسا من الفم وسأكون مع رجالي على اهبة الاستعداد وحالما يزلج باب الحائط ليدخل منه رجال العصابة فعليكما بالاسراع وانفخا في صفافيركما وتحولا الى البيت الاخر ولا تضيعا الوقت واطلقا الرصاص على اي احد يقاومكما وفى الحال سنحاصر البيت ونتقابل في الداخل والان الى الملتقى واني اتمنى لكما حظا سعيداً وتوفيقاً

وانتظرنا ليوم الاربعاء وقد انتابنا الملل وشعرنا ان كل ساعة تمضى بمقدار سنة وكان اشتياقنا عظيما للذهاب الى شارع لومون وانما طاعة للاوامر انتظرنا الى صباح يوم الاربعاء حيث ارتديت ملابس سائح ، متوسط المقام، وملأت حقيبة بالملابس والصقت عليها بعض اوراق فنادق هولندية واقلتنى سيارة الى محطة الشمال وقلت للسائق ان يقف عند الجمرك وهناك مررت بباب المفتش الخاص وامكنني الاختلاط بالجمهور القادم بالقطار وصرت كأني قادم فيه وبعد وصولى الى الفندق تكلمت معهم بالفرنسية مختلطة بلفظ هولندي وحصلت

على غرفة فى الطـــابق الثالث نمرة ١١ .

وجاءت الساعة السادسة فرأيت بانستر قادما متزييا بزي امريكي يصعب عليك تحقيق شخصيته خصوصا وان حقيبة ملابسه قد الصق عليها تذكرة الباخرة التي جاء فيها واضعاً على عينه «عوينات» وعلى رأسه قبعة سفرية ورأيت مدام سلستين خارجة من الفندق وقدقاد زوجها « مانهير فان درفلد » « بانستر » الى الغرفة رقم ١٤ .

مضيت تلك الليلة ارقا وفى صباح اليوم التالي . بينما كنا نتناول طعام الافطار قدم لى بانستر وعاء الخردل (المسطردة) فقدمت له الخبزوابتدأنا في الحادثة فعلمت منه انه امريكي وقد اغتبط سروراً اذ رآني اتكلم معه الانجليزية ولا يمكنني ان اصف ماحدث بين الزوج وزوجته لما علما بأن زائرا سكن الغرفة رقم ١٤ . وصرنا نتابع الرجل الهولندى بانتباه عظيم ولكنه صرف معظم وقته في غرفته .

وفي مساء يوم الجمعة سألت مدام (سلستين) بينما كنا نتناول الغذاء عن قليل من الاسبرين شاكيا دواراً أصابني وقلت لها انه يجب على ان اذهب في الحال الى غرفة النوم. وذهب (بانستر) الى غرفة الكتابة ومعه بضعة اوراق وملفات وطلب قلما وحبرا فما كان مني الا اني لبست حذاء نعله من المطاط وتأكدت من مسدسي ووضعت عدة رصاصات وكذلك مصباحا كهربائيا في جوبي وذهبت الى الغرفة رقم ١٤ . وفي اللحظة التي هممت فيها بفتح الباب اطفأ بانستر النور فى الحجرة ففتحت الباب بهدوء ودخلت وساعدني الظلام على الاختباء تحت الفراش وتطلعت من مخبئي فرأيت « بانستر » جالسا على مكتبه ينظر الى الحائط وقد وضع على انفه انبوبة التنفس فوضعت انا ايضاً انبوبة كانت معي .

ومرت ساعة ونحن في سكون تام الى ان دقت الساعة الحادية عشرة فسمعت تنهداً عميقاً صادرا من « بانستر » ورأيته متراجعا عن كرسيه الى الوراء مصوبا نظراته الى

الحائط فانزعجت لمظره واردت الوثوب فاذا به قد امسكني بيده الى الوراء ففهمت قصده

اراد ان يريني بحركته هذه انه قد شعر بشيء وانه على وشك الاغماء كي يخدع هؤلاء القتلة فنزعت من انفي انبوبة التنفس فشممت رائحة كريهة كادت تحدث لى دوارا فارجعتها ثانية وفي الحال زحفت وجثوت بجانب الفراش متطلعا الي الحائط باعين ثابتة حاملا بيدي المسدس والمصباح الكهربائي وبقى بانستر على كرسيه وبيده مسدس وبعد بضع دقائق انشق الحائط علي اثر حركة سمعناها وخرج منه شبح مخيف بلباس صيني ذو شكل مشوه قد جلس القرفصاء له كتفان يشبه بهما الوطواط وذراعاه دقيقتان طويلتان باصابع مرتعشة وعلى ضوء تلك الابتسامة الشيطانية تتحرك شفتاه الرفيعتان من ناحية لاخرى وتتلون تلون الحرباء بينما كانت نظراته تلمع وتنير كاعين القط — نظر الى بانستر كمن يريد تنويمه تنويما مغنطيسيا وظل هكذا بضع ثوان ثم قفز داخل الغرفة بطريقة شيطانية وتبعه آخرون من الصينيين واقتربوا من صديقي بخطوات هادئة فرأيت الوقت قد حان لنبدأ عملنا الهائل فقفزت وانفا بينهم وبين الحائط المفتوح وفي تلك اللحظة اضأت مصباحي وقلت لهم ارفعوا ايديكم وقفوا في اماكنكم واذ رأى بانستر حركتي هذه دفع الى الطاولة اول رجل ممسكا بسترته ومصوبا مسدسه الى بطنه وفي الحال حل بالجميع ارتباك عظيم وشعرت أن احدهم قد امسك برجلي وان سلاحي قد اختطف من يدي وسمعت وقتئذ صوت اطلاق الرصاص من مسدس « بانستر » ووقوع الجثة على الارض وتلاها اصوات الصفافير في الخارج كما شعرت بأرجلهم تدوسني فامسكت بأحدهم وجلبته الى الارض وحينئذ رفعني « بانستر » من الارض ووضع بيدي مسدسا ولكن النور الذي كان خارجا من الحائط كان قد اختفى الا ان بانستر كان محتفظا بمصباحه وكانت الحائط على وشك الانضمام ثانية ولكننا دفعنا بالطاولة من

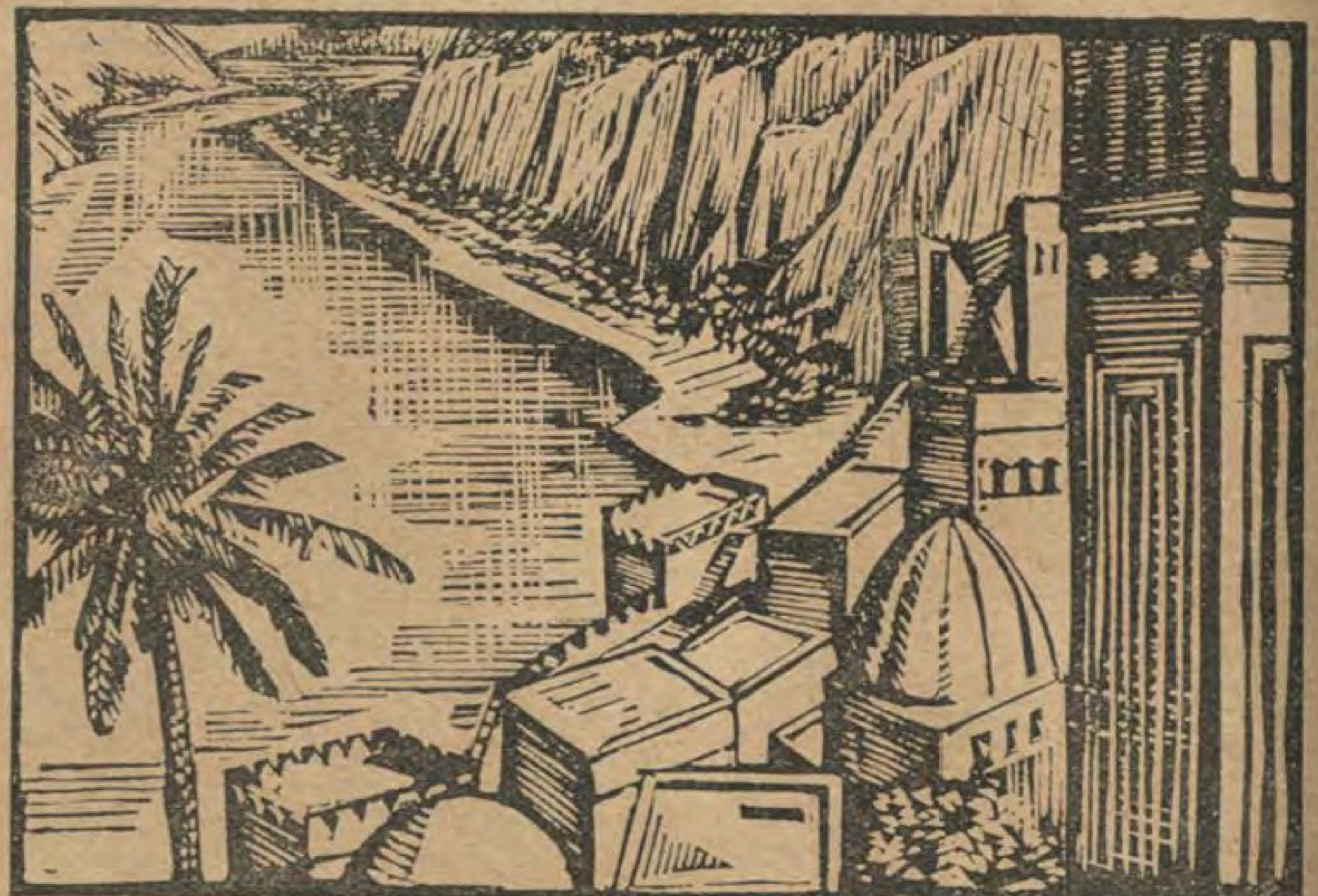
فتحتيه لتحول دون قفله ووجدنا ثلاثة رجال على الارض : اثنين منهم فى حالة غيبوبة والثالث وهو الرجل الذى جذبته الى الارض لم يصب بادنى ضرر فغللنا يديه بالسلاسل وتركناه يتقلب على الفراش في حالة هياج وغضب واغلقنا الغرفة لمنعه من الهروب ولما تركنا هذه الغرفة وذهبنا الى المنزل الملاصق حيث الصراخ والعويل وجدنا رجال البوليس يتوددون عدة رجال رأوهم هاربين وقدقبضوا عليهم وعددهم تسعة منهم اربعة قبض عليهم في البيت الذى دخلناه وثلاثة رجال اثنان منهم كانت جراحهما بليغة تسببت لهما فى الغرفة رقم ١٤ . ولكن الوحش الكبير « هانوى شان » لم يكن موجوداً بينهم فتعقبنا كل البناء وسرنا فى السرداب الذى يؤدي الى حانوت في الشارع الآخر فوجدنا « مسيو ديفرين » والدكتور « برتيلون » ينتظراننا في حانوت الصيني وزاد اغتباطهما للوجد اننا لم نصب باذى وقد رأينا ان السرداب الذى تحت الارض يحتوى على بقع من الدماء فقال « بانستر » بانها بقع من دماء ذلك الوحش ذوالعينين البراقتين وحينما اطلقت عليه ارصاصتين نقلوه من هذا السرداب فلما وقع صديقى « اشتوزوولف » على الارض خشيت ان يكونوا قد نالوه باذي .

وكانت ادلة القتل والسرقة ثابتة عليهم فقد عثرنا في بيت « لي هانج فو » على جملة اشياء من ضمنها صندوق « كوانفرت » وزاد دهشتي ان رأيت « مانهير فان درلد » يتكلم مع رجل من البوليس السري واذ رآى مسيو « ديفرين » اندهاشي قال لي انه كان يشتغل لحسابنا منذ وفاة « جاربالدى »

ودأبنا على البحث جملة اسابيع للقبض على « هاوي شان » ولكن بلا جدوى وبعد بضعة اشهر وصلتنا اخبار من ادارة الامن في « بوينسارس » يستدل منها على ان الشقى الصينى وجد هناك ولكنه هرب وغير اسم الفندق باسم (بنسون الى الائلات)

وسد مدخل المنزل الملاصق باحجار السرداب فطمر وقد حكمت المحكمة على هؤلاء الرجال بالاشغال الشاقة المؤبدة وطلبت الحكومة الاميركية « لي هانج فو » وبعد التحقيق معه حكمت عليه بالموت لما ارتكبه من الفظائع ونفذ فيه الحكم بالكرسي الكهربائي

نجيب معلوف



لماذا لا تضحك

تقبل المجله من قرائها الطف ما يعرفون من النكات الادبيـة على شرط ان لاتتجاوز بضـعة اسطر . وتقبل المجلة أيضا رسوما هزلية صغيرة اذا كانت لطيفة وحسنة الرسم . وتهدي آلة تصوير كوداك الى الشخص الذى يرسل اليها الطف نكتة فى هذا الباب من المجلة سواء كانت مصورة او غير مصورة . وينشر اسمه في رأس هذا الباب في العدد المقبل

جريمة البوليس!

الضابط : الم يكن في مقدوركم فض تلك المعركة خارج القسم ؟

المتشاجرون : وماذا نضع فى تداخـل البوليس ؟

***

في العيادة

المريض — هل انت قادر على شفائى يادكتور ؟

الدكتور — كيف لا، وقد اختبرت هذا المرض في رجل اعالجه منذ عشرين سنة ؟

***

كلمة الشحات

الشحات — قرش لله يابيه

البيك — مامعيش ولا مليم .

الشحات — طب ماتيجي نشحت سوى

***

لماذا أخطأ؟



صاحب المطعم — أتسرق الملاعق من مطعمى ثم تقول انك اخطأت فماذا تعنى بذلك ؟

السارق — اقصد اني كنت اعتقد ان الملاعق فضيه عندما سرقتها



الزوجة الحديثه : انت بتفكر فى ايه ؟

الزوج الحديث : بفكر في الفاتورة بتاعة فساتينك

الزوجه الحديثة : اى فساتين!... اللى جبتهم النهاردة والا امبارح والا اول امبارح ؟

***

ضارب حماته

القاضي — ازاى ياراجل تضرب حماتك انت مش عارف ان الضرب جنايه

المتهم — لازم يابيـه حماتك ماتت قبل ماتتجوز

بعد السكرة

القاضى — انت ياراجل كنت سكران امبارح

السكران لامؤاخذه كنت شربت شويه

القاضى — ونمت في القسم

السكران — نمت على الاسفلت والله يابيه

القاضى — طب خدلك حكم بجنهين

السكران — ليه يابيه ؟ هو انا كنت نايم في (الكونتننتال) والا ايه ؟

***

حاجتها الحقيقية

الخادم : لقد غيرت سيدتي رأيها وطلبت كبده بدلا من هذه الكلاوي

الجزار : اظن ان سيدتك في حاجة الي مخ قبل كل شيء

***



الطبيب — كيف كانت نتيجة الحبوب التى وصفتها لك ؟

العليل — نتيجة خاسرة فقد دفعت ثمن الحبوب كلها ولـكنى شفيت من اول حبة



سألت صغيرة جدتها : لماذا يصطادون السباع والنمور ؟
— لانها تقتل الخراف الصغيرة المسكينة
— ولماذا لا يصطادون الجزارين ايضاً ؟

ذكاء طفيلي

مر طفيلي بقوم يأكلون فقال ماتأكلون؟
— فأرادوا أن يحتالوا عليه لينفروه من الطعام
فقال احدهم — نأكل سماً لننتحر
— فأدخل الطفيلي يده في الطعام وقال :
— الحياة حرام بعد الأصدقاء

***

البقرة الاصلية

المدرس : — (وكان يدرس علم الاشيا للاطفال) البقرة من ذوات ايه ؟
التلميذ : — من ذوات مصر يافندى .

***

مؤنث طربوش

المدرس : — مامؤنث طربوش
التلميذ : — عمه يافندي

***

ضائعات المطعم

الزبون : — ايه ده ياجرسون وضعين في الاكل مسمار ؟
الجرسون : — اعمل معروف دور كمان لأنه ضاع منا كمان شكوش وكماشه

السلكي واللاسلكي

الاجنبي للمصري : قد حفرنا في ليون فوجدنا سلوكا على عمق بعيد
المصرى : ماذا تعني بذلك ؟
الاجنبي : اننا اخترعنا التلغراف قبل الامم
المصري : حفرنا فى مصر عتيلة فلم نجد
الاجنبي : مامعنى ذلك ؟
المصرى : اننا اول من اخترع التلغراف اللاسلكي ما ؟

***

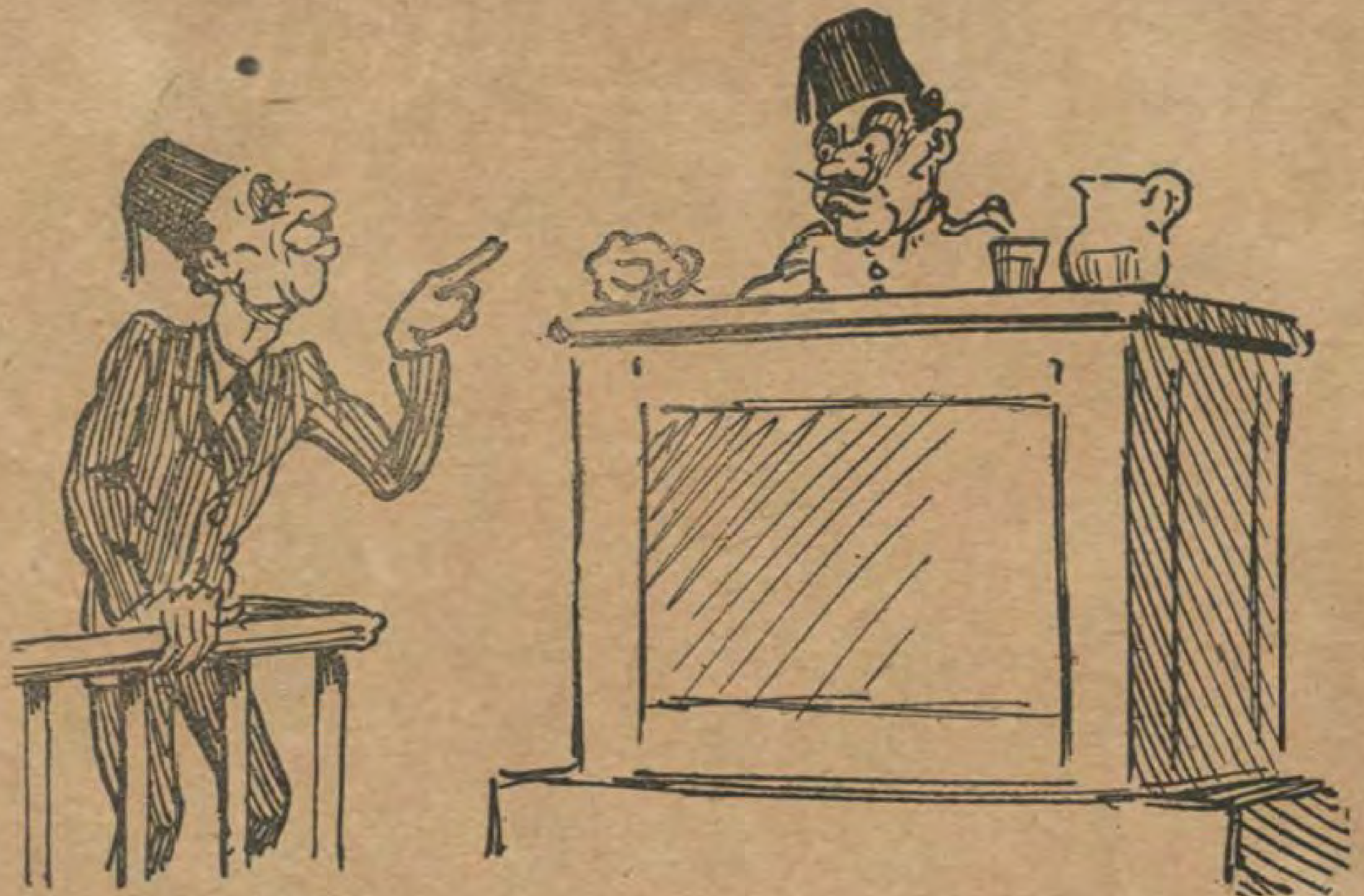
حاجة حلوة

اعطى ضابط لحاجبه قرش صاغ وأمره بان يأتيه برغيف وحاجه حلوه — فحضر الحاجب ومعه عود قصب ورغيف

***

حلم غير مستحب

الزوج — حلمت البارحة انى كنت فى الجنة . . . . . .
الزوجه — وهل رأيتنى هناك ؟
الزوج — نعم . ولذلك علمت في الحال انني في حلم



القاضي – لا يجب ان تنكر السرقة لان ثلاثة اشخاص شاهدين انهم رأوك تسرق
المتهم – لكن من استطاعى احضار الف شخص يشهدون انهم لم يروني...

الجمال السابي

هي : هل تذكر يوم سباك جمالي ؟

هو : بالطبع فقد كان ذلك يوم حفلة الرقص المقنعة :

***

لاخوف علي الحلابية

الرسام : احترس فان الصورة لم تجف بعد

الشيال : لا تخف فاني لابس جلبابي القديم

***



الاخ : مين قال لك تلعبي باللعب بتوعي !؟
الاخت : و الله ما لعبت بيهم... اسألهم اذا كنتش مصدقني.

وقاحة مخترع !

بينما كان احد المهندسين يشرح طريقة ادارة آلة بأحد المعامل اخذ يناقشه احد الحاضرين فغضب ولم يتم محاضرته

وبينما كان يهم بالخروج سأل احد الحاضرين : من هو ذلك الوقح الذي يريد ان يفهمني انه يفهم في ادارة تلك الماكينة باكثر مما افهم أنا ؟

احد الحاضرين : لا يهمك أمره فهو ياسيدي مخترعها !

***

قوة الذاكرة

الاول – لي ذاكرة قوية جداً احفظ كل شيء ولا انساه

الثاني – ولماذا نسيت الريال الذي اقترضته مني

الاول – لاني وضعته في جيبي ولم اضعه في رأسي

***

النقود قبل الضرس !

فلاح : اريد خلع ضرسي

حكيم الاسنان : بالبنج ام بدون بنج فان كان البنج فبعشرة قروش وبدون بنج بخمسة

فلاح : دعني اعد نقودي اولا

تقطع ذراعها

احبت فتاة شابا فلكي تتذكره دائما كتبت على ذراعها « فلان افندي » فلما رأى ذلك يوما ماقال لها :

هو : — وكيف تمحين « افندي » اذا انا اخذت رتبة بك ؟

هي : — اقطع ذراعي

***

عدد العقلاء

قيل لمجنون : عدلنا المجانين

قال : هذا يطول بي ولكني اعد العقلاء

***

بين أب وابنه

الابن : (وكان قام من النوم مبكراً للتنزه في حديقة المنزل) يلوح لي ياوالدي ان الجو كان حاراً جداً هذه الليلة

الأب : ولماذا ؟

الأبن : انظر الى الزهور تجدها عرقانه لسه (وكان عليها ندى الصباح)

***

ظلم المعلمين

الابن : هل يصح ياولدي من المعلم ان يعاقبني على شيء لم افعله ؟

الوالد : بكل تأكيد لاياولدي

الابن : هذا ماجري لي اليوم فان المعلم عاقبني لأني لم ادرس

***



سألت ماري الصغيرة اختها الكبري وعمرها ست سنوات

– هل ماء البحر ساخن ؟

– نعم

– ولماذا ؟

– لان الشمس تبيت في البحر كل ليلة

مهما تكن ماركة سيارتك

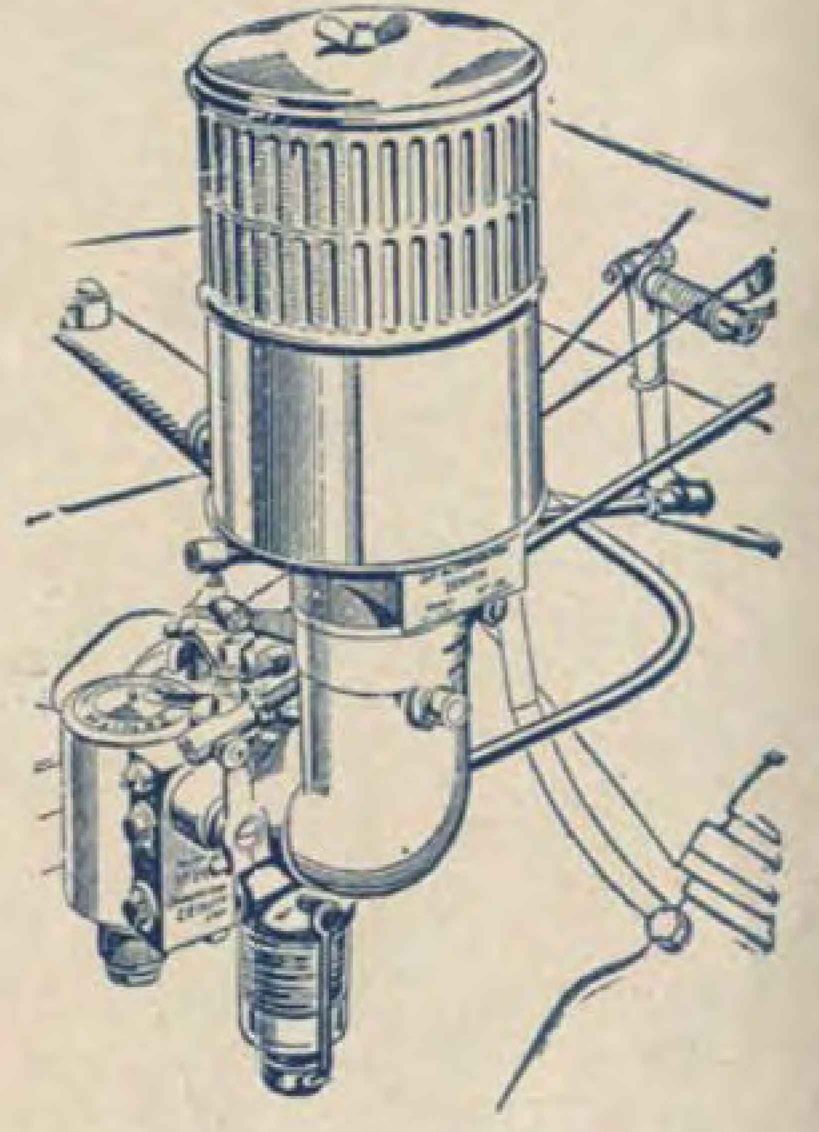
فان كاربوراتور زنيت
ومنقى الهـواء زنيت
ومصفى البانزين زنيت

يجعلونك

توفر ١٠ فى المائة من نفقات البانزين وتجتاز خمسين الف كيلو متر بدون اى تعديل فى محرك سيارتك وتزيل كل عطل يمكن ان يحدث من تغذية الموتور

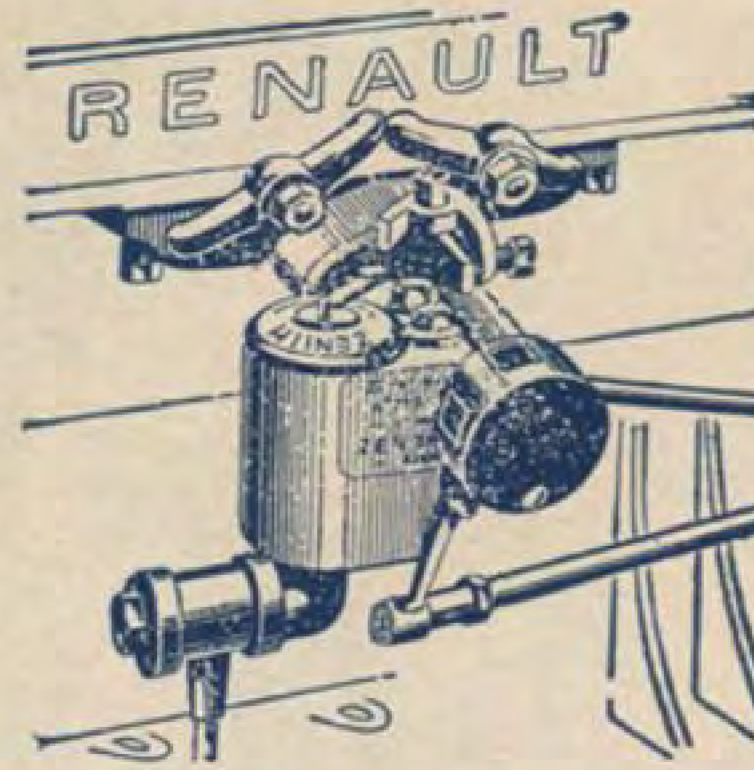


بعض الامثلة لتركيب ادوات زنيت التى تسلم كاملة حاضرة للتركيب



سيارة ستروين ١٤

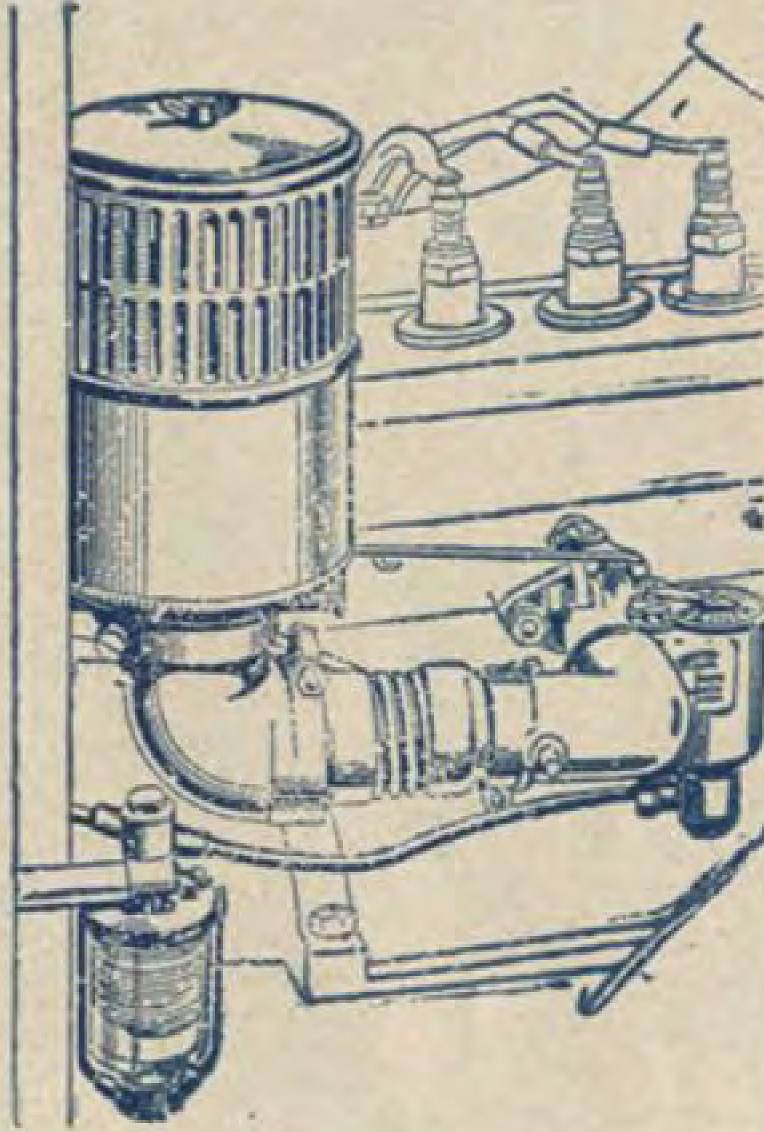
كاربوراتور زنيت جاهز للتركيب ٤٨٤
منقي الهواء زنيت جاهز للتركيب ٢٥٩ر١٠
مصفي البانزين زنيت جاهز للتركيب ٧١



سيارة رينو قوة ٦ احصنة

كاربوراتور زنيت جاهز للتركيب ٣٥٠
منقي الهواء زنيت جاهز للتركيب ٣٠٥ر٣٥
مصفى البانزين زنيت جاهز للتركيب ٦٦

والاسعار بالقرش المصري



سيارة بيجو قوة ٥ احصنة

كاربوراتور زنيت جاهز للتركيب ٢٨٨
منقي الهواء زنيت جاهز للتركيب ٢٨٦ر٥٤
مصفى البنزين زنيت جاهز للتركيب ٥٧

ويجرى التركيب فى الحال فى جميع الجراجات

الوكالة العامة للقطر المصري: **تويلو فنسان**

٢٧ شارع سليمان باشا
القاهرة

شارع المديرية
طنطا

٢٥ شارع فؤاد الاول
الاسكندرية